

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل



كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

:

:

دور المدارس القرآنية في إعداد طفل ما قبل المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية في المدرسة القرآنية - زعموش - الطاهير - جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: علم إجتماع تربية

تحت إشراف الأستاذ:

- د. رضوان بواب

من إعداد الطلبة

- ليندة حيمر

- منال حمر العين

السنة الجامعية: 2021/2022

## الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله ونشكره على إعطائه لنا الصبر والإرادة على إتمام هذا العمل المتواضع، عملاً  
لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " من صنع لكم معروفا تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم  
كافؤتموه "

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور " بواب رضوان " الذي تفضل علينا بجهده  
ووقته وأمدنا بالنصائح والتوجيهات القيمة والحرص الدائم على متابعة هذا العمل في مختلف  
مراحله.

كما أتقدم بشكري الخالص إلى جميع أساتذة العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين لم ييخلوا  
علينا بعملهم - جزاهم الله خيراً -

إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد لإعداد هذا البحث

ولو بكلمة طيبة.

## ملخص الدراسة باللغة العربية:

عنوان الدراسة: " دور المدرسة القرآنية في إعداد طفل ما قبل المرحلة الابتدائية" من وجهة نظر معلمي المدرسة القرآنية دراسة ميدانية بالمدرسة القرآنية التابعة لولاية جيجل - الطاهير "زعموش".

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الحقيقي التي تلعبه المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي والإجتماعي للطفل ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدمنا المنهج الوصفي وكان اختيارنا للعينة بطريقة مقصودة والتي بلغت 15 معلم يدرسون بالمدارس القرآنية ولجمع المعلومات اعتمدنا على الاستمارة كأداة أساسية في البحث والملاحظة كأدوات مساعدة والإستمارة تتألف من أربعة محاور محور البيانات الشخصية والمحور الثاني تحت عنوان " برامج المدرسة القرآنية وإعداد الجانب المعرفي للطفل ( قراءة+ كتابة+ خط) والمحور الثالث بعنوان " برامج المدرسة القرآنية وإعداد الجانب الإجتماعي للطفل.

أما بالنسبة لتحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان استخدمنا التحليل والتفسير كمنهج وكيفية بالإعتماد على الجداول البسيطة.

وقد خرجت هذه الدراسة بالنتائج التالية:

- للمدرسة القرآنية دور في توجيه الطفل قبل المرحلة الابتدائية.
- تلعب برامج المدرسة القرآنية دور في إعداد الجانب المعرفي للطفل.
- تلعب البرامج القرآنية دور في إعداد الجانب الإجتماعي للطفل.

**Study title:**

"The role of the Qur'anic school in preparing a pre-primary child" from the point of view of the Qur'anic school teachers, a field study in the Qur'anic school in the Wilayat of Jijel - Tahir "Zamoush".

This study aimed to know the real role played by the Qur'anic school in developing the child's cognitive and social growth.

In order to achieve this goal, we used the descriptive approach, and we chose the sample in an intentional way, which amounted to 15 teachers who teach in Quranic schools

To collect information, we relied on the questionnaire as a basic tool in research and observation as auxiliary tools. The questionnaire consists of four axes, the axis of personal data, the second axis under the title "Quranic school programs and the preparation of the cognitive aspect of the child (reading + writing + calligraphy) and the third axis entitled "Quranic school programs and the preparation of the social aspect of the child" .

As for the analysis of the data collected from the field, we used quantitative and qualitative analysis and interpretation based on simple tables.

This study came out with the following results:

The Quranic school has a role in guiding the child before the primary stage.

The Qur'anic school programs play a role in preparing the child's cognitive aspect.

Quranic programs play a role in preparing the social aspect of the child.



# فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	الشكر والتقدير
	ملخص الدراسة بالعربية
	ملخص الدراسة بالإنجليزية
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
1	مقدمة
<b>الجانب النظري للدراسة</b>	
<b>الفصل الأول: موضوع الدراسة</b>	
6	أولا: أسباب إختيار الدراسة
7	ثانيا: أهداف الدراسة
8	ثالثا: أهمية الدراسة
9	رابعا: إشكالية الدراسة
10	خامسا: فرضيات الدراسة
10	سادسا: تحديد المفاهيم
17	سابعا: الدراسات السابقة
25	ثامنا: الهدف من عرض الدراسات والتعقيب عليها
27	خلاصة
<b>الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية</b>	
29	تمهيد
30	أولا: تعريف المدرسة القرآنية
30	ثانيا: نشأة وتكور المدرسة القرآنية
31	ثالثا: التعليم القرآني في الجزائر
34	رابعا: وظائف المدرسة القرآنية

36	خامسا: أهمية المدرسة القرآنية
37	سادسا: أهداف المدرسة القرآنية
38	سابعا: صفات معلم المدرسة القرآنية
42	ثامنا: علاقة التعليم القرآني بالمدرسة الإبتدائية
44	تاسعا: النظريات المفسرة للتعليم في المدرسة القرآنية
48	خلاصة
<b>الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل</b>	
50	تمهيد
51	أولا: الطفل والسياق المفاهيمي
51	ثانيا: مفهوم النمو المعرفي
52	ثالثا: مظاهر النمو المعرفي قبل المرحلة الإبتدائية
54	رابعا: خصائص النمو المعرفي قبل المرحلة الإبتدائية
55	خامسا: العوامل المؤثرة في النمو المعرفي قبل المرحلة الإبتدائية
56	سادسا: مبادئ النمو المعرفي قبل المرحلة الإبتدائية
56	سابعا: مناهج وبرامج المدرسة القرآنية في توحيد الطفل قبل المرحلة الإبتدائية
58	ثامنا: النظريات المفسرة للنمو المعرفي لدى الطفل
65	خلاصة
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
97	تمهيد
68	أولا: مجالات الدراسة
68	1-المجال الجغرافي
69	2-المجال الزمني
70	3-المجال البشري
70	ثانيا: المنهج المستخدم
71	ثالثا: أدوات جمع البيانات
72	1-الملاحظة

72	2- الإستمارة
74	3- الوثائق والسجلات
74	4- عينة الدراسة
75	رابعاً: أساليب التحليل
75	1- الأسلوب الكيفي
75	2- الأسلوب الكمي
76	خلاصة
<b>الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج</b>	
79	تمهيد
80	أولاً: تحليل نتائج الفرضية الأولى
100	ثانياً: تحليل نتائج الفرضية الثانية
112	خلاصة
<b>الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة</b>	
115	تمهيد
116	أولاً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
120	ثانياً: مناقشة النتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
120	ثالثاً: النتيجة العامة للدراسة
121	رابعاً: التوصيات والإقتراحات
122	خلاصة
124	خاتمة
126	قائمة المراجع
الملاحق	



رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	80
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	81
03	المستوى التعليمي لأفراد البحث	82
04	الخبرة المهنية لأفراد البحث	82
05	عدد الأحزاب التي يحفظها المعلم من القرآن الكريم	84
06	إجادة طفل المدرسة القرآنية من وجهة نظر المعلمين	85
07	إجادة طفل المدرسة القرآنية قراءة السور والأحاديث والأدعية	86
08	مدى تمكن طفل المدرسة القرآنية تركيب الكلمات من حروف	87
09	مدى مساهمة البرامج والأنشطة داخل المدرسة في تعليم القراءة لدى الطفل	88
10	مدى مساعدة المدرسة القرآنية للطفل على تنمية قدرة التعبير الشفهي	89
11	مدى تحكم الطفل في مسك القلم من وجهة نظر المعلمين	90
12	استطالة طفل المدرسة القرآنية الكتابة بخط واضح	91
13	استطالة طفل المدرسة القرآنية الكتابة بشكل صحيح	92
14	مدى قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على الكتابة الأعداد بشكل صحيح من وجهة نظر المعلمين	93
15	مدى مناسبة اللوحة للكتابة لدى طفل المدرسة القرآنية	94
16	مدى استطاعة طفل المدرسة القرآنية اكتساب الخبرات والإحتفاظ بها في الذاكرة	95
17	إجادة طفل المدرسة القرآنية حفظ بعض السور والأحاديث والأدعية من وجهة نظر المعلمين	96
18	مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تعليم الأطفال حفظ الأعداد	97
19	حفظ طفل المدرسة القرآنية الأدعية	98
20	كيفية ترسيخ المعارف في ذهن طفل المدرسة القرآنية	99
21	يبيّن تغيير سلوك الطفل عند دخول المدرسة القرآنية	100
22	يبيّن اكتساب الطفل القدرة على التعامل مع الآخرين بعد دخوله المدرسة القرآنية	101
23	يبيّن مدى تكوين الطفل صداقات مع أقرانه بعد دخوله المدرسة	102
24	تبيّن مدى تعلم طفل المدرسة القرآنية كلمات الشكر بعد دخول المدرسة	103

## قائمة الجداول

104	يبين مدى تعلم طفل المدرسة القرآنية كلمات الإستئذان بعد دخوله المدرسة القرآنية	25
105	مدى مشاركة طفل المدرسة القرآنية رأيه مع الآخرين	26
106	يبين مدى جلوس طفل المدرسة القرآنية مع الآخرين	27
107	يبين مدى احتكاك طفل المدرسة القرآنية مع الآخرين	28
108	يبين مدى الإقبال على المدارس القرآنية مقارنة بالسنوات الماضية من وجهة نظر المعلمين	29
109	يبين تمييز أطفال المدارس القرآنية عن غيرهم من الأطفال	30
110	يبين التغيير في سلوك أطفال المدرسة القرآنية إلى الأحسن بعد فترة من الزمن	31

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الأشكال	رقم الجدول
80	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
81	توزيع أفراد العينة حسب السن	02
84	عدد الأحزاب التي يحفظها المعلم من القرآن الكريم	03
85	إجادة طفل المدرسة القرآنية من وجهة نظر المعلمين	04
86	إجادة طفل المدرسة القرآنية قراءة السور والأحاديث والأدعية	05
87	مدى تمكن طفل المدرسة القرآنية تركيب الكلمات من حروف	06
88	مدى مساهمة البرامج والأنشطة داخل المدرسة في تعليم القراءة لدى الطفل	07
89	مدى مساعدة المدرسة القرآنية للطفل على تنمية قدرة التعبير الشفهي	08
90	مدى تحكم الطفل في مسك القلم من وجهة نظر المعلمين	09
91	استطالة طفل المدرسة القرآنية الكتابة بخط واضح	10
92	استطالة طفل المدرسة القرآنية الكتابة بشكل صحيح	11
93	مدى قدرة الطفل في المدرسة القرآنية على الكتابة الأعداد بشكل صحيح من وجهة نظر المعلمين	12
94	مدى مناسبة اللوحة للكتابة لدى طفل المدرسة القرآنية	13
95	مدى استطاعة طفل المدرسة القرآنية اكتساب الخبرات والإحتفاظ بها في الذاكرة	14
96	إجادة طفل المدرسة القرآنية حفظ بعض السور والأحاديث والأدعية من وجهة نظر المعلمين	15
97	مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تعليم الأطفال حفظ الأعداد	16
98	حفظ طفل المدرسة القرآنية الأدعية	17
99	كيفية ترسيخ المعارف في ذهن طفل المدرسة القرآنية	18
100	يبين تغيير سلوك الطفل عند دخول المدرسة القرآنية	19
101	يبين اكتساب الطفل القدرة على التعامل مع الآخرين بعد دخوله المدرسة القرآنية	20
102	يبين مدى تكوين الطفل صداقات مع أقرانه بعد دخوله المدرسة	21
103	تبين مدى تعلم طفل المدرسة القرآنية كلمات الشكر بعد دخول المدرسة	22
104	يبين مدى تعلم طفل المدرسة القرآنية كلمات الإستئذان بعد دخوله المدرسة القرآنية	23
105	مدى مشاركة طفل المدرسة القرآنية رأيه مع الآخرين	24
106	يبين مدى جلوس طفل المدرسة القرآنية مع الآخرين	25

## قائمة الأشكال

107	يبين مدى احتكاك طفل المدرسة القرآنية مع الآخرين	26
108	يبين مدى الإقبال على المدارس القرآنية مقارنة بالسنوات الماضية من وجهة نظر المعلمين	27
109	يبين تمييز أطفال المدارس القرآنية عن غيرهم من الأطفال	28
110	يبين التغيير في سلوك أطفال المدرسة القرآنية إلى الأحسن بعد فترة من الزمن	29

# مقدمة

### مقدمة:

تعتبر الأسرة هي الخلية الأولى لتنشئة الطفل والدخول في الحياة الاجتماعية لأنها المسؤولة الأولى عن تهيئة الطفل قبل أي مؤسسة -إ-ج- أخرى حتى يكون عنصر فعال ودائم العطاء في المجتمع من خلال تربيته تربية صالحة وسليمة متوازنة في جميع الجوانب الشخصية الفكرية والسلوكية، لأنها هي المؤثر الأول في مراحل الحياة إيجابا وسلبا.

وعلى هذا الأساس يجب التعامل مع الطفل من منطلق الحريات والحقوق في تربيته تربية متوازنة حتى يحظى بحياة كريمة هذه الشروط التي يمكن أن تتمحور حول شروط مادية ومعنوية لتنميته تنمية إيجابية وسط أجواء أسرية سليمة وصحيحة حتى يتمكن من الإندماج في مختلف المؤسسات التربوية التي تخدم مصالحه وتحقق سعادته.

وهذه الأخيرة عبارة عن مؤسسات إ ج تربوية تعليمية ثقافية ودينية.

وقبل كل هذه المراحل نجد مرحلة ما قبل المرحلة الابتدائية وهي المدرسة القرآنية التي أصبحت عنصرا مهما وضروريا في البناء التربوي والنفسي الأخلاقي والديني والإجتماعي لدعم الطفل من أجل الدور الهام التي تقوم به وهو غرس في نفوس الأطفال القيم وبناء شخصيات سوية، وتحفيظ كتاب الله وبناء استعدادات الطفل العقلية وقدراته في النمو المعرفي بكل جوانبه، ولهذا كان اختيارنا لموضوع المدرسة القرآنية ودورها في إعداد الطفل من قبل المرحلة الابتدائية لم يكن بالصدفة وإنما يعود إلى أهمية هذه المؤسسة ودورها الفعال في تنمية الجانب المعرفي والإجتماعي كالقراءة والكتابة والحفظ والإندماج والتفاعل مع الآخر، وقد قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى جانب نظري وجانب تطبيقي حسب الفصول الموجودة في خطة البحث، ففي الفصل الأول والمعنون تحت " بموضوع الدراسة" والذي تناولنا فيه تحديد الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهمية اختيار الموضوع، أهداف اختيار الموضوع، فرضيات الدراسة تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: تحت عنوان " ماهية المدرسة القرآنية والذي تناولنا فيه العناصر التالية: بدءا بالتمهيد، تعريف المدرسة القرآنية، نشأة وتطور المدرسة القرآنية، التعليم القرآني في الجزائر، وظائف المدرسة القرآنية، أهمية المدرسة القرآنية، أهداف المدرسة القرآنية، صفات معلم المدرسة القرآنية ودوره التربوي،

علاقة التعليم القرآني بالمدرسة القرآنية، النظريات المفسرة للتعليم في المدرسة القرآنية، وختمنا الفصل بخلاصة.

والفصل الثالث بعنوان ماهية النمو المعرفي للطفل: ما قبل المدرسة" والذي يضم العناصر التالية بدأ بالتمهيد، الطفل والسياق المفاهيمي، مفهوم النمو المعرفي، مظاهر النمو المعرفي للطفل قبل المرحلة الابتدائية، خصائص النمو المعرفي للطفل قبل المرحلة الابتدائية، العوامل المؤثرة في النمو المعرفي للطفل قبل المرحلة الابتدائية، مبادئ النمو المعرفي للطفل قبل المرحلة الابتدائية ، مناهج وبرامج المدرسة القرآنية في توجيه الطفل قبل المرحلة الابتدائية، النظريات المفسرة للنمو المعرفي، وختمنا الفصل بخلاصة.

أما الفصل الرابع: والذي جاء تحت عنوان : "الإجراءات المنهجية للدراسة: والذي تناولنا فيه ما يلي: تمهيد، مجالات الدراسة، المنهج المتبع أدوات جمع البيانات العينة وكيفية اختيارها، أساليب التحليل، الكمية والكيفية وخلاصة الفصل.

\*الفصل الخامس: والذي جاء معنون بـ "عرض وتحليل البيانات" وتضمن التمهيد والجداول الإحصائية وتحليلها وخلاصة.

الفصل السادس والأخير: تحت عنوان "مناقشة نتائج الدراسة" وقد تضمن ما يلي، التمهيد، مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، النتيجة العامة للدراسة، التوصيات والإقتراحات وخلاصة، وختمنا بخاتمة وقائمة المراجع.

# الجانب النظري



## الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

ثانياً: أهداف الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: إشكالية الدراسة

خامساً: فرضيات الدراسة

سادساً: تحديد المفاهيم

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: الهدف من عرض الدراسات والتعقيب عليها

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

من حيث المعروف أن لكل باحث أسباب ودوافع تدفعه إلى اختيار الموضوع أو أي مشكلة من أجل دراستها والبحث فيها وتلك الأسباب والدوافع تعبر عن مدى إحساسه بالمشكلة ورغبته في دراستها والوصول إلى إجابات عن التساؤلات التي يطرحها ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

### 1-1- أسباب ذاتية:

كون هذا الموضوع يقع في مجال التخصص واعتباره من متطلبات لنيل شهادة الماستر لفت انتباهها لعودة انتشار هذه المدارس في المجتمع مما أثار فضولنا محاولة معرفة دورها التربوي والديني في تنشئة الأطفال وتهيئتهم للتعليم الرسمي.

\*اكتساب بعض التجارب التي من شأنها مساعدتنا في الحياة العلمية والمستقبلية.

\*اهتماماتنا الشخصية في التربية النابعة من وعينا وشعورنا بأهمية المدارس القرآنية في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية.

\*الرغبة في الكشف عن أهمية المدارس القرآنية في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية.

\*إبراز الدور الفعال للمدرسة القرآنية ومدى تأثيرها على المراحل الموالية.

### 1-2- أسباب موضوعية:

-محاولة معرفة مكانة المدرسة القرآنية ودور التعليم القرآني في المحافظة على هوية الإنسان المسلم.

-اهتمامنا بدور المدارس القرآنية في إعداد الأجيال.

-قابلية الموضوع للدراسة والتجريب ميدانيا

-كون الموضوع الدراسة يندرج ضمن تخصص علم اجتماع التربية

-معرفة الدور الهام الذي تأخذه المدرسة القرآنية في تعليم الأطفال.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

ثانياً: أهداف الدراسة:

لاشك أن أي دراسة علمية تسعى إلى تحقيق أهداف معينة وتتمثل أهداف دراستنا في :

### 2-1- أهداف ذاتية:

-إجراء بحث علمي والاحتكاك المباشر بالميدان

-اكتساب بعض المهارات والخبرات الفردية

-تعميق المعارف المتعلقة بموضوع الدراسة

- الوصول إلى إجابات منطقية على الإشكالية المطروحة بجميع التساؤلات

-محاولة الكشف عن طرق المناسبة للتدريس في المدارس القرآنية.

-معرفة الأسباب التي تدفع للآباء لتسجيل أبنائهم بالمدرسة القرآنية.

### 2-2- أهداف موضوعية:

- الهدف الأساسي من دراستنا هو الكشف عن دور المدارس القرآنية في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية.

- معرفة نسبة الإقبال على المدارس القرآنية مقارنة بالسنوات الماضية.

- معرفة المستوى التعليمي خلال الموسم الدراسي للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية.

- الكشف على أهمية دور المدرسة القرآنية في تطوير قدرات العقلية والنفسية والسلوكية مما يتناسب مع

المرحلة اللاحقة للتعليم وهي المرحلة الابتدائية.

- دعوة المجتمع للمحافظة على مكانة المدارس القرآنية والعمل على احتلالها مراكز ضرورية في عملية

التربية.

- مساهمة المدرسة القرآنية في تحقيق ما تسعى إليه العملية التربوية وتبيين أثرها في إعداد الطفل لمرحلة

الابتدائية.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة:

إن الأهمية والفائدة من دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل إلى ما قبل المرحلة الابتدائية هو الوصول بالتلميذ إلى أقصى النجاحات ومساعدته على تحقيق مستوى دراسي جيد وسعيا منا إلى تحقيق ذلك فإن بحثنا هذا يكتسي أهمية يمكن سردها في النقاط التالية:

- تكمن أهمية الدراسة في طبيعة الموضوع وهي دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل ما قبل المرحلة الابتدائية.

- الدور الفعال للمدرسة القرآنية الذي قامت به في الماضي من حيث تنشئة الأفراد في المجتمع على حفظ كتاب الله والحفاظ على الشخصية الإسلامية ولم تقتصر على ذلك فقط بل تعدته إلى جانب تحفيظ القرآن الكريم والكتابة والحفظ وتعليم الحساب بعض الأحاديث النبوية المتعلقة بالعقائد والأركان والأخلاق بهدف التكوين المتكامل للشخصية السليمة للطفل المسلم.

- الانتشار الواسع للمدارس القرآنية وتزايد عددها في الوقت الحالي وتطور دورها ووسائلها فإن هذا يدفعنا بحاجة إلى معرفة ما تقدمه المدارس القرآنية من معارف ومهارات لتنمية القدرة على التعليم المدرسي.

- إبراز الدور الفعال للمدرسة القرآنية في تحقيق أهداف المنظومة التربوية.

- اكتشاف مدى تأثير المدارس القرآنية في اكتساب التلاميذ المهارات والكفاءات وتمكينهم من زيادة تحصيلهم الدراسي.

- إبراز مدى مساهمة المدارس القرآنية في تحقيق المنظومة التربوية.

- محاولة تغطية النقص الذي يشوب هذا الموضوع والإلمام به من جميع جوانبه نظرا لأهمية هذا الموضوع.

-محاولة التعرف على دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل إلى المرحلة الابتدائية.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

رابعاً: الإشكالية:

يهدف المجتمع من أجل بقاءه و غرس مبادئه واستمراره وإحداث تشكل سلوكيات أعضائه فيطبع فيهم ما يراه لازماً ويحاول فك سلوكيات الغير مرغوبة لإستقراره، يكون هذا عن طريق مؤسسات التنشئة الإجتماعية المختلفة التي تبدأ مع الطفل منذ ولادته من الأسرة إلى المدرسة، وتعتبر عملية بناء ونمو اجتماعي وتنمية عادات ومهارات الطفل سلوكاً وقولاً وعملاً، وغرس قيم ومعايير ومثل واتجاهات جديدة يستدمجها في سلوكه حتى يتمكن من مسايرة المجتمع الذي يعيش فيه، سواء إذ كانت هذه المؤسسات رسمية أو غير رسمية التي بواسطتها تم انتقال مقومات المجتمع من عادات وتقاليد ومعايير وقيم الاجتماعية من الكبار إلى الناشئين حتى يمكن لحياة الجماعة أن تدوم.

ومن بين هذه المؤسسات الاجتماعية المدرسة القرآنية كمؤسسة دينية هامة ذات دور تربوي واضح في تربية الناشئ الصاعد التي تعد النسق الفرعي داخل النسق التربوي العام كانت في بدايتها عبارة عن كتابات وزوايا للتربية والتعليم، واستمر وجودها طيلة فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر حتى يومنا هذا، ولها علاقة مع الأنساق الفرعية الأخرى كالأسرة والمدرسة، لها دورها قديماً وحديثاً في المجتمعات العربية والإسلامية، وذلك عن طريق تحفيظ كتاب الله وتربية الأطفال وإعدادهم جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً قصد الإلتحاق بالمدارس الرسمية حتى يتطلع الطفل للمثل العليا والأهداف الكبرى في الحياة، وغرس في نفوسهم مبادئ وقيم يستطيعون بناء شخصيتهم.

وتعتبر مرحلة ما قبل التمدرس مجال خصب لعقول الأطفال لعملية التعليم عن طريق المدارس القرآنية ما أدى إلى اهتمام العديد من الباحثين لدراسة هذا الموضوع دراسة علمية ، واختلقت جهات النظر إلى هذا الموضوع حيث توصلوا إلى نتائج التي أكدت أن المدارس القرآنية خلقت جو مناسب حب القراءة واكتساب المهارات اللغوية ، وتوفر لهم فرص الإندماج والتفاعل داخل الصف وتفتح عيونهم على آفاق جديدة يستفدون منها في مستقبلهم ما ينطبق هذا على النظرية البنائية الوظيفية التي أكدت على الدينامكية والحركة وكسب الطفل قوة شخصية تساعده على تفاعله على تفاعله مع زملائه والمجتمع.

وللمدرسة القرآنية أدوات وطرق مختلفة في تدريس الأبناء ولقد تطورت هذه الطرق حيث كانت تستعمل أدوات بسيطة كالحفظ والكتابة على الألواح، مقارنة بالوقت الحالي حيث أصبح التعليم منظم من خلال استخدام طرق بيداغوجية حديثة، حيث استمد المعلم القرآني برامجه من مجموع ما تنص به ثقافة

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

الأمة، وذلك بغرض تحقيق الإنسجام والتوافق مع مستجدات المجتمع من الأوضاع والتغيرات الزمنية التي تنفعل وتتوثر على حركة الطفل و تترجم إلى واقع، وبهذا بقيت المدرسة القرآنية تحتل مكانة كبيرة في المجتمع الجزائري، ولم تعد الملجأ الرئيسي الذي يلجأ إليه لحفظ القرآن وتعلم أمور الدين فقط، بل أصبحت تقوم بمهام المدارس التحضيرية كل هذا سنحاول إجلائه واستقصائه في دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل ما قبل المرحلة الابتدائية معتمدين في ذلك على التساؤل الرئيسي:

هل للمدارس القرآنية دور في إعداد الطفل ما قبل المرحلة الابتدائية؟

ويندرج ضمن مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- هل للمدرسة القرآنية دور في إعداد الجانب المعرفي لدى الطفل؟

- هل للمدرسة القرآنية دور في إعداد الجانب الإجتماعي لدى الطفل؟

**خامسا: فرضيات الدراسة:**

### 1-الفرضية الرئيسية

للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل لمرحلة ما قبل الابتدائية.

### 2-الفرضيات الفرعية:

- تلعب برامج المدرسة القرآنية دور في إعداد الجانب المعرفي لدى الطفل.

- للمدرسة القرآنية دور فعال في إعداد الجانب الإجتماعي لدى الطفل

**سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة:**

لكل موضوع بحث مفاهيم خاصة به، منها ما هي محورية تتطلب تحديدها بدقة ومنها ما هي

مرتبطة ومدعمة بمتغيرات موضوع الدراسة منها:

-المفاهيم المحورية لموضوع الدراسة:

- من المفاهيم الأساسية في هذه الدراسة والتي يلزم تحديد المعنى الذي يستخدم بدقة نجد المفاهيم التالية:

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

-شرح المفاهيم:

الدور:

لغة:

الدور مصدر دار يدور تدويرا، فهو مدور أي جعل الشيء مدور

الدور: مهمة و وظيفة وهو ترتيب للآخرين، خد دورك في العنف<sup>1</sup>

ب-اصطلاحا:

حسب نظرية البنائية الوظيفية يعرف الدور

يعرفه "الف لينتون" الدور يمثل الجانب الديناميكي للمركز، وعندما يضع الفرد عناصر المركز من حقوق وواجبات موضع التنفيذ فإنه حينئذ يمارس الدور الفرد يمارس دورا ولا يشتغل دورا<sup>2</sup>.

يعرفه "بارسون" هو ما يقوم بقله الفاعل الإجتماعي في علاقته مع الآخرين<sup>3</sup>.

الإعداد:

لغة: أ عد ، يعد، فهو معدّ والمفعول معدّ-أعدّ الشيء جهزه، حضره، هيئه، كونه، أعدّ للأمر عدته: تهيئة له واستعد<sup>4</sup>

ونقصد به: إعداد وتهيئة والتحضير لشيء ما.

ومنه يمكن تعريف الإعداد إجرائيا:

<sup>1</sup> عبد المجيد سالمى: معجم مصطلحات علم النفس- دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص107.

<sup>2</sup> محمد بهجت جاد الله كشك تنظيم المجتمع من المساعدة إلى الدفاع المكتب العلمي للكمبيوتر الإسكندرية، مصر، 1996، ص36.

<sup>3</sup> www.clsyas.cim/19-03/1h30.

<sup>4</sup> أحمد زكي معجم المصطلحات العلوم الإجتماعية، د ط، مكتبة لبنان، 1993، ص92.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

ويقصد بالإعداد هو عملية تهيئة وتحضير وتأهيل الطفل الصغير ذو 5 سنوات من طرف مؤسسة ريان الأطفال بطريقة مقصودة، بالتدريب والتعليم وتعيده على تعلم إتقان المهارات وتنفيذه نصوصه المناهج التربوية حتى يكتسب المهارات المعرفية والتربوية والاجتماعية والنفسية وغيرها، ثم تقوم المدرسة بتقويم مكتسباته من المعارف والمهارات المبدئية قبل انتقاله إلى مرحلة التعليم الابتدائي.

أولاً: مرحلة ما قبل الابتدائية:

إصطلاحاً:

هي تلك المرحلة التي تسبق دخول الطفل إلى المدرسة الابتدائية أي المرحلة التي تمتد من سنة الولادة إلى سن السادسة تقريبا وهي لا تتم في مؤسسات قائمة بذاتها ومستقلة تمام الاستقلال عن جوانب الحياة الاجتماعية والمدرسية بلا ترتبط بها وتؤهل الطفل لها<sup>5</sup>

ونقصد بمرحلة ما قبل الابتدائية هي صفة تستخدم للإشارة إلى مرحلة العلمية التي تسبق المرحلة الابتدائية وهذا يعني أنه قبل البدء في التعليم الابتدائي يمر الأطفال بفترة تأهيلية في مرحلة ما قبل المدرسة.

ومنه يمكن تعريف مرحلة ما قبل الابتدائية إجرائياً: هي مرحلة 3-4-5 سنوات هي عادة فترة تسمى بفترة الحضانة وهي المرحلة الأهم في حياة الطفل لاكتسابه مهارات وأساليب مثل بعض العادات والتقاليد وبعض المهارات.

يعرفه "سنفورد" بأنه تصور سلوك يرتبط بشخص معين وبصفة من صفاته الشخصية لأنه تعبير عن حاجاته الشخصية<sup>6</sup>

ونقصد به: الدور عبارة عن أفعال يمارسونها الأفراد حسب وظيفتهم في المجتمع.

ومنه يمكن تعريف الدور إجرائياً: هي مجموع النشاطات والقيم والأهداف والمهارات التي تحدد السلوك المنتظر من شخص معين، والتي يقوم بها للتحقيق نوعية من خلال نوع النشاط الذي يؤديه في موقف تفاعلي.

<sup>5</sup> مجدي عزيز إبراهيم: موسوعة المعارف التربوية 1، عالم الكتاب، القاهرة، 2006، ص 845.

<sup>6</sup> خليل عبد الرحمان المعاينة: علم النفس الاجتماعي، ط 1، دار الفكر، عمان، 2010، ص 18.



## الفصل الأول: موضوع الدراسة

### 1-المدرسة القرآنية:

#### لغة:

من درس يدرس درس الشيء بمعنى طحنه وجزئه درس جزءه وسهل ويسر تعلمه على أجزائه فيقال درس الكتاب يدرسه دراسة بمعنى قرآه وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه والمدرسة مكان الدرس والتعليم ويقال هو من درس فلان: على رأيه ومذهبه.<sup>7</sup>

#### اصطلاحاً:

هي مؤسسة دينية تربوية تعليمية تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين وتتباين فيها مستويات التعليم وتدرّس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية و روح الشريعة الإسلامية<sup>8</sup>

ويعرفها "ابن خلدون" في كتابه " المقدمة" أن المدرسة القرآنية هي التي تقدم العلوم النقلية والوضعية وهي كلها التشريعات ومن الكتاب والسنة التي هي مشروعة لنا من عند الله ورسوله<sup>9</sup>

فالمدرسة القرآنية هي أماكن مخصصة لتعليم الأطفال القرآن الكريم و السنة النبوية يشرف عليهم معلمون كل له طريقته في التعليم ،

ومنه يمكن تعريفها اجرائياً هي مؤسسة دينية تربوية تعليمية مفتوحة لكل الأطفال من الأربع سنوات فما فوق ولها برامج مقررة من طرف وزارة الشؤون الدينية وهي تهتم بتحفيظ القرآن.

<sup>7</sup>ابراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج1، ، دار العودة، القاهرة، د ط ، 2010، ص281.

<sup>8</sup> مديريةية التعليم الأساسي (الدليل التطبيقي للمناهج التربوية التحضيرية) أطفال 5-6 سنوات اللجنة الوطنية للمناهج، 2008، ص07.

<sup>9</sup>عبد البار محمد داور: فلسفة الطفل التربوية، ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنيةالإسكندرية، ط1، 2003، ص13.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

### 1- الطفل:

#### لغة:

بتسكين الطاء هو الصغير من كل شيء عينا أو حدثا فالضمير من الأولاد في الناس، طفل، يقال: أطفلت الأنثى أي صارت ذات طفل والطفل هو المولود ما دام رخص، والمولود حتى البلوغ، وهو للمفرد مذكر ومن قوله تعالى: " وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا" سورة النور الآية 57.

#### اصطلاحا:

الطفل في علم التربية يطلق على الولد أو البنت من سن البلوغ وقد تطلق كلمة الطفل على الشخصية مادام مستثمر النمو الجسمي والعقلي.

يعرف على أنه الإنسان الكامل الخلق والتكوين لما يمتلكه من قدرات عقلية وعاطفية وبدنية وحسية إلا أن هذه القدرات لا ينقصها سوى النضج والتفاعل والسلوك البشري في المجتمع لينشطها ويدفعها للعمل فينمو الاتجاه السلوكي الإرادي لدى الطفل داخل المجتمع الذي يعيش فيه.<sup>10</sup>

نقصد به: الفرد صغير سن الذي لم يصل بعد إلى حالة البلوغ مرور بمراحل الولادة، الطفولة الأولى تبدأ من سبعة سنوات، مرحلة البلوغ تبدأ من 13 إلى 21.

ومنه يمكن تعريف الطفل إجرائيا:

الطفل كائن اجتماعي غير راشد له خصائصه البيولوجية والنفسية وله اهتماماته وحاجاته والطفل ملفي عليه

الضوء في موضوعنا هو طفل ما قبل المرحلة الابتدائية الذي يتراوح سنه ما بين أربع إلى خمس سنوات.

- المفاهيم المرتبطة بمتغيرات موضوع الدراسة.

<sup>10</sup> مصطفى فهمي ، حقوق الطفل ومعاملته الجنائية في ضوء الإتفاقيات الدولية ، دار الجامعة الجديدة، مصر، د ط،

2007، ص10-11.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

تعتبر هذه المفاهيم من المفاهيم المهمة لموضوع دراستنا التي تضعنا في المجال الميداني الذي نريد العمل ضمنه ومن بين هذه المفاهيم نجد:

### تعريف القراءة لغة:

يعرفها محمد أبي بكر الرازي بأنها الجمع والضم يقال: " قرأ الشيء قراءة أي جمعه وضمه"<sup>11</sup>

### اصطلاحاً:

القراءة هي نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها وعندما يتقدم التلميذ في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفثيه<sup>12</sup>.

ونقصد بالقراءة: نشاط فكري وعقلي يبخل فيه الكثير من العوامل سواء كانت من ناحية القارئ نفسه، أم من ناحية البيئة أم المادة المقروءة.

### ومنه يمكن تعريف القراءة إجرائياً:

القراءة هي ترجمة ما تقع عليه العين من شكل الحرف وطريقة نطقه، والقدرة على تشكيل حروف وكلمات وجمل وتحويلها إلى أصوات مسموعة أي إلقاء النظر على ما هو مكتوب والنطق به، والقراءة التي تعني بها المدرسة القرآنية هي قراءة السور القرآنية والأحاديث والأدعية النبوية التي تساعد المتعلم على تنمية مهاراته للحفظ والاستيعاب في المرحلة الإبتدائية.

### تعريف الكتابة:

### لغة:

مصدر كتب يكتب كتباً، وكتابة مكتبة وكتبه ومعناها الجمع يقال: تكتب القوم إذا اجتمعوا ومنه قيل الجماعة القيل كتيبه، وكتبت البغلة إذا جمعت بين شفرها بحلقة أو سير أو نحوه.<sup>13</sup>

<sup>11</sup> عبد الله الكندري وآخرون: علم النفس اللغوي، منشورات ذات سلاسل الكويت، د ط، 2006، ص130.

<sup>12</sup> محمد الطيبي وآخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص238.

<sup>13</sup> فضل الله محمد، الإتجاهات التوبوية المعاصرة، في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1998، ص120.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

اصطلاحاً:

يعرفها "محمود النافعة": بأنها قدرة حركية يدعمها إدراك بصري دقيق وتصور ذهني ثابت للشكل (خط، إملاء) ثم تصور عقلي للفكرة يدعمه وعاء لغوي سليم ويتأزر هذه المكونات يتعلم الطفل الكتابة...<sup>14</sup>

ويقصد بها: فن تسجيل أفكار المرء وأصواته المنطوقة في رموز مكتوبة.

ومنه يمكن تعريف الكتابة حرفياً:

الكتابة عبارة عن عملية تحويل المنطوق إلى رموز أو إشارات أو نقوش مرتبط بعضها ببعض، متفق عليها، قد تحقق معنى وتنقل فكرة ارتبطت مع بعضها أولاً: تحقق ولا تنقل فكرة أو معنى، وهي مهارة عملية، يتم من خلالها تدوين المعارف والعلوم، لأجل حفظها من الضياع، وتناقلها بين الناس.

تعريف الحفظ:

لغة:

من حفظ يحفظ حفظاً، فهو حافظ وحفيظ والمفعول محفوظ أي حفظ الشيء، صانه وحرسه ورعاه.<sup>15</sup>

اصطلاحاً:

هو عملية اكتساب وتخزين المعلومات في الذاكرة لحين الحاجة إليها ويستدل على وجود المعلومات من خلال عملية الاسترجاع وتكون الذاكرة في أقوى أشكالها بعد عملية التعليم مباشرة ثم تأخذ في الضعف مع مرور الوقت.<sup>16</sup>

ومنه يمكن تعريف الحفظ إجرائياً:

هو المرحلة التي تفصل بين التعلم والمذاكرة وبين التذكر، وهو يختلف عن كل منهما.

<sup>14</sup> فضل الله محمد، مرجع سابق، ص120.

<sup>15</sup> ابن منظور: لسان العرب، دار الكتاب العلمية، لبنان، د ط، 2005، ص270.

<sup>16</sup> نخبة من الأساتذة: المرجع في مصطلحات العلوم الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، د س، ص437.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

كما يعرف أيضا: عملية تخزين المعلومات لحين الحاجة إليها وصياغته النفس من التثاقف والضياع وكل من شأنه بسبب إتلافها.

### تعريف العلاقات الإجتماعية:

تعرف على أنها " نموذج التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو الأكثر، ويمثل هذا النموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسولوجي، كما أنه ينطوي على الاتصال الهادف والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر، وقد تكون العلاقة الاجتماعية ذات أمد قصير كما هو الحال بالنسبة لقائد السيارة الذي يريد إقناع رجل الشرطة بأنه لم يكن مخطئا، أو تكون طويلة المدى كالعلاقة بين الزوج والزوجة وفي تلك الحالة يطلق عليها علاقة اجتماعية طويلة الأجل.<sup>17</sup>

### تعريف التواصل الإجتماعي:

يعتبر التواصل الاجتماعي تقنية إجرائية في فهم التفاعلات البشرية وتفسير النصوص والخبرات الإعلامية وكل طرائق التواصل والإرسال والاتصال وبالتالي يمكن القول أن التواصل أصبح علما قائما بذاته له تقنياته وأهدافه الخاصة به، كما يشير إلى التفاعلي الإيجابي النابع من رغبة صادقة في خلق التفاهم مع الآخر وهو المنطق للوصول إلى الحق باستعمال حواس التواصل .

### سابعاً: الدراسات السابقة:

تلعب الدراسات السابقة دورا كبيرا في توضيح وجهات النظر المختلفة التي تدور حول موضوع واحد وخاصة في البحوث التربوية، وتتطوي الدراسات السابقة على أهمية بالغة في الحقول المعرفية والدراسات والبحوث العلمية، وذلك أن المعرفة العلمية مبنية على التراكم، فالمعرفة الراهنة ما هي إلى امتداد للمعرفة السابقة وقد تم تقسيمها على أساس متغير الدراسة وهي كالتالي:

الدراسات التي تناولت المدارس القرآنية:

<sup>17</sup> ماجد رجب العبد سكر: التواصل الاجتماعي، أنواعه، ضوابطه، ومعوقاته، الجامعة الإسلامية، غزة ، عمادة الدراسات العليا، كلية أصول الدين، د ط، سنة 2011، ص4.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

### الدراسة الأولى:

دراسة " وهيبة العايب" رسالة ماجستير تحت عنوان " التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة".

-دراسة ميدانية في مدرسة قرآنية الجزائر تخصص الدراسات اللغوية التطبيقية، جامعة يوسف بن خدة الجزائر، 2005، 2004.

وقد هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على المدرسة القرآنية.
- معرفة دور المدرسة القرآنية في تعليم المهارات للطفل.
- معرفة مدى تحقيق المدرسة القرآنية والأهداف والأبعاد المرجوة منها، كفضاء تحضيرية.
- معرفة تصور العائلة الجزائرية للمدرسة القرآنية.

### عينة الدراسة:

وقد وظفت الباحثة العينة القصدية واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتقنية الفحص، حيث تخصص الإستبيان إلى فئتين، فئة معلمي القرآن الكريم 10 معلمين، من أجل معرفة تصورهم للمدرسة القرآنية، فئة أولياء الأطفال من أجل الإحاطة بالميزات الخاصة لكل طفل.

### منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراستنا على المنهج الوصفي والمقارن.

### التساؤلات التالية:

-ما هي المدرسة القرآنية التي نتحدث عنها في دراستنا.

-ما هو تصور العائلة الجزائرية لها؟

- ماذا تقدم لأطفالنا؟

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

-هل تلعب دورا في تعليم الطفل المهارات وخاصة مهارتي الكتابة والقراءة باعتبارها هدفين مس... في المدارس القرآنية والنظامية.

- هل حققت المدرسة القرآنية الأبعاد والأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

وضحت الدراسة أن البرامج القرآني لم يصل بعد إلى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية في المجال الحسي والحركي والمجال الوجداني الإجتماعي والمجال المعرفي اللغوي.

-مستوى الأطفال الذين تلقوا تربية تحضيرية في المدرسة القرآنية أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم.

-تفوق الأطفال أو ضعفهم غير مرتبط فقط بانتمائهم لفضاء تحضيري معين لفضاء تحضيري معين دون غيره، بل أيضا بتدعيم الأسرة وتدخلها في تعليم الطفل المهارات، وخاصة مهارتي القراءة والكتابة باعتبارها هدفين مسطرين في المدارس القرآنية<sup>18</sup>.

### التعليق:

من خلال دراسة "وهيبة العايب" والتي تم التعرض إليها والخاصة بالمتغير المدرسة القرآنية نستنتج ما يلي:

1-تركيزها على دور المدرسة القرآنية وسعيها لمعرفة مدى تأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة.

2-من هذه الدراسة في معرفة ما هي المدرسة القرآنية؟ ومعرفة أيضا ميدان توجهنا.

كما أهملت دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل إجتماعيا.

<sup>18</sup> وهيبة العايب: التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي الكتابة والقراءة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، 2005، 2001، ص72.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

### الدراسة الثانية:

دراسة سمير الويفي رسالة ماجستير تحت عنوان دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي دراسة ميدانية في مسجد أول نوفمبر باثنة 2010/2009.

-انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور المؤسسة الدينية في التغيير الاجتماعي.

### هدف الدراسة:

-الكشف عن واقع المؤسسة الدينية الرسمية في الجزائر.

-الكشف عن بعض الأسباب التي تؤثر في عمل المؤسسة الدينية.

- محاولة إبراز الدور الرائد في المؤسسة الدينية كمؤسسة لها القدرة على التأثير الإيجابي على الأسرة والشباب وما يواجهونه من تحديات.

-معرفة الإهتمام بالعقيدة والعبادة والأخلاق كوسائل للتعبير الاجتماعي في وقتنا المعاصر.

### عينة الدراسة:

اعتمد الباحث على العينة العمدية وعمد بأن تكون العينة المدروسة مكونة من القائمين على مسجد أول نوفمبر بمدينة باثنة وقد استهل الملاحظة والاستمارة والسجلات والوثائق.

### منهج الدراسة:

اعتمد المنهج الوصفي لأنه يمكن ملاحظة الظاهرة ووضعها والإحاطة بها.

### الفرضيات:

تعمل المؤسسة الدينية الرسمية في الجزائر على تحقيق بناء المجتمع الإسلامي والتي توافق أهداف التغيير الاجتماعي في الإسلام.

-تعمل المؤسسة الدينية الرسمية على تغيير التحديات المعاصرة التي تواجه الشباب المسلم.



## الفصل الأول: موضوع الدراسة

-تعمل المؤسسة الدينية على تغيير التحديات التي تواجه الأسرة المعاصرة.

### النتائج:

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

-الأنشطة التي بها لا تخرج المؤسسة الدينية الرسمية من المساهمة في تحقيق أهداف التغيير الإجتماعي في الإسلام.

- المؤسسة الدينية الرسمية في الجزائر غير مستقلة في أداء عملها، وهذا ما انعكس على أدائها وثقة أفراد المجتمع.<sup>19</sup>

### التعليق:

بعد تقييمنا للدراسة الثانية سمير الويفي ركزت على دور المؤسسة الدينية التي تعمل على تحقيق بناء مجتمع إسلامي وإذ كانت توافق أهداف التغيير الإجتماعي في الإسلام.

-أهملت هذه الدراسة الجانب المعرفي والإجتماعي للطفل.

- وقد استفدنا من هذه الدراسة في معرفة ما هي المؤسسة الدينية الرسمية ودورها في التغيير الإجتماعي.

### الدراسات العربية:

الدراسات التي تناولت المتغير الثني ( المرحلة الابتدائي):

### الدراسة الأولى:

دراسة أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط، بعنوان "إسهام مرحلة الرياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة في المملكة العربية السعودية، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، سنة 2014/1430م.

<sup>19</sup> سمير الويفي: دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الإجتماعي، شهادة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية، تخصص علم إجتماع الديني، جامعة باثنة، 20010، ص30.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

### هدف الدراسة:

- بيان مكانة وأهمية الطفل في الإسلام.
- التعرف على طبيعة وخصائص الطفل في مرحلة الروضة.
- التعرف على الدور التربوي لرياض الأطفال.
- بيان كيف يمكن لرياض الأطفال أن تساهم في الإعداد للمرحلة الابتدائية.

### المنهج:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه مناسب لمثل هذه الدراسة ولمعرفة كيفية توظيف الوسائل والأساليب.

### التساؤلات الرئيسية:

- ما اسهامات رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية؟

### التساؤلات الفرعية:

- ما مكانة وأهمية الطفل في الإسلام؟
- ما طبيعة وخصائص الطفل في مرحلة الروضة؟
- كيف يمكن لرياض الأطفال أن تساهم في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية؟

### النتائج المتوصل إليها:

- الرقي بالمستوى الديني والإتجاهات والقيم يكسب الأهالي تحقيق هدف التربية السليمة للأطفال.
- على الآباء والمدرسين زيادة خبرتهم في فهم حاجات الأطفال ومشكلاتهم السلوكية وطرق معالجتها.
- اختلاط الأطفال مع بعضهم البعض تحت نظر المسؤول عنهم يجبرهم على اتباع عمليات عقلية معينة أثناء اللعب وممارسة الأنشطة.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

-محتوى منهج رياض الأطفال يعتبر القلب النابض لعملية التدريس الفعال والطرق ...على القراءة والكتابة.<sup>20</sup>

### التعقيب:

- بعد الدراسة العربية الأولى لأفنان بنت محمد جميل ابن خياط توصلنا إلى :
- ركزت هذه الدراسة على إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية وهذا ما أدى بنا إلى معرفة هذه المرحلة بالنسبة للطفل.
- أما نقاط الاختلاف أهملت دور المدرسة القرآنية لإعداد طفل ما قبل المرحلة الابتدائية.
- ونقاط الاستفادة كانت في معرفة مستوى الطفل قبل الدخول للمرحلة الابتدائية.

### الدراسة الثانية:

دراسة رشا عباس عبد الكريم بلال بعنوان " دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية والإجتماعية" جامعة السودان " للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية قسم علم النفس مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، 2014، 2015.

### التساؤل الرئيسي:

ما دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المرحلة الإبتدائية؟

### الأسئلة الفرعية:

- هل توجد علاقة بين الأنشطة التعليمية وتنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة؟
- هل لمعلم الروضة دور فعال في توصيل الأنشطة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة؟

<sup>20</sup> أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط: اسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الإبتدائية جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، السعودية، رسالة ماجستير ، 2014، ص45.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

### هدف الدراسة:

- التعرف على مدى أهمية الأنشطة التعليمية وتنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة.
- التعرف على دور الأنشطة في تنمية القيم الأخلاقية والإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة.
- التعرف على مدى كفاءة معلمة الروضة ودورها في توصيل الأنشطة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة.

### منهج الدراسة:

المنهج الوصفي المعتمد على الإستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من العينة.

### النتائج المتوصل إليها:

- تنفيذ ندوات وأدوات للأسر بأهمية رياض الأطفال في تنمية وتعليم الأطفال وطرق التربية الصحيحة.
- تنوع الأنشطة بحيث تفي بالإحتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة.
- على العاملين في مجال رياض الأطفال أن لا يكون همهم الأكبر المادي.
- التوجيه بتكثيف طرق التعليم بالملاحظة والنقليد والتعليم والمهارات ذات العلاقة بالجانب الأخلاقي والإجتماعي.<sup>21</sup>

### التعقيب:

تبين من خلال هذه الدراسة أنها ركزت على طفل ما قبل المرحلة الإبتدائية حيث انها ركزت على دور الأنشطة التعليمية المعتمدة لطفل ما قبل المرحلة الإبتدائية، والتعرف على دورها في تنمية القيم الأخلاقية والإجتماعية للطفل ما قبل المدرسة.

- من نقاط الإختلاف أنها أهملت دور المدرسة القرآنية ككل في إعداد الطفل ما قبل المرحلة الإبتدائية.

---

<sup>21</sup> رشا عباس عبد الكريم بلال: دور الأنشطة التعليمية المقمده لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية الإجتماعية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية قسم علم النفس، شهادة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، 2014-2015، ص78.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

- ونقاط الإستفادة كانت في معرفة دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة والتي تتفرع إلى دراسات جزائرية وأخرى عربية حيث يتضح لنا بأنها تعددت وجاءت مختلفة أحيانا ومتشابهة أحيانا أخرى.

-فالملاحظ على هذه الدراسات أن أغلبها استخدم المنهج الوصفي بمختلف مداخله.

- حيث استخدم الباحثون في هذه الدراسات أدوات مختلفة لجمع البيانات تتراوح بين الإستبيان وهي السمة في معظم الدراسات، كما أن هناك اختلافا بين هذه الدراسات فيما يخص حجم العينة وذلك تبعا لمعايير محددة يتطلبها البحث.

-وعليه من خلال استعراضنا لمختلف الدراسات نجد أن المدرسة القرآنية ودورها في إعداد الطفل لمرحلة قبل الابتدائية حظي اهتمام العديد من الباحثين.

-وقد استفدنا من هذه الدراسات في إثراء الرصيد المعرفي والإطار النظري وكذلك منهجية الدراسة وإعداد أدوات الدراسة.

### الهدف من عرض الدراسات وتوظيفها:

من خلال توظيف الدراسات السابقة أطلعنا على أن دراستنا الحالية مع أغلب الدراسات السابقة لنفس متغيري الدراسة من وجهات نظر مختلفة حيث أنه معظم الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة المدرسة القرآنية ودورها في إعداد الطفل لمرحلة ما قبل الابتدائية تتفق مع ضرورة الإهتمام بميولات الطفل ورغباته وعدم الإعتماد على النتائج المدرسية المتحصل عليها.

-كما أن معظم الدراسات اتخذت متغير الجنس والتخصص كأحد العوامل المؤثرة في الدراسة.

-فيما يخص الإجراءات المنهجية نجد أن معظم الدراسات المتداولة اعتمدت على المنهج الوصفي وساعدنا ذلك في اختيار منهجنا.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

---

- كما اعتمدت دراستنا على العينة القصدية.

- أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات المستخدمة أغلبها اعتمدت على المقابلة والإستمارة.

- أما فيما يخص استفادتنا من الدراسات فقد ساعدنا الإطلاع عليها في اثراء الجانب النظري للدراسة

الحالية وأضاعت لنا الطريق لإنجاز دراستنا ومكنتنا من الإلمام بأبعادها المختلفة شكلا ومضمونا وكذا

معرفة طريقة اختيار العينة ومنهج الدراسة و اختيار الفرضيات.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة

---

### خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل وضع إطار منهجي تمثل في إبراز القيم العملية والعملية لموضوع الدراسة وتسلط الضوء على مختلف الأسباب الكامنة وراء اختيارنا لموضوع " دور المدارس القرآنية في إعداد طفل ما قبل المرحلة الابتدائية" من خلال إبراز أهم الأهداف المسيطرة لمعالجة هذا الموضوع، وكذا تبيان أهمية الموضوع خصوصا وأنه متعلق بأهم مرحلة من مراحل الطفل وهي مرحلة ما قبل المدرسة وقمنا أيضا بتدعيم هذا الفصل بمجموعة من الدراسات السابقة من أجل إعطاء الموضوع بعدا إمبريقيا.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

تمهيد

أولاً: تعريف المدرسة القرآنية

ثانياً: نشأة وتطور المدرسة القرآنية

ثالثاً: التعليم القرآني في الجزائر

رابعاً: وظائف المدرسة القرآنية

خامساً: أهمية المدرسة القرآنية

سادساً: أهداف المدرسة القرآنية

سابعاً: صفات معلم المدرسة القرآنية ودوره التربوي

ثامناً: علاقة التعليم القرآني بالمدرسة الابتدائية

تاسعاً: النظريات المفسرة لتعليم في المدرسة القرآنية

خلاصة



## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

---

### تمهيد

تعتبر المدرسة القرآنية مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية ذات دور تربوي وديني هام منذ شمس النبوة وبزوغ فجر الإسلام، حيث عرف العالم الإسلامي خلال مساره التاريخي نظام تعليمي بمختلف مؤسساته التربوية التي شاهدها المدرسة القرآنية في تخصيص أماكن لتعليم القرآن الكريم وتلقين مبادئ الدين وترسيخها، ورغم اختلاف العصور والأحداث إلا أن التعليم القرآني سار وفق هدفه التربوي والديني ومزال يقوم بذلك بمختلف الوسائل والوظائف التي تقوم عليها المدرسة القرآنية، ولتوضيح ذلك تطرقنا في فصل هذا لمعرفة الخلفية التاريخية للمدرسة القرآنية إضافة إلى وظائف وأهمية وأهداف المدرسة القرآنية وأهم النظريات المفسرة لتعليم في المدرسة القرآنية.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

### أولاً : تعريف المدرسة القرآنية

- يعرفها أبو قاسم سعد الله المدارس القرآنية بأنها هي التي تقوم بتعليم وتحفيظ القرآن وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث وأداء الصلوات الخمس.<sup>1</sup>
- هي مؤسسة تعنى بحفظ القرآن الكريم وتدرّس مبادئ الكتابة والقراءة وهي مدرسة تتباين فيها مستويات التعليم تسعى إلى تلقين العلوم الشرعية التي تساعد على فهم معاني الألفاظ القرآنية.<sup>2</sup>

### ثانياً :نشأة المدرسة القرآنية (الجزائر):

يوطئ لنا هذا التمهيد بإسم المحاضرة كان يطلق على المدرسة القرآنية قديما وكانت تعتبر من المؤسسات التربوية العتيقة لما تقدمته لطالب العلم من معارف وعلوم متنوعة وأداب وأخلاق لدى فإن(المحاضرة ) كانت تطلق في عصور خلت على المدارس القرآنية في بلاد المغرب ثم إنحصر إستعمال هذا المصطلح وبقي حيا في بلاد شنقيط علما فيها علما فيها على مؤسسة تربوية ثقافية يمكن أن توصف بأنها جامعة شعبية بدوية متنقلة فردية التعلم وطوعية الممارسة، فهي شعبية التي كانت تفتح أبوابها أمام جميع الطلاب من مختلف المستويات الثقافية والفئات العمرية، الجنسية والإجتماعية لكل حسب حاجاته وطاقاته الذهنية ومستواه العلمي<sup>3</sup>

ولا يخفى عنا الجدير بالذكر هو تاريخ الأمة الإسلامية الذي يدعو إلى دين الحق وبناء مجتمع إسلامي قائم على أسس، وقواعد دينية وإن من يتبع التاريخ يرى أن إنشاء أول مسجد في الإسلام كان على يد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مسجد قباء الذي يعد نقطة بداية<sup>4</sup> إرتباط المجتمعات الإسلامية بنشأة المسجد فحين بنى بنى عتبة بن غزوان البصرة أقام مسجد الجامع فيها، وبعد فتح الإسكندرية إختار عمر بن العاص موقع الفسطاط سنة 21هـ وجعل مسجدها وسط ومن حوله تفرقت الطرقات، كما كان

<sup>1</sup> أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج 3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، د ط، ، 1998، ص 49.

<sup>2</sup> مجموعة مؤلفين: الزوايا والمدارس القرآنية بين تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، ج2، دار الكتاب العربي الجزائري، ط1، 2012، ، ص 104.

<sup>3</sup> خليل- النحوي- : أفاق الثقافة والتراث المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، د ط، 1998، ص 85.

<sup>4</sup> نعيمة إبراهيم، الدور السيولوجي في المسجد وعلاقته بالواقع الإح، للشباب المؤتمر العاشر للدورة العالمية للشباب الإسلامي، القاهرة، 30 شوال- ذو القعدة 1427 ، ص513.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

المسجد الحرام بمكة المكرمة يمثل نقطة البدء في نشأة المجتمع حوله وأيضاً المسجد النبوي أيضاً في المدينة المنورة.<sup>1</sup>

- كما كانت المدارس القرآنية في بادئ الأمر تهتم بتحفيظ القرآن الكريم ومبادئه ومختلف الفنون والعلوم، كما يبدي أهل غرب إفريقيا حفظ القرآن أهمية قصوى وهو حال الكثيرين من المجتمعات الإفريقية وذلك بشهادة الرحالة المؤرخ الكبير "إبن بطوطة" حيث ذكر ذلك إبان زيارته للملكة مالي الإسلامية في سنة 1352م.<sup>2</sup>

- وكان دخول الإسلام والمسلمين للجزائر بقيادة عقبة بن نافع مما ترتب عنه تعلم الدين وواجباته من فرائض وسنن وقواعد تعلم القرآن لتكوين أفكار المسلمين، وتشكيل شخصياتهم وفق ركيزة الدين الإسلامي الحنيف وبذلك أنشئت الكتاتيب والزوايا والمساجد في كل بقعة دخلها الإسلام حتى قال البعض "إنه لم يخل منها حي من الأحياء في المدن ولا قرية من القرى في الأرياف"<sup>3</sup>

- تم إنتشار الدين الإسلامي على سائر الأمة الإسلامية من أجل سيرتها على النهج الصحيح وكان كذلك وبفضل المساجد التي كانت منارات لنشر العلم والتعليم إلى أن أصبحت المدرسة القرآنية التابعة للمسجد تقوم من أجل إتمام مهامها وتلقي مبادئ القراءة والكتابة وتربية النشأ الصاعد.

### ثالثاً: التعليم القرآني في الجزائر

#### 1- قبل الإحتلال الفرنسي

إن التعليم بصفة عامة في الجزائر قبل الإحتلال يعتمد على التعليم القرآني والذي يتركز في الكتاتيب وكانت تمارس فيها عملية تثقيف والإعداد والتربية إضافة إلى المساجد والزوايا التي تقوم أساساً على الدراسات الدينية واللغوية وقليلاً من الدراسات العلمية، والجزائر كانت تتوفر على عدد هام من المساجد وعرفت إنتشاراً كبيراً.

- والعناية بالمساجد كانت ظاهرة بارزة في المجتمع الجزائري المسلم فلا تكاد تكون قرية أو حي في المدينة دون مسجد وكانت السلطة العثمانية في الجزائر تتميز بعدم التدخل في شؤون التعليم حيث إند انتشر التعليم فالأمر لا يعنينا. المساجد قبل الإحتلال أعطيت لها العناية الكافية بفضل جهود الأفراد

<sup>1</sup> ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأنصار، دار الكتب العالمية، بيروت، ط2، 2002، ص698.

<sup>2</sup> رابح تركي: التعليم القومي والشخصيات الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1982، ص 235.

<sup>3</sup> أبو القاسم سعد الله: أفكار جانحة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، د س، ص 314.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

والمؤسسات الخيرية، حيث كان الأولياء هم الذين يسهرون على تعليم أطفالهم وإرسالهم إلى الكتاب، لتعلم المبادئ العامة لدين وحفظ القرآن الذي كان عمدة التعليم الابتدائي.<sup>1</sup>

### 2- في عهد الإحتلال الفرنسي:

كان التعليم في الجزائر يشمل على الكتاتيب القرآنية، والتي كانت منتشرة بشكل كبير، بحيث لا يخلو منها حي من الأحياء في المدن ولا قرية من القرى وعلوها يعود الفضل في المحافظة على القرآن في الجزائر خلال فترة الإحتلال.

- لكن منذ الغزو الفرنسي للجزائر تغير الوضع تماما بالنسبة لهذا النوع من التعليم حيث درس الفرنسيون وضع هذا التعليم منذ أوائل الإحتلال ورأوا أنه تعليم قاعدي تنبني عليه الدراسات الإسلامية في البلاد وفي العالم الإسلامي كله فغدا حاربوه ومنعوه ثارت ثائرة السكان عليهم.<sup>2</sup>

- إتفقت كلمتهم على الإبقاء عليه مع تجريده من مؤسساته في المدن وقطع التواصل بينه وبين التعليم أي مادة أخرى معه تم إنشاء المدارس إلى جانبه ونعني بها المدارس الفرنسية ذات الطراز العصري والبرنامج العلمي والمنهج المتطور.<sup>3</sup>

حيث كان مصير مرافق هذا التعليم الهدم والتحول عن العرض الأصلي وذلك بجعلها دكاكين ومخازن أو إعطاءها إلى جمعيات فرنسية وبالتالي القضاء على الشخصية العربية المسلمة.<sup>4</sup> ولكن بالرغم من القوانين والإجراءات التي إتخذها الإستعمار الفرنسي مستهدفة بها هذا النوع من التعليم القرآني ورغم الإغراءات التي تقدمها المدرسة الفرنسية إلا أن الجزائريين رفضوا إرسال أبنائهم إلى تلك المدارس وإعتبروها مدارس غريبة، وعن ثقافتهم حيث ساهمت بعض الجمعيات في إستمرار التعليم القرآني خلال هذه الفترة مثل جمعية العلماء المسلمين بقيادة عبد الحميد بن باديس ويقدر بعض الباحثين عدد الكتاتيب القرآنية في الجزائر بين 1931 و 1956 بنحو 5000 كتاب.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> رابح تركي: الشيخ عبد الحميد باديس، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط4، الجزائر، ص125.

<sup>2</sup> رابح تركي، نفس المرجع، ص125.

<sup>3</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 1981، ص 314،315.

<sup>4</sup> أبو القاسم سعد الله: نفس المرجع، ص315.

<sup>5</sup> أحمد توفيق المدني: جغرافيا قطر، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1962.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

### 3- بعد الإستقلال:

كان التعليم في العهد الإستعماري يقوم بدور الحفاظ على الشخصية الوطنية في اللغة العربية وتعليم القرآن الكريم كانوا مفقودين في المدرسة الإستعمارية الفرنسية وبعد الإستقلال أصبحت اللغة العربية لغة رسمية في جميع المعاهد والمدارس وبالتالي أدمجت في التعليم العام بجميع مراحلها، ولكن بقيت بعض المدارس الحرة تنشط في تعليم القرآن الكريم ويديروها أشخاص وهيئات عبارة عن جمعيات تأسست لهذا الغرض، فقد تحول جزء كبير من المدارس الأولى للإستقلال وكذا أجنحة المساجد بعد الإستقلال إلى كتاتيب لتعليم الصغار.

وقد إنتدبتها من المدارس سنين الأولى للإستقلال معلمون أحرار يتقاضون أجور من الطلبة وأستمر الحال على هذا الشكل إلى أن أصبحت المدارس القرآنية في بلادنا حقيقية موجودة واقعا وقانونا منذ أن أتمت المصادقة في المجلس الشعبي الوطني على القانون الخاص بإحداث سلك معلمي التعليم القرآني في إطار الوظيفة العامة في سنة 1400هجري الموافق ل1980م وتوج ذلك بمرسوم صادر تحت رقم 08-2013م مؤرخ في 1 جمادى الثانية 1400هجري الموافق ل 19 أبريل 1980م.<sup>1</sup>

- ونظرا للغايات النبيلة والشريفة التي تقوم بها المدرسة القرآنية من تنشأة جيل متزن في تفكيره معتدل في سلوكه، محب لوطنه فالمدرسة القرآنية اليوم تنتشر ذلك الدور العلمي والديني والثقافي والحضاري وتساهم في إرساء المرجعية الدينية والمحافظة على الأمن الفكري والفقهية للأمة، تحصين العقول في مواجهة تيارات التي كانت تعصف بشباب مستغلة عاطفتهم الدينية وحجاتهم الإجتماعية من جهة، ونقص التأطير الديني الكفئ من جهة أخرى، انطلقت قوافل التعليم القرآني مباشرة بعد الإستقلال في شكل كتاتيب وحلقات تعني بالصغار والكبار وهي اليوم عازمة على مواصلة المسيرة المباركة بتوفيق الله عز وجل ثم بجهود الدولة والمؤسسات الرسمية ومختلف شرائح المجتمع، وكل يرغب في حفظ القرآن الكريم والتزود من العلم الشرعي.

<sup>1</sup> عبد النور فوغال - محاضرة بعنوان التعليم القرآني، واقع و أفاق - تبسة.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

رابعاً: وظائف المدرسة القرآنية في المجتمع الجزائري:

تعد الحلقات القرآنية إحدى المؤسسات التربوية الفعالة في المجتمع وتاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام، حيث كانت الكتاتيب والزوايا القرآنية من أقدم مؤسسات التعليم وتربية الأطفال في الإسلام تقوم على مجموعة من الوظائف تبرزها فيما يلي:

### 1- الوظيفة الدينية التعبدية:

ومن أهم الأساليب التي تحقق الوظيفة التعبدية بالمدرسة القرآنية ما يلي:

- تشجيع التلاميذ على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبره ومراجعته.
- تنمية المراقبة لله عزوجل لدى الطلاب حتى يوقن كل تلميذ بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم أو المشرف على الحلقة القرآنية فإن الله مطلع عليه.

### 2- الوظيفة التربوية:

ومن الأساليب التي تحققها هذه الوظيفة ما يلي:<sup>1</sup>

- أن يكون المعلم قدوة حسنة للطفل لأن أعين التلاميذ مقصودة عن المعلمين.
- الرفق بالمتعلمين عند التوجيه والتأديب والحذر من القسوة، والشدة أو طلق عبارات التوبيخ والشتم لأن ذلك يؤدي إلى نفور الطفل من الحلقات التدريسية.<sup>2</sup>

### 3- الوظيفة الأخلاقية : ومن الأساليب التي تحققها هذه الوظيفة ما يلي:

- تهذيب سلوك التلاميذ في الحلقات وإبعادها عن الرذائل الخلقية التي تؤدي إلى إنحرافهم مثل: الغش، الغيب، الكذب، عقوق الوالدين، وغيرها من الأخلاق السيئة.
- غرس الآداب الإسلامية في نفوس الطلاب، لمالها من آثار على تفاعلهم، ومن الآداب المهمة، الإسلام، آداب الدخول إلى المسجد والخروج منه، وآداب الإستئذان وغيرها.
- حث التلاميذ على الأعمال الصالحة التي تشمل على الصفات الحسنة والخصال الفاضلة مثل: الصدق، الكرم، الصبر، والتواضع.

<sup>1</sup> عبد الرحمان ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون المجلد الثاني، مطبعة لبنان، ص338.

<sup>2</sup> عبد الرحمان ابن خلدون، نفس المرجع، ص338.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

### 4-الوظيفة الإجتماعية:

وتتحقق هذه الوظيفة وفق الأساليب التالية:

- تنمية المحبة بين الطلاب الحلقة القرآنية وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم في قوله تعالى: "إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون"
- تهيئة البرامج التربوية التي تعين التلميذ في تحمل المسؤولية من خلال تكليفه بأعمال تشعره بذلك كالأنشطة والمسابقات والزوايا وغيرها.

### 5-الوظيفة العقلية:

ومن الوسائل التي تحقق الوظيفة العقلية مايلي:

- بيان أهمية التكرار لطلاب الحلقات القرآنية، يؤدي ذلك إلى الحفظ المتين وعدم النسيان، وهذا الأسلوب أحد وسائل حفظ القرآن الكريم " مراعاة حلقة التلميذ في الحلقة وقدراته على الحفظ والتسميع و المراجعة وحمايته من الإرهاق الذهني، حتى لا يكره التعلم وعليه فلا يكلف التلميذ فوق طاقته بل الواجب مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- تنبيه التلميذ في الحلقة القرآنية عند الوقوع في الخطأ بأسلوب الحوار والتناصح.

### 6-الوظيفة النفسية:

وتتمثل هذه الوظيفة من خلال الأساليب التالية:

- حماية التلميذ من النقد من قبل المعلم، لأن النقد يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنفس التي تهتز عندما يتعرض الشخص إلى النقص السلبي من القائمين على أمر التعليم في الحلقة، خاصة أمام زملائهم حتى لا يتولد عندهم شعور بالنقص أو إهتزاز بالنفس والإضطراب بالشخصية.
- إشباع حاجة التلميذ في الحلقة القرآنية إلى العطف والقبول حتى يشعر بالأمن النفسي والطمأنينة داخل الحلقة، ويشعر بالقبول الإجتماعي مع معلمه وزملائه.<sup>1</sup>

### 7-الوظيفة التعليمية:

ونلخص وسائل الوظيفة التعليمية في المؤسسات القرآنية كالتالي:

- إتقان التلاميذ للحروف وتردادها صحيحة النطق والأداء.

<sup>1</sup> عبد الرحمان ابن خلدون: مرجع سابق، ص340.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

### خامسا: أهمية المدرسة القرآنية

لقد كان التعليم القرآني بالأمس أحد المقومات الرئيسية التي عملت على المحافظة على الهوية الثقافية الجزائرية، التي تحمل مميزات وبعيدة عن ثقافتنا العربية الإسلامية، حيث كان لهذا التعليم الأصيل دور في بعد روح المقاومة في وجه الإستعمار الفرنسي، ورفع راية التحدي وهذا من خلال ثمرة الجهود التي يقوم بها معلمو المدارس القرآنية المنتشرة في أرجاء الوطن والتي غرست النزعة الوطنية التحريرية، فبفضل المدارس القرآنية البسيطة خلال تلك الحقبة الطويلة حفظت الجزائر وصانت شخصيتها أمام دخيل أراد أن يفرض ثقافته علينا.

- وتكمن أهمية التعليم القرآني في تكوين رجال الغد وأمال المستقبل يحملون الثقافة الإسلامية الأصلية وما تحمله من مبادئ سامية تجعله أكثر نجاحا في حياته اليومية، وتفاعلهم مع الآخرين، فالتعليم القرآني يستقبل الناشئ في أدق مراحل العمر، وأشدّها تأثيرا فيوجههم توجيهها صحيحا ويجعلهم نافعين لمجتمعاتهم. - فهذه المرحلة تعد مهمة لأن علماء النفس يقولون بأنه في أواخر المرحلة تكثر الأسئلة أحيانا، وذلك لتعطشه للمعرفة والكشف على ما ورأها من قلق وخوف.

- فدخل الطفل إلى المدرسة القرآنية ضرورة للمجتمع وذلك يتم تهيئته وتربيته ومحاولة إعداده جسميا وعقليا ونفسيا وإجتماعيا، كي يكون رجل الغد يحمل ثقافته الإجتماعية، فالطفل في هذه المراحل يتشرب قيم مجتمعه الإسلامي وأخلاقه وعاداته، ويكتسب أنماط متميزة من سلوكيات تساعده على الإتصال والتواصل، كما يعد التعليم مكمل لتربية الأسرة،<sup>1</sup> وما طرأ من تغيرات ونقص إتجاهها تربية الطفل، وفي هذا الاطار يأتي التعليم القرآني كحل مناسب لتربية الأطفال الذين هم في الرابعة أو الخامسة منة عمرهم، وذلك كونه يدعم التربية العائلية ويعززها ويتدارك جوانب النقص فيها، لكونه بنية قاعدية مستمدة من الدين الإسلامي.

- فبالإضافة إلى أهمية المدرسة القرآنية ودورها في اعداد طفل المستقبل فهي تهيئه إلى المدرسة الإبتدائية وتجعله أكثر تلائم مع البرامج التربوية المقدمة والتي تعد هي الأخرى إكمالا لنموه المعرفي والعلمي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> يوسف العظم أبيض: محاصن الحيل المسلم، الزيتونة للإعلام والنشر، د ط، 1990، ص123.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص123.



## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

سادسا: أهداف المدرسة القرآنية

يمكن تقسيم أهداف المدرسة القرآنية إلى قسمين أهداف عامة وأهداف خاصة:

### 1-أهداف عامة:

نقصد بها تلك الغايات التي يراد الوصول إليها بدخول الطفل إلى المدرسة القرآنية تتمثل فيما يلي:

- الحفاظ على اللغة العربية: تلعب اللغة العربية دورا كبيرا في تماسك أبناء المجتمع الواحد حيث تربطهم ببعضهم البعض كما تربطهم بالمجتمع العربي على مستوى الأمة العربية، من ناحية أخرى، وتوحد إبتنائهم المصيري إلى ثقافة اللغة العربية وحضارتها.
- فالغة العربية لغة الإسلام حيث يدخلون أبناءهم المدرسة القرآنية حيث يكتسبون ملكة لغوية فصيحة وبلغية من خلال دراستهم وقرآتهم للقرآن، وقواعد ومبادئ اللغة العربية وماتحمله من دلالات ومفردات
- تجعلها واسعة الإنتشار في أوساط المجتمع، ودائمة الحضور في تواجد أفرادهم وتفاعلهم اليومي مع بعضهم.<sup>1</sup>

### 1-1-الحفاظ على الدين الإسلامي:

إن الدين الإسلامي عامل هام من عوامل التماسك الإجتماعي والوحدة الوطنية والقومية، فهم المانع الحصين في شخصية الشعوب.

وتواجد الطفل الدائم في المدرسة القرآنية يمكنه هذا من حفظ مجموعة من الصور والآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، التي تترسخ في ذهنه ويترجمها في سلوكاته وإنشغالاته اليومية وبالتالي يحافظ على وجودها ويبلغها إلى الجيل القادم بعده فتغرس في نفسه العقيدة الإسلامية الصحيحة.<sup>2</sup>

وكما تنشئه على القيم الإسلامية الخاصة، وتجعله يشعر بأنها جزء من حريته وقيم مجتمعه.

### 1-2-الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية:

بدخول الطفل إلى المدرسة القرآنية يتم تزويده وإكسابه معالم الثقافة العربية الإسلامية، وذلك من أجل المحافظة على إستمرارها وبقائها بين الأجيال المتعاقبة حاملا سماتها البارزة لشخصية أمته ومثل

<sup>1</sup> عطية بن عبد السلام: مرية تاوتي، خديجة الكر، دور المدرسة القرآنية في اعداد الطفل لدخول مرحلة الإبتدائية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة بوزيان عاشور، الجلفة، 2010، 2011، ص41.

<sup>2</sup> رايح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990، ص213.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

شعبه وقيمه الخالدة الأصلية وهذا عن طريق اكتساب الطف العقائد الصحيحة والعادات الصحيحة والأخلاق الفردية والإجتماعية الفاضلة، التي تغرس فيه تقوى الله وتنمي روح التكامل والتضامن وإحترام الغير، حيث يتدرب على القيام ببعض الشعائر الدينية كما ينشأ على حب فعل الخير والدفاع عنه، ويتمرن على إحياء المناسبات الدينية الوطنية وتبيان فضلها من أجل المحافظة عليها واستمرارها.<sup>1</sup>

### 2- أهداف خاصة: وتتمثل في:

- تمسك النشئ بالقرآن الكريم حفاظا واستظهارا وحسن تلاوته.
- تعويد النشئ تدبر معاني القرآن الكريم تعرف على أحكامه استعدادا للفهم والتطبيق.
- إستظهار الطفل ما يمكنه حفظه من القرآن حتلى يستقيم لسانه.
- تعليم الأطفال مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها والمواضبة عليها.
- تحصين النشئ عن طريق ربط شخصيته مبكرا بالقرآن الكريم، وعقيدة وعقلا ووجدانا،
- تقديم نماذج طيبة للسيرة النبوية لليقنتي بها الأطفال.
- تنمية ثقافتهم وتدريبهم على التعبير الشفوي بالإجابة على الأسئلة وسرد القصص الدينية.
- تمكين الطفل من حفظ مجموعة من الصور والآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة التي تغرس في نفسه الروح الدينية وتنشئته على القيم الإسلامية.
- تزويد النشئ برصيد لغوي غني بالمفردات الفصيحة وتدريبهم على القراءة السليمة الصحيحة والكتابة بخط جميل.

- توفر لنشئ الأمن النفسي والتهديب الأخلاقي وتربي فيه كامل سلوكاته.<sup>2</sup>

### سابعا: صفات معلم المدرسة القرآنية ودوره التربوي

- يحتل المعلم مكانة رئيسية في التربية الإسلامية وسائر المذاهب التربوية الأخرى على اقتداء بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم حيث قال "إنما بعثت معلما".<sup>3</sup>
- ولقد كان المعلم وسيظل دائما العمود الفقري للعملية التربوية والتعليمية فهو العنصر الفعال في بناء عمليتي التعليم والتعلم لدى التلميذ ورسالة المعلم هي رسالة روحية تربوية نبيلة متوارثة من الأنبياء

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص213.

<sup>2</sup> الملتقى الوطني للزوايا، دور الكتاتيب القرآنية وعلاقتها بتحفيظ القرآن الكريم، منشورات مديرية الثقافة معسكر ، 27-28 جوان ص29-30.

<sup>3</sup> رواه ابن ماجه : من حديث عبد الله بن عمرو برقم 229.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

والرسل ولا يمكن تحقيق العملية التعليمية الصحيحة لدى المتعلمين إلا إذا أعدنا معلما مؤهلا تأهيلا تربويا وعلميا من أجل تهيئة الأجواء التعليمية لتلاميذ ولتحقق دور المعلم الناجح يجب أن تلقى معلم القرآن الكريم تكويننا بيداغوجيا بنظريات التعليم التربوية وتطبيقاتها في مجال التدريس بهدف نجاح العملية التربوية.<sup>1</sup>

- بما أن شخصية المعلم لها تأثير قوي في عقول ونفسية التلاميذ ويطمحون للإقتصاد بمعلمهم وصفاته وعلى هذا الأساس يتميز معلم المدرسة القرآنية بمجموعة من الصفات التي يجب مراعاتها عند اختيار معلمي المدارس القرآنية لتقويمهم، ومن أبرز هذه الصفات مايلي:

### 1- الصفات الفطرية لمعلم المدرسة القرآنية:

**1-1- سلامة الاعتقاد (العقيدة):** إن سلامة العقيدة هي من أولى الصفات التي يجب أن يتصف المعلم بها "كأن يكون ملتزم بالفرائض والواجبات وأن يأتي بالنوافل والمستحبات وأن يكون مجتنباً للمحرمات ومبتعداً عن المكروهات وأن يكون مراقباً.<sup>2</sup>

وتأتي أهمية هذه الصفات لمعلم القرآن كونه قدوة للتلاميذ وناقلاً للمعرفة والمعلم لكتاب الله تعالى وهذا يقتضي وقوف المعلم على محارم الله وتجنب نواهيه ويستدعي إقباله على طاعة الله تعالى وتمسكه بأداب الشريعة وتعاليم الدين الإسلامي وتربية التلاميذ تربية متوازنة.

**1-2- الإخلاص وصحة المقصد:** إن الإخلاص من أعظم أعمال القلوب وهو سر عظيم بين العبد وربه ويعد من الصفات الأساسية لعلم القرآن ويعرف بأنه إفراض الحق سبحانه بالقصد والطاعة.<sup>3</sup>

- ولاشك تعليم القرآن في الكتابات من أعظم الطرق التي يتقرب بها العبد إلى ربه وعلى معلم القرآن الكريم أن يلخص عمله وأن يتطهر من الأعراض الدنيوية حتى يوفق في عمله التربوي وينتفع بثمرة ما يعلم في نفسه وفي غيره.

- وقد أشار العلماء في مسألة أخذ الأجر على تعليم القرآن إلى ضرورة حسن النية، الصحة والمقصد وذلك مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم "إن أحق ما أخذ تم عليه أجر كتاب الله"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الملتقى الوطني للزوايا، مرجع سابق، ص 77.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 78.

<sup>3</sup> ابن القيم : تحقيق محمد حامد الفقهي - مدارج السالكين ، دار الفكر العربي، بيروت، د ط، 1972، ص 21.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

- ولهذا فإنه حين يصلح معلم القرآن نيته، بتحول عمله إلى عبادة ويثاب عليها أجرا ويحقق أهدافا تربوية للمدرسة القرآنية.

**1-3-حسن الخلق:** إن حسن خلق المعلم من وسائل التأثير لدى المتعلمين لأن المعلم يساعد تلاميذه على تعلم كتاب الله وحفظه وأما سوء خلق المعلم فيؤدي بهم إلى تسرب وعدم الإقبال على التقدم في الحفظ والمراجعة لذلك ينبغي على المعلم أن يتميز بالخير في أخلاقه والبر في أعماله والصدق في أقواله فقد قال الأعمش " كان الناس يتعلمون من الفقيه كل شئ حتى لباسه ونعليه"<sup>2</sup>

يظهر أن جوانب حسن الخلق متعددة فنتمثل في صفة التواضع والوفاء بالعهد، الصبر، الأمانة، الشكر، الصدق، الكرم وغيرها من الصفات الحسنة التي تعد ذات أهمية بالغة في العمل التربوي داخل المدرسة وإن إنعدام هذه الصفات لدى معلم القرآن يؤدي بالضرورة إلى فشل العمل التربوي داخل المدرسة الابتدائية.

العدل بين المتعلمين: إن العدل بين المتعلمين مطلب شرعي وتربوي وعلى هذا المبدأ يكتسي المعلم والمتعلم أفضل المعرفية والسلوكية فعلى المعلم أن يكون عادلا مع طلابه فلا يميز بينهم أحد على الآخر حتى لا يكون ضغينة بينهم فقدر ورد عن مجاهد قال " المعلم إذا لم يعدل بين الصبية كتب من الظالمين"<sup>3</sup>

ويظهر عدل المعلم داخل المدرسة القرآنية فيما يلي:

- العدل في الإستماع إلى التلاميذ
- العدل في توزيع الأسئلة عليهم
- العدل في نوع التعامل معهم وتصحيح الأخطاء
- العدل في تقديم الحوافز سواء مادية أو معنوية.

<sup>1</sup>ابن ماجه: سنن ابن ماجه، فضل العلماء على طلب العلم، المكتبة الإسلامية، ط1، د س، ص88.

<sup>2</sup>ابن مفلح: الأداب الشرعية والمنح المعية، ج2، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د ط، د س، ص129.

<sup>3</sup>ابن مفلح: مرجع سابق، ص181.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

### 2- الصفات المعرفية لمعلم المدرسة القرآنية

- إن المعرفة هي القدرة التي تمكن المعلم في القيام التي تمكن المعلم من القيام برسالته التربوية والتعليمية على الوجه الصحيح وتحقق المقصود من الإنتساب للمدارس القرآنية فتعليم العلم يحتاج إلى معرفة الشمولية ويشترط في تحقيق ذلك أن يتحلى معلم القرآن ببعض السمات المعرفية التالية:

**2-1- المعرفة الشرعية:** يعتبر العلم عبادة وفرض شرعي على كل مسلم ومسلمة وذلك مصدقا لقوله صلى الله عليه وسلم " طالب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة"<sup>1</sup>

- كما ان المعلم من أعظم وسائل تزكية النفس لكل من المعلم والمتعلم لهذا أمره الله تعالى وأوجبه قبل القول والعمل.<sup>2</sup>

- لذلك فإن العلم الشرعي من المقومات الأساسية في شخصية المعلم وعليه أن يكون حريصا على طلب العلم مهما بلغ فيه لكي يؤدي عمله التربوي في المدارس القرآنية على أفضل وجه وأحسن سبيل.

**2-2- المعرفة التربوية:** المعرفة التربوية لا تقل أهمية عن المعرفة الشرعية فهي فعالة في تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة لأنها تساعد المعلم على استعداد التلاميذ والإلمام بطبائعهم وخصائصهم مما يؤدي إلى نجاح المعلم في تربية التلاميذ والتأثير في سلوكهم بطريقة صحيحة.<sup>3</sup>

**2-3- الثقافة العامة:** لا يكتفي العلم بما تعلمه فقط بل يشترط فيه غرارة المعرفة وسعة الإطلاع وشمول العلم والفهم لذلك فإن المربي الفعال والمؤثر في تلاميذه ليس هو المتفوق في ميدان تخصصه فحسب بل هو المعلم الذي عرف سعة علمية وثقافية بقدر ثقافته ويكون نجاحه في التربية والتعليم والتوجيه لكي يزاوِل المعلم مهمته التربوية في المدارس القرآنية أو غيرها من المؤسسات التربوية يجب مراعاة الصفات التالية عند اختيار المعلم حيث يقول الراغب الأصفهاني " تعلم العلم صناعة من أشرف الصناعات فهو من وجه عبادة"

- ينبغي أن يحمل المدرس تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة أو حفظا كاملا أو على الأقل جزء كبير منه.  
- يجب أن يكون للمدرس رغبة ذاتية في التدريس.

<sup>1</sup> ابن ماجه: مرجع سابق، ص44.

<sup>2</sup> القرآن الكريم، سورة محمد الآية:19.

<sup>3</sup> علي بن ابراهيم الزهراني: مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، دار بن عفان، المملكة العربية السعودية، ط1، 1977، ص166.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

- أن يكون المدرس منتظما في مواعيده عديم الغياب حريصا على المجيئ قبل بدء الدراسة والخروج بعد الطلبة.

2-4- الخبرة التربوية: إن المعلم لديه خبرة تربوية سواء اكتسبها من العمل الميداني التربوي، بممارسة التدريس في المدارس القرآنية أو التعليم العام، يكون أكثر فعالية وعطاء.<sup>1</sup>

### 3- الصفات الخارجية لتعلم المدرسة القرآنية :

بما أن شخصية المعلم الخارجية لها تأخير تربوي على سلوك المتعلمين فإنه على المعلم أن يكون ذا هيئة مقبولة وكعتدلة ويظهر في صورة حسن سواء في مظهره أو أفعاله أو أقواله ومن بين الصفات مايلي:

3-1- حسن الشكل والمظهر: لقد أكدت التربية الإسلامية على النظافة والتجمل لان ذلك ما يتميز به المعلم المسلم من المظهر الحسن والملبس النظيف والرائحة الزكية والتطلب.<sup>2</sup>

3-2- البشاشة والإبتسام: حيث المنهج الإسلامي على السلوك التعاطلي فقال صلى الله عليه وسلم " تبسم في وجه أخيك صدقة " حيث أشارت الحديث إلى أن البشاشة والتعامل من القواعد التربوية النبوية الواجب إتباعها أثناء التعليم والتعامل في المدارس القرآنية.<sup>3</sup>

3-3- سلامة النطق وحسن البيان: مما لاشك فيه أن سلامة النطق وحسن الصفة هامة وشرط أساسي وضروري للمعلم بصفة عامة ومعلم القرآن الكريم بصفة خاصة لأن التعليم القرآن يقوم على التلقين وفقدانه هذه الصفة يخل بالعملية التربوية والتعليمية داخل المدرسة ولهذا من الشروط التي إشتراطها المربون المسلمون في العلم " سلامة اللغة وحسن البيان والامام بقواعد تمكن من العلم حتى بالنسبة لمعلم الصبيان الصغار ومقوى القرآن لم يعقوه من شرط سلامة اللغة والإلمام بالقواعد والأحكام الأساسية للتجويد القرآن الكريم وقراءته ورسمه<sup>4</sup>

### ثامنا: علاقة التعليم القرآني بالمدرسة الإبتدائية

إن التعليم في المدرسة القرآنية هو حلقة وصل بين التلاميذ والمدرسة لما لها من دور كبير خاصة في البناء النفسي، والتربوي لدى الطفل خاصة في البناء النفسي والتربوي مرحلة قبل المدرسة

<sup>1</sup> أحمد لين: مرشد المعلمة، مكتبة سفير، الرياض، د ط، دس، ص 93.

<sup>2</sup> الملتنقى الوطني للزوايا، مرجع سابق، ص 63، 65.

<sup>3</sup> سنن الترميذي: كتاب البر والصلة، ج2، د ن، د ط، دس، ص 34.

<sup>4</sup> عمر محمد السبياني: من أسس التربية الإسلامية، النشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، د ط، 1991، ص 179.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

التي تسبق عادة مرحلة التعليم الرسمي، حيث تشهد نحو استعداد هذه الفئة من الأطفال وتطور قدراتهم وإمكانيتهم الذهنية كما كانت عليه سابقا من خلالها تبدأ عملية تكوين علاقات اجتماعية، فهي المرحلة المساهمة في تحضير الأطفال لدخول المرحلة الابتدائية والتكيف مع الظروف الجديدة (جماعة الرفاق، المدرسين).

ومن المؤسسات التحضيرية نجد المدرسة القرآنية التي تعتبر مؤسسة تربوية تعليمية تعتني بالطفل فهي تهتم بالدرجة الأولى بتحفيظ القرآن الكريم الذي يعود الطفل على تعلم الرسم، الخط والحروف وكذا النطق السليم والقراءة الجيدة ومنه تحضير الطفل للحياة الاجتماعية، وتكوين مهاراته العقلية وهذا أكد عليه أحد الباحثين: "إن الغرس الأخلاقي المبكر بالغ الأهمية، إذ أن الخصائص الخلقية وغزابة الأطوار المزاجية تغرس مبكرة في السنوات ما قبل المدرسة".<sup>1</sup>

و إلى جانب هذا فالمدرسة القرآنية تعمل على تلقين الطفل مبادئ القرآن الكريم وحفظه ومحاولة إكسابه شخصية إسلامية بحته. وكان إلزاما على المدرسة أن تدرس خلفيات الأطفال الوافدين إليها من مختلف الأماكن وقدراتهم الذهنية و إمكاناتهم الاستيعابية، وحدودهم وطاقتهم وتتنظر في البرامج التربوية المختلفة التي تلقوها في المدرسة القرآنية وتعمل على تقديم الجديد لهم بناء على ترسيخ القديم وتثبيته وتدعيمه بطرق ووسائل جديدة ومتنوعة، هذا دائما في إطار منهج مدرسي محدد حيث يرى عبد اللطيف إبراهيم " إن المنهج المدرسي يدل على مجموعة الموضوعات المقررة والمحددة للدراسة في كل المواد، وبهذا المعنى يصبح المنهج مجموعة الموضوعات المقررة على التلاميذ وبناء عليه يصبح لكل مادة منها مبنيا حسب المستويات الدراسية.

لهذا فإن المنهج الدراسي يجب أن يكون على أساس قدرات وإمكانية الطفل وعلى أساس ما تلقاه الطفل في التعليم ما قبل المدرسي أي المدرسة القرآنية، فمثلا المنهاج المدرسي يجب أن يتبع في تعليم الطفل للآيات القرآنية وما درست سابقا في المدرسة القرآنية من الفاتحة إلى الضحى حتى يستطيع الطفل استرجاع خبراته السابقة وذاكرته وحفظه الآيات وعلى هذا الأساس فإن دور المدرسة القرآنية مكمل لما

<sup>1</sup> عبد العلي الجسماني: سيكولوجية الطفل المراهقة، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 1994، ص109.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

تقدمه المدرسة الابتدائية باعتبارها نقطة الانطلاق وفي نفس الوقت مكملة لما يتلقاه الطفل في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي أي المدرسة القرآنية.<sup>1</sup>

يتضح أن المدرسة مجتمع صغير يؤثر ويتأثر بالمجتمع العام، وأن المدرسة القرآنية تعد الطفل إعدادا نفسيا تربويا، واجتماعيا للمدرسة الابتدائية حيث عملت ولازالت تعمل على تزويد الطفل بالمعلومات وتنمية معارفه التي تمكنه من اللغة والقراءة الجيدة وتهيئته للمدرسة الابتدائية .

نتيجة لتطور المدرسة عبر التاريخ وظهور المتغيرات والاحتياجات المتعددة، أصبحت المدرسة تقوم بثلاث عمليات هي التعليم والتنشئة والتنمية للطفل داخل هذه الثلاثية يعتبر المحك الوحيد بحيث تعتبره أسرته استثمارا بالنسبة لعائلته التي أنفقت عليه أمولا طائلة لتنشئته وتدريبه واستثمارا بالنسبة لدولته لإعداده في المستقبل إطارا متمكنا وواع بمسؤوليته اتجاه وطنه في عملية البناء والتشييد، وتقوم المدرسة الابتدائية بعدة وظائف اتجاه الطفل كتعليمه وتلقينه المعلومات والمهارات، و تهذيب أخلاقه وقيمه الاجتماعية وكذا تعليمه قوانين ومعايير المجتمع كما تعمل على إعداد الناشئ إعدادا ينمي شخصياتهم الاجتماعية و قدرتهم على التفكير العلمي والإبتكار، وتحمل المسؤولية والإنجاز والمشاركة وتقدير الحرية والعمل.<sup>2</sup>

### تاسعا: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

تتعدد النظريات السوسولوجية المفسرة للظواهر التربوية إذ تختلف كل نظرية عن النظريات الأخرى من حيث مسلماتها والافتراضات التي تقوم عليها، وهناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير دور المدرسة القرآنية في إعداد طفل ما قبل المرحلة الابتدائية ومن هذه النظريات نذكر ما يلي:

#### 1: النظرية البنائية الوظيفية

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من بين النظريات التي لعبت دورا مهما في الحقل السوسولوجي، إذ تقوم هذه النظرية على عنصرين أساسيين هما البناء و الوظيفة وتتنظر إلى المجتمع على أنه نسق كلي له أنساق فرعية وجد كل جزء في نسق ليؤدي وظيفة أو أكثر لتتكامل هذه الأجزاء وظيفيا

<sup>1</sup> عبد اللطيف ابراهيم: المناهج وأسسها وتنظيمها وتقييم أثرها، مكتبة مصر، د ط، 1976، ص 27.

<sup>2</sup> علي سليمان: الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1996، ص 122.



## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

في تلبية حاجات النسق ومن يشملهم في الواقع، تشكل الأجزاء المختصة والنظام وحالة من التوازن، ولكل نسق من الآليات التي تعيده إلى حالة التوازن في حالة التغيير.<sup>1</sup>

وقد اعتمدنا في دراستنا على النظرية البنائية الوظيفية التي استثمرها علم اجتماع من فكرة البناء والوظيفة في دراسته للمجتمعات والمؤسسات .

فالمؤسسة أو النسق الفرعي له بناء يتحلل إلى عناصر بنيوية يطلق عليها الأدوار ولكل دور وظيفة ، وهذه الوظائف مكملة لبعضها البعض.<sup>2</sup>

ومن هذا المنطلق نظرت البنائية الوظيفية إلى المدرسة القرآنية كبناء مستقر وثابت نسبيا يهدف إلى خدمة المجتمع اجتماعية تربوية تعليمية نفسية مخصصة للأطفال من ثلاث سنوات إلى ستة سنوات وتستخدم على أساس الأنشطة والبرامج التربوية و التعليمية التي يكتسب من خلالها الطفل المفاهيم والمهارات التي تساعده على تكوين نفسه بالإضافة إلى غرس المبادئ والقيم والأخلاق التي تساعده على تكوين شخصيته التي تتوافق مع عادات وتقاليد مجتمعه كما تعمل على إنشاء وخلق أفراد متوافقين اجتماعيا كما تعمل على تكيف الطفل مع الآخرين نفسيا واجتماعيا وتحقيق الانسجام.

وذلك عبر بناء متكامل تقوم عليه يتكون من المدير والمعلمين يسيرون وفق مخططات ومناهج ثانية في إطار من الاتفاقيات المشتركة تحت أهداف معينة ووظائف تتمثل في تشجيع الطفل على الإكثار من تلاوة القرآن وغرس الآداب الإسلامية في نفوس الأطفال وتنمية المحبة بين الأطفال وتقوي رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم في المجتمع الإسلامي كما أن المدرسة القرآنية وبرامجها كنسق فرعي في خدمة المجتمع وذلك من خلال إنشاء أفراد متوافقين ومنسجمين اجتماعيا كما أن تخلي نسق من الأنساق الفرعية التي داخلها عن دوره أو أداء وظيفة يؤدي هذا إلى حدوث خلل في التنشئة الاجتماعية لأن المدرسة القرآنية عبارة عن نسق كلي والمعلم والمتعلم عبارة عن أنساق فرعية داخلها.<sup>3</sup>

ومنه فالبرامج المشبعة داخل هذه المؤسسات تهدف إلى صقل شخصية الطفل من خلال مقررات يقوم بأصلها مربون عبر العملية التعليمية التربوية ، وفيها تتم عملية إثراء الجوانب المختلفة (اجتماعيا

<sup>1</sup>ابراهيم عيسى عثمان: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007،ص44.

<sup>2</sup>إحسان محمد حسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص51.

<sup>3</sup>محمد عبد الكريم الحوارني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع-دار محداوي، عمان، ط1، 2008، ص109.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

معرفي نسقي ) لبناء شخصية هذا الطفل.

### 2: النظرية التفاعلية الرمزية

تعتبر التفاعلية الرمزية من بين النظريات التي لها أهميتها في الحقل السوسولوجي حيث يعتبر "جورج هيريت ميد" مؤسس هذه النظرية حيث تناول العلاقة بين العقل والذات والمجتمع.

وينطلق "ميد" من تفسير السمات التي تميز الإنسان عن الحيوان , ويرى أن الفرق بين الإنسان والحيوان يكمن في استخدام اللغة أو الرمز الدال وتوسع في دراسة مضامينها , يستعمل الحيوان في اتصالاته الإيماءات بينما الإنسان يستخدم اللغة . وينعدم عند الإنسان الفهم المتبادل.<sup>1</sup>

ومن ناحية أخرى يؤكد أصحاب التفاعلية الرمزية على الدور الذي يلعبه التفاعل الاجتماعي في الحياة فقد لاحظوا أن الناس يدخلون في عملية التفاعل طوال حياتهم .

وتلك العملية هي عبارة عن حلقات الاتصال الدائمة بين شخصين أو أكثر وقد يكون الاتصال طبيعياً إلا أن غالباً ما يكون رمزياً وذلك حين يتم عن طريق الرموز التي تضمن العلامات والإشارات .

والأكثر أهمية من ذلك اللغة والكلمات المكتوبة ولذلك سميت عملية التفاعل بالتفاعل الرمزي<sup>2</sup> فالتفاعل الاجتماعي يتحقق من خلال الرموز التي من خلالها يمكن للإنسان التعرف على منظور الآخر سلوكياً كدور , فإن الإنسان قادر على أخذ دور الآخر أي فهم ما يمكن أن يقوم به الآخر في دور معين وهي عملية عقلية تمكن الإنسان من توقع دور الآخر وبالتالي توجيه سلوكه على هذا الأساس للحصول على استجابة يرغب في تحقيقها.<sup>3</sup>

وتم الاعتماد على النظرية التفاعلية الرمزية في دراستنا باعتبارها تهتم بتحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى . فهي تدرس الأفراد في المجتمع ومفهومهم عن المواقف والمعاني والأدوار وأنماط التفاعل وغير ذلك من الوحدات الاجتماعية الصغرى حيث تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما

<sup>1</sup> رايح كعباش: الإتجاهات الأساسية في علم الاجتماع، الجزائر، مخبر علم إجتماع الإتصال، قسنطينة، د ط، 2007، ص187.

<sup>2</sup> غني ناصر: حسين القرشي، المداخل النظرية لعلم الاجتماع الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص403.

<sup>3</sup> ابراهيم عيسى عثمان: مرجع سابق ، ص122.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

---

الرموز والمعاني على أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في  
تعملا لتهم مع بعضهم البعض.<sup>1</sup>

لأن هدف المدرسة القرآنية تعليم مبادئ القراءة والكتابة ولا يتضح ذلك إلا بعد تلقين الحروف  
والكلمات من خلال ترجمة الرموز والدلالات التي تحملها .

---

<sup>1</sup> رولان دورون وفرانسوازيارو: موسوعة علم النفس، المجلد الأول، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1997، ص372.

## الفصل الثاني: ماهية المدرسة القرآنية

### خلاصة الفصل

لقد خصصنا في هذا الفصل للحديث عن ماهية المدرسة القرآنية ودورها في توجيه الطفل للمرحلة ما قبل الابتدائية فعرفنا هذه المؤسسة ونشأتها وتطورها وأهدافها ووظائفها وأهم النظريات المفسرة لها وعلاقتها بإعداد الطفل .

وتضح مما جاء في فصلنا أن الخلفية التاريخية للمدرسة القرآنية مرت بعصور مختلفة من أجل تأكيد دورها الديني والتربوي في تنشئة الطفل وبناء مجتمع مسلم عن طريق ترسيخ قيمة ومبادئ الدين الإسلامي والمحافظة عليه كمهارة التعليم القرآني في الجزائر بمراحل مختلفة إلا أن هدفه الديني والتربوي لا يزال قائما عبر ما تقوم به المدرسة القرآنية من دور هام في المجتمع بوظائفها المتبعة وانتقائها المعلم الناجح على أساس صفاته الضرورية التي تمكن من العملية التعليمية بطريقة دينية ومنهجية قائمة على أساس صحيح.

## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

تمهيد

أولاً: الطفل والسياق المفاهيمي

ثانياً: مفهوم النمو المعرفي

ثالثاً: مظاهر النمو المعرفي قبل المرحلة الابتدائية

رابعاً: خصائص النمو المعرفي قبل المرحلة الابتدائية

خامساً: العوامل المؤثرة في النمو المعرفي قبل المرحلة الابتدائية

سادساً: مبادئ النمو المعرفي قبل المرحلة الابتدائية

سابعاً: مناهج وبرامج المدرسة القرآنية في توجيه الطفل قبل المرحلة الابتدائية

ثامناً: نظرية النمو المعرفي عند "جان بياجيه"

تاسعاً: نظرية النمو المعرفي عند "برونر"

خلاصة

## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

### تمهيد

تعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم مراحل وأكثرها تأثيراً في مستقبل الإنسان، فهي مرحلة تكوينية يوضع فيها الأساس لشخصيته، ويكتسب فيها عاداته وأنماط سلوكه المختلفة، كما أنه كل ما يتعرض له من خبرات وعلاقات وتفاعلات يكون لها أثر على اتجاهاته المستقبلية.

ومن هنا يعتبر النمو سلسلة متتابعة متصلة من التغيرات التي تحدث للفرد تؤدي به إلى اكتمال النضج لذلك فالنمو لا يحدث فجأة أو بسرعة بل يتطور بنظام معين ويستمر في تطوره حيث تظهر صفات خاصة له، ومن هنا فإن النمو يشمل جوانب عديدة منها النمو الحركي والنمو الحسي، والنمو العقلي الذي يتماشى والنمو اللغوي وكذا النمو الاجتماعي والانفعالي بحيث لا يمكن أن نفصل هذه الجوانب عن بعضها البعض، ولا شك أن هذه الجوانب جميعاً ذات المساس مباشر بالعملية التربوية وبكيفية حصول الفردي المعرفة وتخزينها واستدعائها ويشكل النمو المعرفي أهم عناصر الأداء المرتبطة بالمرحلة النهائية لدى المتعلم وعلى المعلم أن يحيط بمعرفة هذا التطور المعرفي وخصائصه.

## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

أولاً: الطفل والسياق المفاهيمي

مفهوم الطفل:

تعد مرحلة الطفولة من أهم وأكثر المراحل تأثيراً في مستقبل الفرد والمجتمع ففيما تكون ملامح وشخصية ولهذا هو بحاجة إلى توفير بيئة إجتماعية تضمن له عوامل التربية الرشيدة، لذلك أنشأنا المدارس القرآنية وأصبحت الأكثر انتشاراً من أجل الاهتمام وتعليم الطفل ومن بين التعريفات التي تناولت الطفل ما يلي:

عرفته وزارة التربية (1989): هم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية الذين يكملون الرابعة أو الخامسة من العمر ولا يتجاوزون السادسة من العمر وهم ينقسمون إلى مجموعتين مرحلة المدرسة القرآنية ومرحلة التمهيدي وتهدف المدارس القرآنية إلى تمكين الطفل من النمو السليم و تطوير شخصياتهم في جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية على وفق حاجات وخصائص مجتمعهم.

وفي تعريف آخر: هو الطفل الذي يلتحق بالمدارس القرآنية بصفة رسمية وأهلية في السن المناسب من ثلاثة الى ستة سنوات من عمره وذلك من اجل التهيء للتعلم و الاستعداد للمدرسة والاندماج الاجتماعي.<sup>1</sup>

ثانياً: مفهوم النمو المعرفي:

يقصد بالنمو المعرفي أساس تطور القدرة على التفكير والتعليم وحل المشكلات وتحسين الأساليب التي يستخدمها الطفل.<sup>2</sup>

هو مصطلح يشير إلى تغيرات في تلك العمليات التي تقوم فيها للحصول على المعرفة ومن هذه المعلومات الإحساس والإدراك والتصور والاحتفاظ والاستدعاء وحل المشكلات والاستدلال واللغة والتفكير

<sup>1</sup> محمود ضحى عادل: أثر الخرائط الذهنية في تنمية بعض المفاهيم العلمية للأطفال الرياض، الرابطة التربوية، العدد 94 فبراير، بحوث ومقالات 2018، ص302.

<sup>2</sup> عدنان يوسف العتوم: تنمية مهارات التفكير ، د ن، عمان، ط2، 2009، ص55.

## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

ونحن نقوم باستقبال المعلومات الحسية عن طريق<sup>1</sup> الحواس ثم تحويلها وتخزينها ومن ثم تستدعيها عند الحاجة إليها .

هو مجموعة منظمة من المهارات أو القدرات العقلية تمكن المتعلم من أداء مهام تعليمية معينة تتطلب قدرات عقلية خاصة بها.<sup>2</sup>

### ثالثاً: مظاهر النمو المعرفي عند طفل ما قبل المدرسة:

يظهر النمو في عدة جوانب منها الجانب الجسمي والجانب الحسي الانفعالي، العقلي، الحركي..... إلخ بشكل سريع في مرحلة الطفولة ودراسة مظاهر النمو المعرفي الواحدة تلوه الأخرى لها فائدة عملية، من حيث أن هذا يسهل معرفة معايير النمو بالنسبة لهذا المظهر، ويفيد هذا التقسيم عملية الفهم والتربية والتشخيص والعلاج في الحالات التي تستدعي ذلك وتتمثل مظاهر النمو فيما يلي:

**النمو الجسمي:** تتميز السنوات الأولى من حياة الطفل بسرعة بالنمو العقلي والحركي بدرجة أكبر من المراحل التالية:

**الزيادة في الطول والوزن:** كما يبرز نمو الطفل من خلال نمو الجذع واستئالة العظام، ويشتمل النمو الجسمي على ثلاث نواحي، النمو الخارجي، النمو الفيسيولوجي والنمو الحركي الذي يعتمد على درجة النمو الجسمي.<sup>3</sup>

**النمو الحركي:** يشكل النشاط أساس أوليا للتفكير، فحركة الطفل هي المنطلق لنمو ذكائه، والدعامة الأساسية للتطور المستمر لمدرجاته والملاحظ أن حركة الطفل تؤثر على تطور الصور الذهنية لمدرجاته. والملاحظ أن حركات الطفل في هذه المرحلة تمتاز بالشدة والسرعة في الإستجابات والتنوع، وتكون غير منسجمة وغير متزنة، ثم تفقد بالتدريج حركاته الطابع العشوائي، حيث يستطيع طفل الرابعة أن يمسك الطباشور ويخطط خطوطاً غير موجهة ويكتسب كذلك قاعدة حركية جيدة وتحكم ذاتي أفضل.

<sup>2</sup>أديب عبد الله النواسيه: النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2010، ص94.

<sup>3</sup> شبل بدران: الإتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل الدراسة، أفاق تربوية متجددة، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، د ط، 2000، ص18.



## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

**النمو العقلي:** من المؤكد أن الطفل يكتسب تعلماته الأولى على المستوى العقلي من المحسوسات الملموسة فهو لا يدرك المسائل المجردة إلا لاحقاً من خلال المراحل العمرية الأكثر تطوراً أو من تمت يمتاز النمو العقلي لدى طفل الروضة بمظاهر إنمائية مثل: الذكاء، الانتباه، التخيل والمفاهيم التي تمكنه من تعلم بناء علاقات بين الظواهر والملاحظة والكشف عن الخصائص التي تستطيع تصنيفها ووصف الواقع مع محاولة حادة لفهم ما يحيط به، وذلك من خلال المواقف التعليمية التي يعيشها.<sup>1</sup>

**النمو الانفعالي:** الذي يتمثل في الانفعالات المختلفة مثل الحب، والكره، والخوف وغيرها من المشاعر المختلفة، بحيث ينمو السلوك الانفعالي في هذه المرحلة تدريجياً من ردود الأفعال العامة نحو سلوك انفعالي خاص متميز يرتبط بالظروف والمواقف والناس والأشياء، ومن المظاهر المتميزة لسلوك الطفل في سنوات ما قبل المدرسة كثرة الانفعال وتنوعه وحدته فهو كثير المخاوف وشديد الغيرة، ينتقل بسرعة من حالة انفعالية لأخرى.

**النمو الإجتماعي:** حيث يتعلم الطفل الأدوار ويكتسب الاتجاهات الاجتماعية ويتشبع بالقيم فتتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة ومع جماعة الرفاق التي تزداد أهميتها ابتداءً من العام الثالث، فيتمكن الطفل من مصادقة الآخرين واللعب معهم ويقوم بمساعدة الغير من الأصدقاء والتعاون معهم ويحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى إن يشعر بالانتماء والمحبة والاعتراف به من خلال العلاقات الاتصالية التبادلية التي يقيمها في الأسرة والمدرسة القرآنية، وحين يبلغ الطفل سن الرابعة يصبح النشاط الاجتماعي له متعة في سيرورة نمو قدراته الحركية واللغوية فضلاً عن قدرته على التخيل والتفكير.<sup>2</sup>

**النمو المعرفي:** تنمو لغة الطفل في مرحلة المدرسة القرآنية حيث تزداد حصيلته اللغوية بصورة أكبر من المرحلة السابقة ويلاحظ في هذه المرحلة كثرة أسئلة الطفل، عما يدور حوله من أحداث وذلك يعمل على زيادة حصيلته اللغوية، ويزداد طول جملة الطفل في هذه المرحلة حيث قد تتعدى جملته خمس أو ست

<sup>1</sup> شبل بدران: الإتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل الدراسة، ص 19.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 20.

## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

كلمات، كما يستطيع الطفل في نهاية هذه المرحلة نطق جميع الأصوات اللغوية بصورة صحيحة وتختفي لديه عيوب النطق.<sup>1</sup>

### رابعاً: خصائص النمو المعرفي عند الطفل ما قبل المدرسة

يتميز النمو المعرفي لدى الطفل ما قبل المدرسة بالخصائص التالية:

التمركز حول الذات، فتفكير ينطلق من ذاته ويكون الطفل بعض المفاهيم لاسيما بعد سن الرابعة، ويتعلم الطفل من خلال التجريب البسيط بالمحاولة والخطأ أكثر من التفكير المنطقي، ويقتنع بوجود صنفين مختلفين في شيء واحد كأن ينصف الشيء بأنه ثقيل وخفيف، وطويل وقصير في وقت واحد.<sup>2</sup>

ينمو الطفل ما قبل المدرسة معرفياً وعقلياً من خلال تفاعله مع الآخرين والبيئة الطبيعية من حوله، وتفهم الخبرات التي يمر بها وإدراكها، والتي تكون لديه المعلومات المنطقية وبالتالي يختلف الأطفال في نموهم تبعاً لاختلاف مجالات تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم، وتبعاً للخبرات التي يمرون بها، والمعلومات المنطقية التي تتكون لدى الطفل تكون نتيجة لتلك التفاعلات، فنمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة غير منظم فهو مرات سريع وأخرى بطيء لتفاعلاته وخبراته وظروف نضجه الجسمي.<sup>3</sup>

- يطور الطفل عدد من الرموز والوظائف الرمزية والخيالية ويصبح قادر على استخدام اللغة.

- تفكير الطفل في هذه المرحلة مادي، فهو لا يفهم الإجراءات.

يتطور لدى الطفل في هذه المرحلة مفهوم الصنف أو الفئة ويظهر ذلك من خلال استخدام الكلمات كل وبعض.

- لا يستطيع الطفل أن يكيف كلامه لحاجات الآخرين واهتمامات مستمعيه فهو لا يستطيع تفسير الأشياء للآخرين تفسيراً واضحاً.

---

<sup>1</sup> سليمان عبد الواحد يوسف: الإرشاد النفسي لدى أطفال الروضة ذوي إضطرابات التخاطب-الدار الهندسية، القاهرة، ط1، د س، ص520.

<sup>2</sup> مها ابراهيم البسيوني: مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته ، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، ط1، 2009، ص26.

<sup>3</sup> محمد فرحان القضاة، محمد عوفي التتوري: تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار ومكتبة الحامد، عمان، ط1، 2009، ص47.

## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

- اللغة عامل هام جدا في النمو المعرفي وتطور لغة الطفل في هذه المرحلة مدهش للغاية، حيث أن الطفل العادي يضيف 50 مفردة جديدة على قاموسه اللغوي شهريا ما بين السنوات الثانية والسادسة من العمر، ومن الملحوظ أيضا أن الزيادة لا تتناول عدد المفردات فقط، إنما تتساوى كذلك عدد المفردات المستخدمة في الجملة.<sup>1</sup>

### خامسا: العوامل المؤثرة في النمو المعرفي:

يتأثر النمو المعرفي عند الطفل بجملة من العوامل التي تتفاعل مع بعضها البعض ومنها الاستعدادات الفردية للطفل وطبيعة علاقته بأمه وبمحيطه والمستوى الثقافي للوالدين وغنى المحيط بمثيرات المحرصة على الاستطلاع والاكتشاف والأسلوب التربوي وغيرها من العوامل المختلفة التي رأى العلماء تنطوي جميعها تحت عنوان واحد وجامع لها هو البيئة المنزلية على اعتبار أن الطفل على اتصال وثيق بئذ البيئة يتفاعل معها ويتلقى منها التعلم والتوجه ويسقى منها الخبرات وذلك طيلة المرحلة الممتدة ما بين الميلاد وبداية الحياة المدرسية لذلك اعتبرت مريا من تصوري أن تلك المرحلة تشكل الحقة الحساسة من حياة الكائن الإنساني إذ تبني من خلالها سويته النفسية والاجتماعية والمعرفية واضطرابه النفسي وعدم تكيفه الاجتماعي وقصوره الذهني والمعرفي.

كما أكتشف العلماء أن العامل المهم والرئيسي في النمو المعرفي عند الطفل لا يتعلق فقط بمجرد توفير الطرق الملائمة للطفل لكي يعمل على تنمية قدراته الذهنية بل إن من المهم أيضا التفاعل بين الطفل والأهل ومساعدة الطفل على إدراك الأساليب الناجحة من أجل تنمية القدرات الذهنية ومعرفة طرق كاستفادة من الظروف المتوفرة فالمحيط الذي يؤمن للطفل درجات عالية من التنبه للأمور أو الأشياء الموجودة فيه ويشجع الطفل على اكتشاف المثيرات التي تدفع إلى الاستطلاع والتعلم والمثابرة والصبر والشرح بأسلوب سهل ذلك المحيط قادر على درجات عالية من التنبه للأمور أو الأشياء الموجودة فيه ويشجع الطفل على اكتشاف المثيرات التي تدفع إلى الاستطلاع والتعلم والمثابرة والصبر والشرح بأسلوب سهل ذلك المحيط قادر على إغناء خبرات الطفل المعرفية فيساهم في ارتفاع مستوى ذكائه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خيربي وناس: التربية وعلم النفس، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، د ط، 2009، ص56.

<sup>2</sup> مريم سليم: علم النفس التربوي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2003، ص315.

## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

سادسا: مبادئ النمو المعرفي لطفل ما قبل المرحلة الابتدائية

هناك العديد من المبادئ التي يقوم عليها النمو المعرفي وتساهم في انتقاله من مرحلة إلى أخرى، وهذه المبادئ هي:

النمو المعرفي بوصفه عملية استيعاب للخبرة المعاشة: يتميز الإنسان منذ طفولته بعملية استيعاب الخبرات المبكرة من خلال تفاعله مع عالم الموضوعات والأشياء التي تحيط به، فالطفل أثناء تعلمه الأشياء يستوعب شكلها ووظائفها وكيفية استخدامها فيعرف أن هذه الأدوات التي أمامه للأكل، وتلك تقيه من البرد، وتلك تؤديه وتلك تسهل انتقاله... إلخ

**نمو الوظائف والقدرات العقلية كعملية تكوين لمنظومات مخية وظيفية:** يتميز الإنسان بأن عملياته العقلية العليا تتشكل عن طريق الوظيفة المخية، إذ تعطيه هذه الوظيفة القدرة لإنجاز أعمال معينة، والقيام بنشاطات عقلية راقية كالتفكير واللغة والانتباه والتخيل والانفعالات... إلخ

**النمو المعرفي للطفل بوصفه عملية تكوين للأداءات العقلية:**

تتطلب إجابة الطفل للمفاهيم والتعليمات والمعارف أن تكون لديه العمليات العقلية الملائمة، يتطور البناء العقلي للطفل ويتحقق لديه ذلك، ينبغي أن تنمي استعداداته العقلية الفطرية من خلال الخبرة الخارجية، حيث أن تكوين أداء و قدرة معينة للطفل تزيد من إمكانياته وقدراته، وإن استمر بهذه العملية ستزيد حتما هذه العملية من تطوره المعرفي وأدائه المعرفي، في حين أن ترك الطفل بلا تدريب أو رعاية ستتأخر لديه عملية النمو وتضعف قدراته العقلية.<sup>1</sup>

سابعا: مناهج وبرامج المدرسة القرآنية في توجيه الطفل قبل المرحلة الابتدائية

المنهاج هو مشروع تربوي يحدد غايات الفعل التربوي ومراميه وأهدافه والسبل والوسائل والأنشطة والوضعيات المسخرة لبلوغ تلك المرامي والطرائق والأدوات لتقييم نتائج الفعل التربوي وقد اعتمد هذه المفهوم للمنهاج لكونه:

<sup>1</sup> عبد الله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005، ص268.

## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

يهتم أكثر بتربية التي يتلقاها الطفل في الفضاءات المختلفة ويبين الأساليب والطرق ونواحي النشاط التي يمكن عن طريقها أن تتحقق هذه التربية.

- يهدف الى إكساب العادات والإتجاهات والمواقف التي تحدد سلوك الأطفال والنشاطات التي سيقومون بها.

- يمنح المربي (ة) حرية ف يتوجيهه للعمل وهو مسؤول على إنتقاء الطرائق التي يستخدمها وإختيار الموضوعات التي يتناولها.

**ومن دواعي تبني العمل بالمنهاج كونه:**

- يتكفل بنمو الطفل بمعاناه الشامل.

- الحس الحركي.

- الإجتماعي الوجداني.

- العقلي المعرفي.<sup>1</sup>

وبهذا فقد اعتمدنا مخطوط المناهج التربوية نظرية النمو المعرفي في تطور القوى عن المتعلمين بمعنى أنه يتم إختيار المحتوى التعليمي بما يتلائم مع خصائص مرحلة التفكير عند المتعلم وفقا لنظرية "بياجية" حتى يتمكن من استيعاب المادة التعليمية التي تقدم له.<sup>2</sup>

إن مرحلة ما قبل المدرسة القرآنية نالت في مجتمعنا اهتماما بالغا في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وهي مرحلة غنية بالإمكانيات التعليمية إذ ما استغلت استغلالا علميا، فهي تؤثر إيجابا على نمو شخصية الطفل وبالتالي تهيئه لاستقبال برامج المدرسة الابتدائية ولهذا هناك من الأولياء من اختار المدرسة القرآنية كمدرسة تربوية للتعليم التحضيري لأبنائه وذلك قصد تنمية سلوكهم، وتفتح قدراته وتزويدهم بالخبرات والمعارف من أجل تهيئتهم للدخول المدرسي.<sup>3</sup>

ومن البرامج التي تقدم لأطفال المدرسة القرآنية فإن تحفيظ القرآن يأتي بدرجة الأولى ابتداء من سورة الفاتحة إلى سورة الضحى وهو الحد الأدنى حيث يستغرق 15 يوم في تحفيظ الأطفال في السورة الواحدة

<sup>1</sup> الدليل المنهجي الجديد للتربية التحضيرية في المدارس والجمعيات والمساجد، 2014، ص31.

<sup>2</sup> مناهج المدارس القرآنية الصادر عن مديرية التربية الدينية تبسة، ص282.

<sup>3</sup> مسعودة عطا الله: التعبير القرآني في الطور التهميدي، رسالة مسجدة، مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، العدد 40، ربيع الثاني 1430، أبريل، 2009.

## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

وفي الشهر سورتين، كذلك تعليمهم الكتابة باللوح والطباشير بالإضافة إلى تعليمهم أناشيد وطنية مثلاً قسماً من أجيالنا.

تحفيظهم الأحاديث النبوية الشريفة.

- الحساب (الأعداد من 1 إلى 10) بالإشارة بالأصابع تعريف الأعداد ومقدارها.

- تحفيظهم الأدعية، دعاء دخول المسجد، دعاء عند الأكل.

- تعليمهم الخط برسم الخطوط والأشكال البسيطة.

- تعليمهم النظام عند الجلوس وعند الخروج وأدب الجلوس في المسجد.

**وطريقة التدريس:** هي الطريقة الحرفية في تعليم القرآن والكتابة وهي نابعة من الطريقة التركيبية التي تبدأ الجزيئات كالبدء بالحروف الهجائية أو بالحروف المنطوقة ومسمياتها ثم الانتقال بعد ذلك إلى المقاطع والكلمات والجمل، أما القرآن الكريم فطريقة التدريس تكون تلقينه من خلال الحفظ والاسترجاع.<sup>1</sup>

### ثامناً: النظريات المفسرة للنمو المعرفي

يتطلب فهم النمو المعرفي، الرجوع إلى بعض النظريات أو المبادئ الموجهة التي يمكن أن تزود المعلم بطريقة أو اتجاه كلي يساعده على هذا الفهم، وسوف نتناول بشئ من التفصيل نظريات "بياجيه" و "برونز" و "جانبيه" في النمو المعرفي وتطبيقاته التربوية وذلك للشمولية التي تتمتع بها هذه النظريات، ومدى اهتمام الباحثين بها، وبصلتها الوثيقة بعملية التربية والتعليم.

### نظرية جان بياجيه في النمو المعرفي:

وينظر "بياجيه" إلى النمو المعرفي من زاويتين هما البنية العقلية والوظائف العقلية، ويرى أن النمو المعرفي لا يتم إلا بمعرفتها، ويشير البناء العقلي إلى حالة التفكير التي توجد لدى الطفل في مرحلة مامن مراحل نموه، أما الوظائف العقلية فتشير إلى العمليات التي يلجأ إليها الفرد عند تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل معها، وينصب اهتمام "بياجيه" على تطور التراكيب أو الأبنية المعرفية، ويرى أن هناك وظيفيتين أساسيتين للتفكير ثابتتين لا تتغيران مع تقدم العمر، هما **التنظيم Organization** و **التكيف Aplatons** وتمثل وظيفة التنظيم نزعة الفرد إلى ترتيب العمليات العقلية وتنسيقها في أنظمة كلية

<sup>1</sup> الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، العدد 40، ربيع الثاني، 1430، أبريل 2009، ص 73.

## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

متناسقة ومتكاملة أما وظيفة التكيف فتمثل نزعة الفرد إلى التلائم والتآلف مع البيئة التي يعيش فيها، يرى "بياجيه" أن الأطفال لا تسيرهم غرائزهم، ولا يصبون في قوالب بسبب تأثير البيئة بل ينظر إلى الأطفال على أنهم محبين للإستطلاع مكتشفين نشطين يستجيبون للبيئة وفقا لفهمهم لملامحها الأساسية، وعلى هذا فإن أي طفل يمكن أن يستجيب لأي بيئة بطريقة مختلفة على طفل آخر.<sup>1</sup>

وقد طور "بياجيه" نموذجا يصف الطريقة التي يحس بها الإنسان فيما حوله، من خلال جمع المعلومات وتنظيمها، كما استخدم المنهج الإكلينيكي في دراسته للأطفال من خلال مقابلات غير مبنية، إذ طلب من الأطفال تادية مهام معينة وتحدث معهم حول الحلول التي كانوا يتوصلون إليها، وينظر بياجيه إلى النمو المعرفي من زاويتين هما: **البيئة المعرفية والوظائف الذهنية** ويرى أن النمو المعرفي لا يتم إلا بمعرفتها.<sup>2</sup>

- **البنية المعرفية:** وهي حالة تفكير تسود ذهن الطفل في مرحلة من مراحل النمو المعرفي ويفترض أن هذه البنية تنمو وتتطور مع العمر عن طريق التفاعل مع الخبرات والمواقف غير أنها استعدادات توجد عند كل طفل وهي بمثابة قوالب فارغة لدى الطفل الوليد، فالأطفال الذين يمتلكون بنى خبراتية أكثر غناء وثراء يطورون ويولدون معرفة أكثر عناد، ويولدون من المواقف التي يواجهون حلولاً مختلفة.

- **الوظائف الذهنية:** يتضمن هذا العامل العمليات التي يستخدمها الطفل في تفاعله مع متغيرات البيئة وعناصرها، وهي موجودة لكل طفل طبيعي، سواء استخدمها الطفل في معالجات متغيرات البيئة أو عناصرها أو مواقفها أو لم يستخدمها، والظروف التربوية تساهم في تنوعها وتعميقها، كما يعتبرها بياجيه أنها امتدادات فطرية ضرورية للنمو والتطور المعرفي.<sup>3</sup>

ومن خلال بياجيه الفرد دائم التفكير، فهو بإستمرار يجري عدد من العمليات التي تمكنه من فهم العالم من حوله والتعامل معه بكفاءة أكبر.

### الإفتراضات الأساسية في نظرية بياجيه:

- يرى بياجيه أن كل طفل يولد مزود بإمكانات أكيدة ومحددة لتفاعل مع البيئة.

<sup>1</sup> خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو، الطفولة والمراهقة، مركز الإسكندرية للكتاب، دط، 2003، ص106-105.

<sup>2</sup> صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التطوري، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص93.

<sup>3</sup> أحمد يحيى الزق: علم النفس، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2006، ص119.

## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

- تعتبر هذه الإمكانيات البسيطة نقطة لنمو تفكير الأطفال، فطفل يتفاعل مع البيئة من خلال هذه الإمكانيات الأساسية والبسيطة كما أن هذه الإمكانيات تنمو وتتعدل وتتغير نتيجة الخبرة مع البيئة.
  - تكون هذه الإمكانيات والإستراتيجيات التي يمارسها الطفل أفعالاً إنعكاسية في بداية حياة الطفل ثم لا تلبث ان تصبح موضوعاً لضبط المقصود من الطفل، فالطفل يكتشف الأشياء عن عمد وقد يجرب دائماً استخدام وممارسة طرق جديدة للإكتشاف.
  - تحدث عملية الإكتشاف في تسلسل منطقي، فطفل مثلاً لا يستطيع إكتشاف مبادئ المدرسة حتى يدرك أن الموضوعات ثابتة، كما أن التقدم خلال هذه السلسلة من الإكتشافات يحدث ببطئ وبشكل تدريجي.
  - تؤثر البيئة التي ينشأ فيها الطفل في معدل النمو الذي يسير فيه.<sup>1</sup>
- مراحل النمو المعرفي عند بياجيه:**

- قبل الحديث عن مراحل النمو المعرفي عند بياجيه، لا بد أن نشير إلى أربع إعتبرات أساسية يقول "بياجيه" أنه لا بد من أخذها بعين الإعتبار لفهم مفهوم المرحلة لديه وهي:
- تتألف كل مرحلة من المراحل الأربعة من فترة تشكل وفترة تحصيل، تتميز فترة التحصيل بالتنظيم المضطرد للعمليات العقلية في مرحلة معينة، كما تكون نقطة الانطلاق للمرحلة التي تليها.
  - كل مرحلة من المراحل تتكون في نفس الوقت من فترة تحصيل تلك المرحلة ونقطة البداية التي تليها، وبهذا نرى أن المراحل ليست منفصلة عن بعضها البعض بل إنها متداخلة.
  - ترتيب ظهور المراحل الأربعة ثابت لا يتغير، إلا أن سر تحصيل المرحلة يتغير إلى حد ما، حسب تأثير الدوافع والعوامل الحضارية والثقافية.
  - يسير الأفراد من مرحلة سابقة إلى مرحلة لاحقة حسب قانون يشبه قانون التكامل بمعنى أن الأبنية السابقة تصبح جزءاً لا يتجزأ من الأبنية اللاحقة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007، ص123.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص125.



## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

### المرحلة الحسية الحركية *sensaratorperiod* (الولادة - سنتين)

تتزايد في هذه المرحلة قدرة الطفل على التحكم بحركات ويتعلم أن ينسق المعلومات الحسية، ومن المفاهيم التي تظهر في هذه المرحلة بقاء الأشياء حيث يرى بياجيه أن إدراك الطفل للإستقرار الأشياء غير الموجودة أمامه في النمو والمحافظة على دينونتها وهويتها بتطور مع نهاية السنة الأولى، وبعد ذلك يظهر سلوكان جديان يتعلقان بظاهرة بقاء الأشياء، هما تتبع الكرة الساقطة ومتابعة النظر إليها ومحاولة الوصول إلى الأشياء عندما يبدو له جزء صغير منها فقط، فلو أظهرت لطفل في هذا السن طرق قلم الرصاص مثلا وأخفيت التعلم خلق حاجز ورقي، فإن الطفل سوف يبحث عن التعلم ويحاول الوصول إليه.<sup>1</sup>

ويمكن تلخيص أهم خصائص هذه المرحلة عن النحو التالي:

- يحدث التفكير بصورة رئيسية عبر الأفعال.
- تتحسن عملية التأزر الحسي الحركي.
- يتحسن تناسق الإستجابات الحركية.
- يتطور الوعي بذات تدريجيا.
- تتطور فكرة بقاء الأشياء أو ثباتها.
- تبدأ عمليات إكتساب اللغة.<sup>2</sup>

#### 1- مرحلة ما قبل العمليات 2 إلى 7 سنوات

هذه المرحلة تنقسم إلى طورين متميزين يسمى الطور الأول بطور ما قبل المفاهيم من 2 إلى 4 سنوات يتميز طور ما قبل المفاهيم بتطور المهارات التمثيل التي يكون فيها الطفل قد أرسى قواعد ما في المرحلة السابقة ويمكن مشاهدة الطفل وهو يستخدم مثيرا واحدا، كلمة مثلا لتمثيل الأشياء والأفراد في عالمه وهو منفسح في نشاطات من اللعب التخيلي أي الرمزي بدلا من اللعب الحركي البسيط وفي هذا الطور يبدأ الطفل في استخدام اللغة كوسيلة أساسية لتمثيل العالم من حوله وهي مهارة تتزايد بشكل ثابت من التطور اللاحق ويمكن تحديد خصائص النمو المعرفي قبل العمليات فيما يلي:

<sup>1</sup> مريم سليم: علم النفس التعلم، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2003، ص315.

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص316.

## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

- إزدياد النمو اللغوي وإستخدام الرموز اللغوية بشكل أكبر .
- زيادة حالة التمرکز حول الذات.
- البدء بتكوين المفاهيم وتصنيف الأشياء.
- يتقدم الإدراك البصري على التفكير المنطقي<sup>1</sup>.

### 1- نظرية برونز:

يؤكد برونز في نظريته حول النمو المعرفي عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية أن الأطفال يختلفون في تمثيلاتهم لأن البيئة هي العامل الرئيسي الذي يقف وراء هذه الإختلافات حيث أن العوامل البيئية من وجهة نظريته هي التي تجعل بعض الأطفال يطورون تمثيلات عملية حركية في حين أن بعضهم الآخر يقف عند هذا التمثلان الأيقونية والتي تمنع الأطفال من الوصول إلى حد التمثيلات الرمزية.

### -مراحل النمو المعرفي عند برونز

**مرحلة التمثيل العلمي:** يحدث النمو المعرفي أثناءها من خلال العمل والفعل ويتعرف الطفل على ملامح الأشياء المحيطة به من خلال ما يقوم به من أفعال حياها ويمكن تلخيصها في نوع من التمثيلات على النحو التالي:

- تمثيلات حس حركية ولذلك توصف المعرفة التي يتمثلها الطفل بأنها معرفة حسب عملية
- تتطور هذه التمثيلات المعرفية وتنمو عن طريق الفعل الحركي
- الفعل والعمل هما الأداء الوحيد لإدراك والتمثيل المعرفي.
- تتحدد حقيقة الموضوع إذ أتيح للطفل التفاعل معه وإختياره.
- تشكل هذه التمثيلات الخطوط الأساسية في أي عملية تطوير، سواء كانت تطوير تمثيلات صورية أم خيالية أم تمثيلات رمزية.

- **مرحلة التمثيل الأيقوني (الصورة الذهنية):** حيث ينمو لدى الطفل الخبرات التي تتفاعل معها والتي يواجهها عن طريق التطورات البصرية المكانية والخيالات، حيث يتسنى للصورة أن حل التمثيلات العمل أو الحركة، وعلى الرغم من التطورات الكبيرة الذي يحرزها نمو المعرفي في هذه المرحلة وتطور الذاكرة

<sup>1</sup> صالح محمد علي أبو جادو: مرجع سابق، ص104.

## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

الصورية غير أن الطفل يبقى أثنائها سجين عالمه الإدراكي الذي يقوم أساسا من مبادئ التنظيم الإدراكي كالتقارب والتشابه وسد الثغرات.

### - مرحلة التمثيلات الرمزية:

تحدث هذه العملية تقريبا بإكتساب نظام رمزي لتمثيل الأشياء وتعتبر اللغة على سبيل المثال نظام الترميز الرئيسي الذي يستطيع الفرد من خلاله تمثيل الخبرات ينطبق الحال كذلك على أنظمة رمزية كالرموز الرقمية التي يستخدمها الرياضيون.

### - إفتراضات النمو المعرفي عند برونز:

- يضع برونز عددا من الافتراضات في تفسير وتطور التفكير وتطور التمثيلات المعرفية ومن هذه الإفتراضات مايلي:

- إن تطور التفكير يتم عن طريق تمثيل الطفل للخبرات الجديدة وإدماجها مع خبراته السابقة للخروج منها بنسبة معرفية يستخدمها في تطوير الخبرات والمعارف الأخرى.

- يستطيع الطفل تطوير مهارة التفكير في أي سن على أن تكون قد تهيأت له الخبرات بطريقة مناسبة.

- يتمركز تفكيرالطفل حول ذاته، وإستغرق ذلك وقتا ليس قصيرا حيث يرى الأشياء بمنظار مدركاته ويشوه المعرفة التي يطورها بنتيجة ذلك.

- العقل هو الأداة التي عن طريقها يتم تمثيل الخبرات المعرفية الجديدة.

### - التطبيقات التربوية لنظرية برونز:

عند تدريس الأطفال من مرحلة المدارس القرآنية والصفوف الابتدائية الدنيا يفضل أن يفسح المعلم المجال أمام التمثيل الصوري، وذلك بتشجيع الأطفال في هذه المرحلة على التعلم من خلال الخبرات الحسية والبصرية، ويفضل مساعدتهم في تخيل المفاهيم وتصورها في أشكال مادية تسهل فهمها.

- على مصممي البرامج التدريسية والمناهج أن يراعوا تقديم المهارات والمفاهيم الأساسية والضرورية للتعلم اللاحق في شكل منتظم معرفي.

- يعتقد برونز بإمكانية تسريع النمو المعرفي، بل بضرورة القيام بهذه العملية لذلك يجب على المعلم أن يشجع الأطفال الذين يعتقدون كثير على الصور البصرية بأن ينتقلو إلى صياغة الأفكار هم أثناء محاولتهم لحل المشكلات على صورة لغوية بدلا من التحليلات الذهنية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> صالح محمد أبو جادو: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2006، ص65

## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

---

- على المعلم أن يتذكر أن الأطفال في المراحل الابتدائية معرضون إلى استخدام أشكال التمثيل الأيقوني الصوري أحيانا أخرى.
- إن التفاعل بين الطفل وأقرانه يترك أثارا معرفية وإنفعالية، فالطفل في هذه الحالة يتلقى معلومات حول كيفية تفكير الآخرين، وهذا يساعد في التعبير بوضوح عن آرائه وأفكاره عندما يدافع عنها أمام غيره من الأطفال.
- وبما أن التفاعل الإجتماعي يحتاج إلى كلمات فإنه يرفع مستوى الطفل، الأمر الذي يساعد في تنمية القدرات المعرفية وتطويرها.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> صالح محمد أبو جادو: علم النفس التربوي ، ص66.

## الفصل الثالث: ماهية النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة

---

### خلاصة الفصل:

ومن خلال ما سبق تبين لنا أن مجال النمو المعرفي لدى الأطفال ساعدنا على فهم عملية نمو الأنظمة المعرفية حيث يكمل الإنسان من التفاعل والتواصل مع الآخرين لفظيا أو بشكل غير لفظي لينمي قدرته على التعبير على مشاعره وكذلك العمل على مشاركة مختلف الأنشطة التي يقوم بها بالإضافة إلى قدرته على أن يكون متفوق إجتماعيا، كما تؤكد نظريات النمو المعرفي على أن نشاط الحركي للطفل هو أساس نموه العقلي كما تؤكد أيضا أن التوافق الحسي الحركي هو أول خطوة من خطوات نمو الذكاء عن الطفل لذلك يجب على المربين في المدارس القرآنية التركيز على فترة ما قبل المدرسة الإبتدائية لتعليم الأطفال مختلف المهارات التي تساهم في تطوير نموهم المعرفي.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: مجالات الدراسة

1-المجال الجغرافي

2-المجال الزمني

3-المجال البشري

ثانياً: المنهج المستخدم

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

1-الملاحظة

2-الإستمارة

3-الوثائق والسجلات

4- عينة ومجتمع الدراسة

رابعاً: أساليب التحليل

1-الاسلوب الكيفي

2- الأسلوب الكمي

خلاصة الفصل

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

---

### تمهيد

في أي دراسة كانت لابد من التطرق للإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث قبل وعند النزول للميدان ، وذلك لتسهيل عليه عملية البحث وجمع المعلومات اللازمة لإستقصاء الحقائق المرتبطة ببحثه واكتشاف وفهم الإرتباطات والعلاقات الموجودة بين عناصره، لذلك يكتسي الجانب الميداني في العلوم الإجتماعية أهمية بالغة، فاختيار منهج البحث وتقنيات جمع المعطيات بالإضافة إلى عينة الدراسة من أهم الخطوات التي تحدد للباحث مسار بحثه ونوعه وعليه سنحاول في هذا الفصل من البحث انتقاء الإجراءات المنهجية لدراستنا بحيث تؤدي بنا في الأخير إلى تحقيق الأهداف المسطرة لهذه الدراسة ومنه الإجابة على الفرضيات المطروحة.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: مجالات الدراسة

تعتبر مجالات الدراسة إحدى أهم الركائز التي تقوم عليها الدراسة الميدانية حيث يعد تحديدها عملية ضرورية في إجراء البحث العلمي، والمقصود بمجالات الدراسة تحديد الإطار الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية والذي يتضمن ثلاثة مجالات رئيسية.

### 1-المجال الجغرافي:

ويقصد به الحيز المكاني الذي تجرى فيه الدراسة، وفي دراستنا هذه قمنا بدراسة ميدانية في مدرسة القرآن والعلوم الشرعية بطاهير وقد ضم هذا المجال ما يلي:

استغرقت فترة السعي للحصول على القطعة الأرضية مدة أربعة سنوات، بحيث تحصلو عليها بناء على رخصة البناء رقم 1453 المؤرخ في 08-08-2009.

انطلقت أشغال الإنجاز بتاريخ 04-10-2009، بناء على رخصة البناء رقم 1453 المؤرخ في 08-08-2009.

انتهت أشغال الإنجاز المدرسة في جوان 2013، فتحت المدرسة أبوابها لإستقبال الدارسين بتاريخ 26-11-2013، المساحة 3800م، وقد تمت التسوية العقارية للكل البناية إلا الساحة الداخلية.

تقع المدرسة القرآنية والعلوم الشرعية، يحي زعموش بلدية الطاهير ولاية جيجل.  
الهياكل الموجودة بالمدرسة:

11 قسما دراسيا

مكتبة

قاعة للصلاة

مكاتب ادارية

ساحتان تتوسطاهما نافورتين

سكن وظيفي

حديقة تحيط بالمدرسة

بئر مياه

دورات للمياه مقسمة بين الذكور والاناث



## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

قاعة العاب للاطفال ما قبل التمدرس

قاعة محاضرات سعة 141 مقعد.

طاقة استيعاب المدرسة اذا طبق نظام الدوام الواحد 396 طالب اما اذا طبق نظام الدوامين 792 طالبا .

كما تم انطلاق اشغال الداخلية 2014 وتم الانتهاء منها سنة 2016 وتوجد بها:

48 سرير + مطرح،مطعم،النادي.

جناح خاص بالاساتذة .

3 مايضات للوضوء.

**2- المجال الزمني:**

المجال الزمني هي المدة المستغرقة لانجاز البحث حيث تمت الدراسة الميدانية عبر مراحل هي كالتالي:

-المرحلة الاولى: والتي تضمنت فكرة البحث كموضوع لدراسة تم تحديده في بداية العام الدراسي

2022/2021 حيث تم مناقشة الموضوع فيما بيننا و الاتفاق عليه ومن ثم عرضه على الاستاذ المشرف

و انتظار القبول عليه من قبل ادارة الكلية.

-المرحلة الثانية: وهي المرحلة الاستكشافية او الاستطلاعية وتم تقسيمها الى مرحلتين مهمتين:

-المرحلة ا:

والتي قمنا فيها بالبحث البيوغرافي ،حاولنا جمع اكبر قدر من المعلومات وضبط المراجع العلمية ذات

العلاقة بالموضوع ،وكل هذا قمنا به خلال شهر جانفي 2022،واستمرت عملية البحث عن المعلومات

وتنسيقها الى غاية شهر افريل، والذي تزامن مع نهاية الجانب النظري للدراسة.

-المرحلة ب:

وهي مرحلة الاستكشاف الميداني والتي قمنا فيها بزيارة ميدان الدراسة -بلدية الطاهير-علما اننا قمنا

بزيارة اولى للميدان في يوم 2022/04/17 وذلك من اجل امضاء طلب الموافقة على الدراسة من طرف

مدير مدرسة القران و العلوم الشرعية وهناك قمنا بجولة استطلاعية للمكان ، وقد زدنا المسؤول بوثائق

وسجلات عن المدرسة القرانية.

-المرحلة الثالثة:

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

وهي المرحلة التي تم فيها صياغة اسئلة الاستمارة وعرضها على مجموعة من الاساتذة المحكمين وبعد العديد من التعديلات تم التوصل لبي النموذج النهائي وقد قمنا بتوزيع الاستمارة يوم 2022/05/18 و تم جمعها يوم 2022/05/17 ليتم تفريغها في جداول احصائية.

### 3-المجال البشري:

ونقصد به مجتمع البحث الذي تشمله الدراسة وهو المجتمع الاكبر، اجريت الدراسة على اساتذة المدرسة القرانية، وقد اكتفينا بعدد محدود من المفردات في حدود الوقت والجهد والامكانيات المتوفرة، وقد بلغ الاعدد الاجمالي للاساتذة 15 استاذ(ة) .

### ثانيا:المنهج المستخدم:

حتى تكون الدراسة علمية لا بد أن تحتوي على منهج علمي والمنهج هو الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة التي يثيرها موضوع البحث فهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق.<sup>95</sup>

ويمكن تعريف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ هو يشير إلى الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وفروض البحث.<sup>96</sup>

ونظرا لتعدد وتنوع مواضيع علم الاجتماع، فإنه له مناهج كثيرة فقد إعتدنا على المنهج الوصفي وسنخرج إلى تقديم بعض التعاريف له:

يعرف المنهج الوصفي على أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية إجتماعية أو مشكلة إجتماعية أو مكان معين.<sup>97</sup>

أن ما يميز المنهج الوصفي هو سعيه لتوفير بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي لظاهرة أو موضوع الدراسة، كما أنه يقدم في نفس الوقت تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معلوم على التنبأ المستقبلي لظاهرة.<sup>98</sup>

<sup>95</sup> محمد شفيق: البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الإجتماعية المكتب الجامعي، القاهرة، د ط، 2005، ص 84.

<sup>96</sup> رشيد زرواتي : منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، د ط، 2004، ص105، 106.

<sup>97</sup> عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي ، وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، دس، ص138.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

وبهذا يعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملاءمة للواقع الاجتماعي، وخصائصه<sup>99</sup> ويستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك.<sup>100</sup>

ونحن في بحثنا هذا الذي يدور حول المدرسة القرآنية في اعداد الطفل ما قبل المرحلة الابتدائية اعتمدنا عن المنهج الوصفي لانه يساعدنا على جمع المعلومات الدقيقة عن افراد العينة كونه يهدف الى توفير البيانات والحائق عن موضوع البحث من اجل تفسيرها والوصول الى نتائج قابلة للتصميم تفيد في التحكم في الظاهرة.

إن الدراسة الراهنة المعنوية بدور المدرسة القرآنية في اعداد الطفل ما قبل المرحلة الابتدائية والتي تهدف الى الكشف عن دور المدارس القرآنية في اعداد الطفل للمرحلة الابتدائية ومعرفة نسبة الاقبال عن المدارس القرآنية مقارنة بالسنوات الماضية ومن اجل التحقق من مدى الصدق الامبريبي لفرضيات الدراسة واهدافها تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في تجميع البيانات والمعلومات باعتباره احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف المشكلة او ظاهرة معينة وتصويرها عن طريق جمع المعلومات الكمية والكيفية وتحليلها، وإخضاعها لدراسة الدقيقة.

وعليه فإن موضوع البحث هو الذي يفرض عليه استخدام منهج معين دون غيره، لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع، حتى يتمكن الباحث من دراسة علمية فإن تحديد المنهج المتبع في البحث يعتبر خطوة هامة وضرورية، ونظرا لطبيعة المشكل المطروح استوجبت هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة.

### ثالثا: أدوات جمع البيانات

يركز الباحث على تقنيات لجمع المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيار التقنية أو الوسيلة المعتمد عليها يتوقف الأساس على طبيعة موضوع الدراسة والهدف المراد الوصول إليه

<sup>98</sup> علي غربي: أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار الطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2009، ص184.

<sup>99</sup> لحسن عبد الله باشيود وآخرون: البحث العلمي ، مفاهيم وأساليب وتطبيقات مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2009، ص160

<sup>100</sup> رحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي، دار الصافء، للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص66.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

وبما أننا بصدد معرفة دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية وتماشيا مع طبيعة الموضوع فقد إعتدنا على الملاحظة والإستمارة والوثائق والسجلات.

### 1-الملاحظة:

تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو الكتابية وتستخدم، في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو المقابلة أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب.<sup>101</sup>

هي المشاهدة الدقيقة للظواهر أو الوقائع الجزئية في العالم الخارجي أو في الطبيعة.<sup>102</sup> هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة أو تسجيل ملاحظات أولا بأول كذلك الإستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة، بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.<sup>103</sup>

وفي دراستي هذه اعتمدت على الملاحظة البسيطة لأنها أسلوب يستخدمه الباحث الإجتماعي في الدراسات الإستطلاعية، لإكتشاف الظاهرة المدروسة والتعرف عليها واقعا، وكان من بين ما لاحظناه أساليب تعامل المعلمين مع الأطفال، ومختلف البرامج والأنشطة التعليمية والترفيهية المقدمة لهم، وساعدتنا الملاحظة على تكوين تصور حول طبيعة العلاقة بين الطفل والمعلم.

### 2-الإستمارة:

تعتبر الاستمارة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات وهي من أكثر الأدوات شيوعا وذلك يرجع لما تحققه من اختصار للجهد والوقت والتكلفة كذلك سهولة معالجة بياناتها بطرق الإحصائية، وتعرف أيضا أنها الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجابات وأراء

<sup>101</sup> رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي، في علم الإجتماع ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2008، ص 218.

<sup>102</sup> علي عبد المعطي محمد: المنطق ومناهج البحث العلمي في العلوم الرياضية والطبيعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 2004، ص 274.

<sup>103</sup> عامر ابراهيم قندجلي: منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2012، ص266.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

مختلفة أو بفرغ للإجابة ويطلب من المجيب عليها مثلا: الإشارة إلى ما يراه مهما وما ينطبق عليها أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة.<sup>104</sup>

وتعرف أيضا بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد لأجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الإستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.<sup>105</sup>

وهي تعتبر تقنية مباشرة لإستجواب أفراد العينة كما تعد أكثر الادوات إرتباطا بالمنهج الوصفي: وتعرف أيضا من أهم الأدوات المنهجية أو هي الإجراء الأكثر تجزئة في مراحل البحث العلمي الميداني أين يصل البحث إلى أقصى دقائقه لتبدأ بعد ذلك مرحلة التركيب.<sup>106</sup>

قد إعتدنا في دراستنا على ادات الغستمارة التي صممناها وقمنا بصياغة أسئلتها إنطلاق من مشكلة الدراسة، وحسب الفرضيات حيث حاولنا من خلالها إستعمال الأسلوب البسيط والواضح في صياغة الاسئلة حتى لا يواجه افراد العينة أي إلتباس أو غموض وقد مرت مرحلة بناء الغستمارة بأربعة مراحل هي:

**المرحلة الاولى:** مرحلة الصياغة الأولية.

**المرحلة الثانية:** مرحلة العرض على المحكمين.

**المرحلة الثالثة:** المرحلة الإسترشادية (التجريبية)

**المرحلة الرابعة:** المرحلة النهائية.

وفي هذه المراحل قمنا بعرض إستمارة أولية على مجموعة من الأساتدة المحكمين للحكم على مدى أهمية مناسبة البنود لموضوع الدراسة وإعطاء ملاحظاتهم وأراءهم حول ملائمة العبارات لمحاور الدراسة وكفايتها في جميع المعلومات والبيانات ووضوح كل عبارة من الناحية اللغوية والتربوية، وإبداء التعديلات في حال إحتاجت هذه العبارات إلى ملاحظة أو تعديل، وبناءا على ملاحظاتهم تم إعادة صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض الآخر وحذف بعضها وقد تم التعديل كالتالي:

- تعديل السؤال 12 وكذا 23.

<sup>104</sup> صالح محمد العساف: مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، ط1، 1995، ص342.

<sup>105</sup> رشيد زرواتي: أدوات ومناهج البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، دار عياشي، الجزائر، ط4، 2012، ص172.

<sup>106</sup> أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2006، ط1، ص121.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

- إضافة السؤال 32.

وفي الأخير إشتملت الإستمارة في صورتها النهائية على 32 سؤال مغلق مقسمة على ثلاث محاور هي كالتالي:

**المحور الأول:** البيانات الشخصية وقد احتوى على (5) اسئلة

**المحور الثاني:** برامج المدرسة القرآنية وإعداد الجانب المعرفي للطفل وقد احتوى ( 21 سؤال)

**المحور الثالث:** برامج المدرسة القرآنية وإعداد الجانب الإجتماعي للطفل وقد إحتوى (11 سؤال).

**3- الوثائق والسجلات:** المقصود بها أنها إحدى أدوات جمع البيانات والمعلومات وفيها يرجع الباحث إلى جمع البيانات حول موضوعه من كل وثيقة يحصل عليها من المؤسسة محل الدراسة أو من كل سجل تتوفر عليه المؤسسة ثم يقوم بتفسير تلك البيانات والمعلومات المتحصل عليها بشرط عدم تكرارها فيما بعد.<sup>107</sup>

- فهي إحدى أدوات جمع البيانات حيث تعد بمثابة وسيلة للحصول على بيانات تكميلية للإستمارة، وقد إستعنا في إجراء هذه الدراسة على بعض الوثائق والسجلات من أجل جمع المعلومات والبيانات التي لها أهمية في إثراء الموضوع ومن أهم الوثائق التي تحصلنا عليها:

- نشأة وتعريف المؤسسة.

- الهيكل التنظيمي للمؤسسة.

**4- عينة الدراسة**

إن صورة البحث تقنضي علينا استخدام عينة الدراسة، حيث يشير مصطاح العينة إلى مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات، وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة.

تعرف العينة على أنها جزء من ذلك المجتمع، يتم إختيارها بطريقة عشوائية بحيث تمثل

الخصائص العامة للمجتمع المدروس.<sup>108</sup>

<sup>107</sup> الهاشمي بن واضح: مطبوعة محاضرات في منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، 2016، ص90.

<sup>108</sup> كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي للعلوم الإنسانية والإجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط3، 2009، ص 139، 140.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

وتعرف أيضا بأنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري إختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.<sup>109</sup>

لقد أجريت هذه الدراسة على عينة من معلمي المدرسة القرآنية، مرحلة ما قبل التمدرس بمدرسة القرآن والعلوم الشرعية أحمد بوسماحة والذي قدر عددهم ب 15 معلما من مجموع أرفراد المجتمع الإحصائي وكان إعتامدانا في هذه الدراسة على العينة القصدية، أو كما تسمى العينة العمدية ويصنف هذا النوع من العينات ضمن العينات غير العشوائية، حيث يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، ويتمك اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الاصيلي.

وقد إعتمدنا على العينة القصدية والتي يتم إختيارها على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الإختبار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة، وأيضا لاننا قمنا بإستثناء معلمي المدرسة القرآنية وذلك لأن موضوع دراستنا يقتصر على التعليم في المدرسة القرآنية ما قبل المرحلة الإبتدائية.

### رابعا: أساليب التحليل

قمنا بإتباع أسلوبين لتحليل هما:

**1-الأسلوب الكيفي:** وقد اعتمدنا عيله في سد الجانب النظري لدراسة وفي تفسير وتحليل البيانات في ظل الشواهد الواقعية والتعليق عليها في الجانب الميداني، بمعنى آخر تحليل المعطيات الكمية تحليلا سسيولوجيا.

**2- الأسلوب الكمي:** تم استخدام الأسلوب الكمي في تكميم المعطيات والأجوبة المتحصل عليها من خلال استمارة البحث، حيث تم حساب عدد الإجابات حسب عدد الأسئلة وكذلك تم حساب نسبتها المئوية ثم تمثيلها بواسطة جداول.

المعادلة التالي: النسبة المئوية = عدد التكرارات × 100% / مجموع الأفراد

<sup>109</sup> عبد الله عامر العمالي: أسلوب البحث الإجتماعي وتقنياته، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط3، 2003، ص236.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

---

### خلاصة الفصل

لقد حاولنا في هذا الفصل توضيح اهم الخطوات المنهجية التي تم إستخدامها في هذا البحث، وذلك بتحديد الأدوات المنهجية التي أستخدمت في جمع البيانات وتحليلها والتعرف على مجالات الدراسة والمنهج المستخدم، كما التعرف في هذا الفصل على مجتمع البحث والأساليب المعتمدة في دراستنا، وقد ساعدتنا هذه العناصر في توفير البيانات المتنوعة عن الدراسة، ومكنتنا إلى المرور للمرحلة من البحث الميداني.



## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

تمهيد

أولاً: تحليل نتائج الفرضية الأولى

ثانياً: تحليل نتائج الفرضية الثانية

خلاصة

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

---

### تمهيد

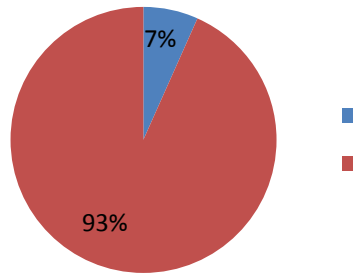
بعد ما تطرقنا في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تمثلت في مجالاتها وعينة البحث وكيفية اختيارها و المنهج المتبع ،وكذلك الأدوات المستعملة وصولاً إلى أساليب التحليل. سنحاول من خلال هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات التي جمعناها وعملية عرض وتحليل وتفسير البيانات ترتبط بفرضيات الدراسة و النظريات و الدراسات السابقة حيث أن هذه البيانات تمكننا من الوصول إلى الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

جدول رقم 01: يمثل الجدول التكراري و المئوي لأفراد العينة حسب الجنس.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	01	6.66
انثى	14	93.33
المجموع	15	100

رسم بياني رقم 1: لدائرة نسبية يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس :



من خلال معطيات الجدول رقم (1) يتبين لنا أن أكبر نسبة من الجنسين عن الإستهبان تمثلت في فئة الإناث وهذا بنسبة 93.33% ثم تليها نسبة الذكور بنسبة 6.66%

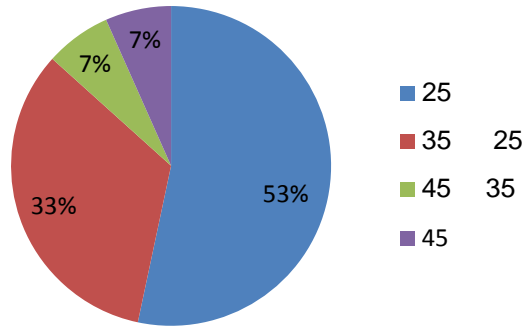
عموما فإستمارة البحث تمت الإجابة عليها من طرف أحد الجنسين بنسبة تفوق 90% وهذا في حد ذاته يدل على تحقق أهم شرط كأساس لهذه الدراسة وهو أن يكون المجيب عن الإستهبان أحد الجنسين من المدرسين في المدارس القرآنية .

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 02: يمثل الجدول التكراري المئوي لأفراد العينة حسب السن

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من 25	8	53.33
من 25 إلى أقل من 35	5	33.33
من 35 إلى أقل من 45	1	6.66
من 45 فما فوق	1	6.66
المجموع	15	100

رسم بياني رقم 2: لدائرة نسبية تمثل، أفراد العينة حسب السن



من خلال الجدول رقم 2 نلاحظ أن مجتمع الدراسة المتمثل في مدرسي المدارس القرآنية يتوزعون حسب السن بين فئات عمرية مختلفة والظاهر أن الفئة العمرية الطاغية هي أقل من 25 لتبرز كذلك الفئة العمرية من 25 إلى أقل من 35 لتأتي فئة من 35 إلى أقل من 45 و من 45 فما فوق بنسب متماثلة و من خلال ذلك نستدل أن عينة الدراسة تشمل الفئة ذات الخبرة و التمرس و توزيعها بتلك الكيفية يبرز التوازن في شأن تبادل الخبرات المختلفة خصوصا في إمكانية التعاطي عملية التدريس القرآني.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

جدول رقم 3: يمثل الجدول التكراري والمنوي للأفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
ابتدائي	0	0
متوسط	0	0
ثانوي	0	0
جامعي	15	100
المجموع	15	100

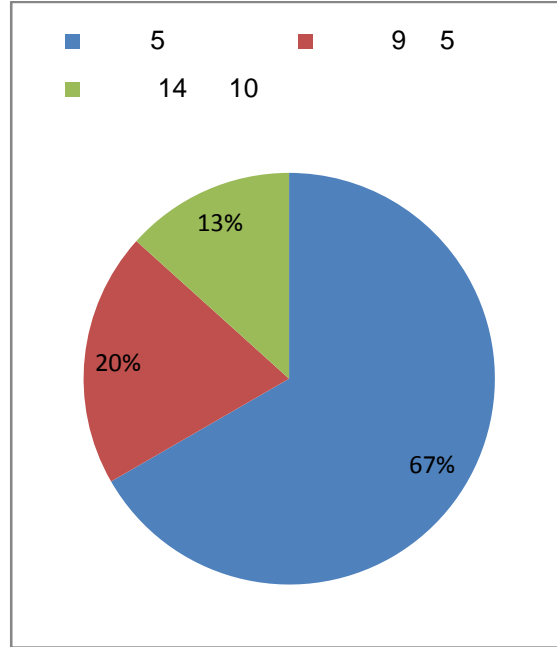
نلاحظ من خلال الجدول المتمثل لأفراد عينة المدرسون القرآن و ذلك حسب المستوى التعليمي نرى أن جل أفراد العينة دا مستوى جامعي حيث بلغت نسبتهم 100% و هذا راجع إلى طبيعة التوظيف التي تتطلب مستوى تعليمي بشهادة الجامعة (ليسانس + ماستر كما تتعدم تماما المستويات الأخرى

جدول رقم 4: يمثل الجدول التكراري والمنوي للأفراد العينة حسب الخبرة المهنية

إحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	10	66.66
من 5 إلى 9 سنوات	3	20
من 10 إلى 14	2	13.33
مجموع	15	100%

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

رسم بياني رقم 4: الدائرة نسبية تمثل افراد العينة حسب السن



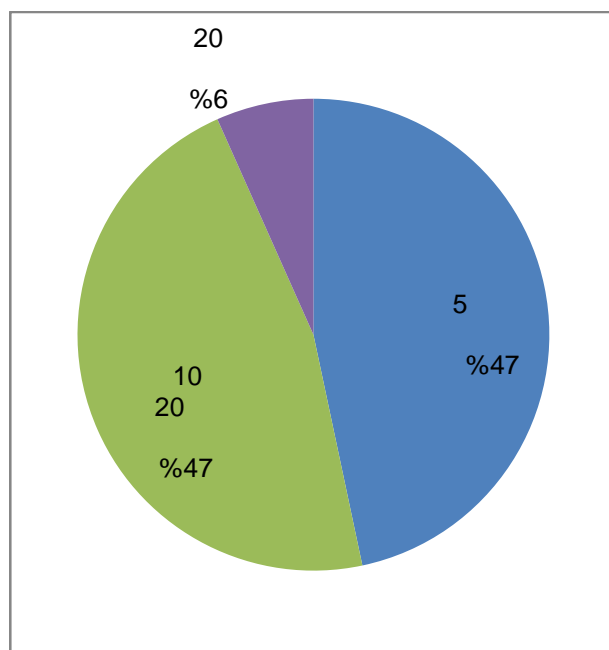
نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة لديهم خبرة في ميدان التعليم القرآني حيث كانت النسبة العالية هي اقل من 5 سنوات وقدرة 66.66% وتليها من 5 إلى 9 سنوات وقدرت 20% أما نسبة الخبرة في مجال من 10 إلى 14 سنة قدر 13.33% وعليه فالخبرة تساعد الكثير من المدرسين على كيفية التعامل مع البرامج المخصصة وإيجاد الطرق الأكثر ملائمة لتجسيدها في توجيه طفل المدرسة القرآنية للمرحلة ما قبل الابتدائية.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

جدول رقم 5: يمثل الجدول التكراري والمئوي للأفراد العينة حسب حفظ القرآن لدى المدرسين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 أفراد	7	46.66%
من 5 إلى أقل من 10	0	0%
من 10 إلى أقل من 20 حزب	7	46.66%
من 20 فما فوق	1	6.66%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 5: نسبة لأفراد العينة حسب حفظ القرآن لدى المدرسين



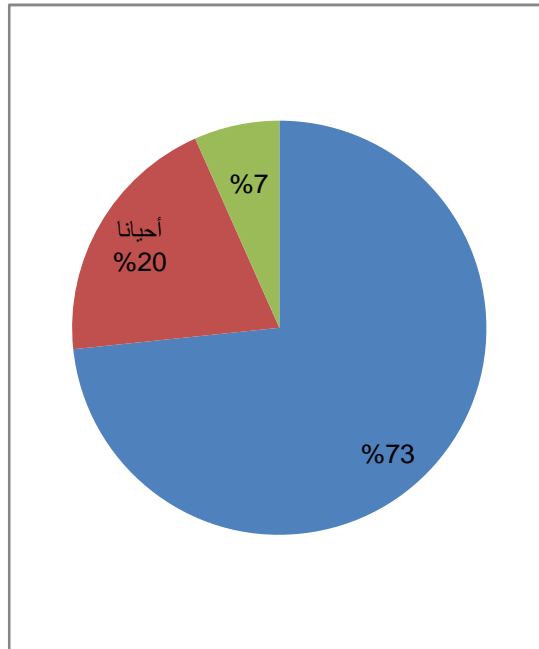
## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

نلاحظ أن الجدول أعلاه يمثل أفراد العينة حسب ما تحفظه من القرآن الكريم حيث نجد أن الحافظين لأقل من 5 أحزاب والحافظين من 5 إلى 10 إلى أقل من 20 حزب نسبة متماثلة قدرت 46.66% كم قدر مجال من 20 فما فوق بنسبة 6.66%.

جدول رقم 6: يمثل الجدول التكراري والمئوي لأفراد العينة حسب مستوى القراءة لدى طفل المدرسة القرآنية.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
غالبًا	11	73.33%
أحيانا	3	20%
نادرا	1	6.66%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 6 : الدائرة نسبية لأفراد العينة حسب مستوى القراءة لدى طفل المدرسة القرآنية



نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المبحوثين الذين إجابتهم بغالبًا هي أكبر نسبة حين قدر ب 73.33% والتي تؤكد أن أغلب أطفال المدارس القرآنية يجيدون القراءة كما تليها الإجابة ب أحيانا والتي



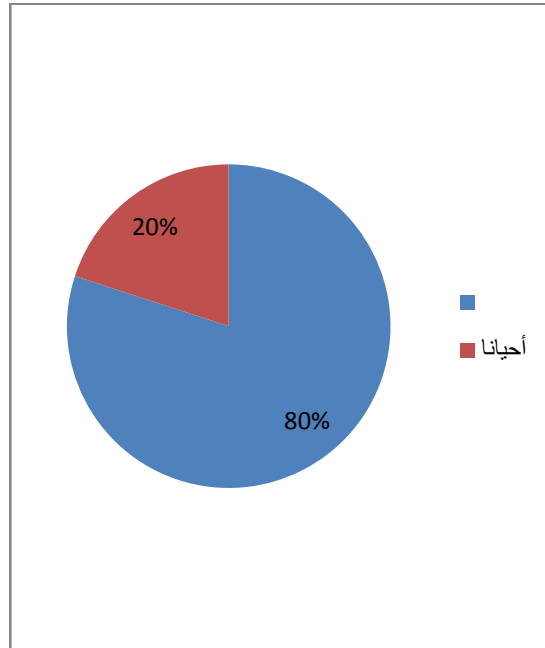
## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

قدرت بنسبة 20% أي أغلبهم يجدون القراءة وتتعدم تماما الإجابة بنادرا وهذا ما يوضح لنا أن المدراس القرآنية تساهم في تحسين وتعليم القراءة لدى الطفل.

جدول رقم 7: يمثل الجدول التكراري والمئوي لأفراد العينة حسب مستوى الطفل في قراءة السور والأدعية والأحاديث.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
غالبا	12	80%
أحيانا	3	20%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 7: الدائرة نسبية لأفراد العينة حسب مستوى الطفل في قراءة السور و الأدعية والأحاديث



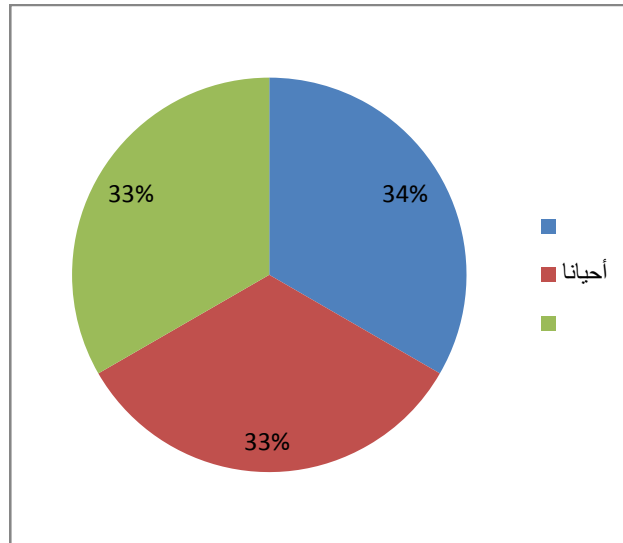
نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين كانت إجابتهم ب غالبا حيث قدرت بنسبة كبيرة وبلغت 80% حيث تبرز أن مستوى الطفل في قراءة الصور والأحاديث والأدعية جيد كما تليها الإجابة ب أحيانا وقدرت ب 20% أي البعض الذي يجيد قراءة الأدعية والسور والأحاديث .

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 8: يمثل الجدول التكراري والمئوي لأفراد العينة وحسب إستطاعة طفل المدرسة القرآنية من تركيب الكلمات من حروف.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
غالباً	5	33.33
أحياناً	5	33.33
نادراً	5	33.33
المجموع	15	%100

رسم بياني رقم 8: لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب إستطاعة طفل المدرسة القرآنية من تركيب الكلمات من حروف



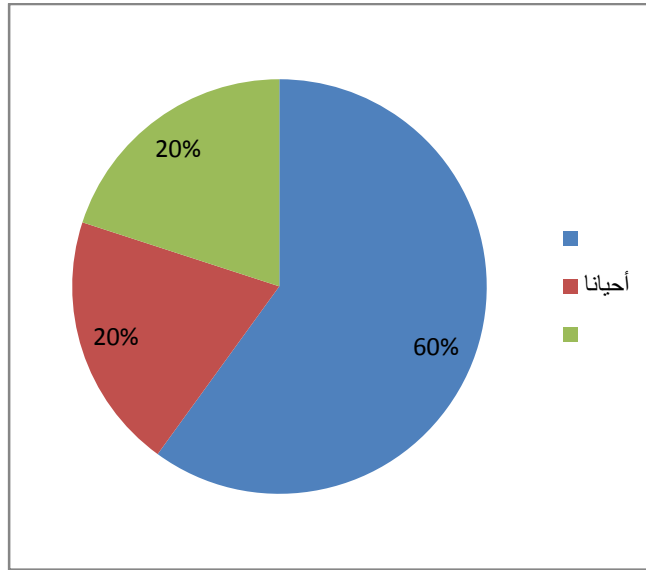
نلاحظ من الجدول أن إجابة المبحوثين كانت متماثلة بنسبة واحدة حيث قدر ب 33.33% أي أن معظم المبحوثين صرحوا بأن هناك من يستطيع أن يركب الكلمات من حروف وهناك من لا يستطيع أي حسب مستوى الدراسي لأطفال المدارس القرآنية أي يختلف من طفل لآخر.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 9: يمثل الجدول التكراري والمئوي لأفراد عينة حسب تدعيم البرامج والأنشطة في المدرسة القرآنية تعلم القراءة لدى الطفل.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
غالبا	13	%86.66
أحيانا	1	%6.66
نادرا	1	%6.66
المجموع	15	%100

رسم بياني رقم 9: الدائرة نسبية لأفراد العينة حسب تدعيم البرامج و الأنشطة في المدرسة القرآنية تعلم القراءة لدى الطفل



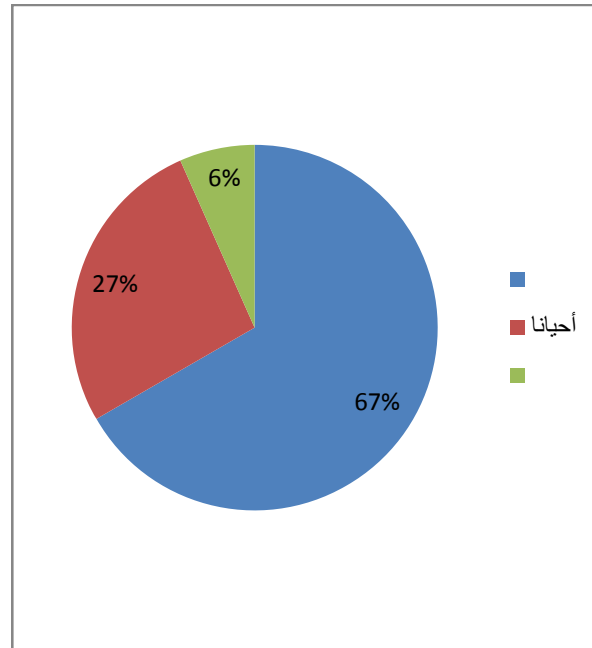
يلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة أجابوا ب غالبا حيث قدرت بنسبة %86.66 وتليها بدرجة متقاربة ومتماثلة حيث قدروا ب % 6.66 وهذا يدل على أن البرامج والأنشطة في المدرسة القرآنية تدعم وتعلم الطفل القراءة وذلك مما يساهم في تجاههم الحالي وإعدادهم إلى المدارس الابتدائية والتي تتلائم مع مستواهم الدراسي كما يدل على بديل مجهود كبير للمدرسين القرآنيين وذلك من أجل إستعداد الأطفال إلى مرحلة أكثر مما نوفيه.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 10: يمثل الجدول التكراري والمئوي لأفراد العينة حسب المدرسة القرآنية ومساعدتها في تنمية قدرة التعبير الشفهي لدى الطفل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	10	66.66%
أحيانا	4	26.66%
نادرا	1	6.66%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 10 : لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب المدرسة القرآنية و مساعدتها في تنمية قدرة التعبير الشفهي لدى الطفل



نلاحظ من الجدول أن قدرة أطفال المدارس القرآنية على التعبير الشفهي نجد أن 10 مدرسات أي ما يعادل 66.66% أن الأطفال لديهم القدرة على التعبير الشفهي أي إعادة سرد القصص الأحاديث السور والأدعية دون النظر للكتاب وهذا مؤشر إيجابي على إثراء الرصيد اللغوي للطفل وتكتب من لغة والخيال الواسع لديه والذي يحاول تجسيده في الواقع وتليه 4 مدرسات كانت إجابتهن بأحيانا أي ما يعادل

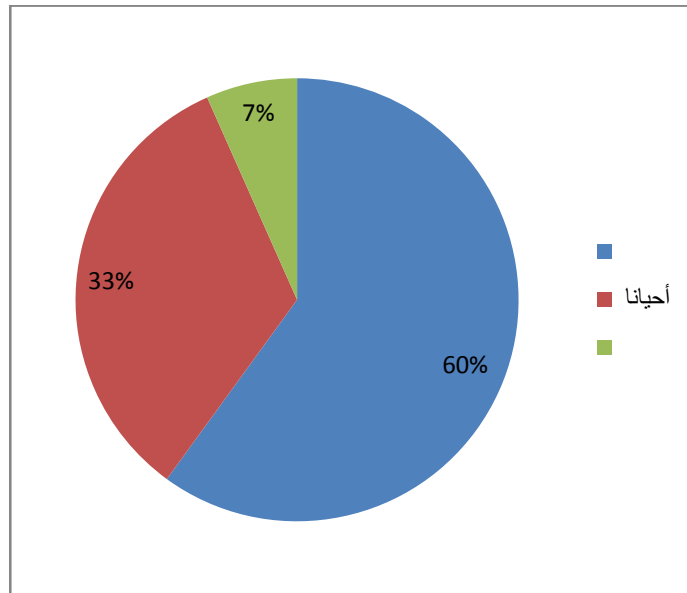
## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

26.66% وكانت الإجابة بنادرا حيث تمثلت 6.66% اي يرون أن الأطفال لا تكون لديهم الدافعية لتعبير وربما يرجع إلى شخصية ونفسية الطفل وبذلك يحاولن دائما جعل هؤلاء الأطفال كباقي أقرانهم.

جدول رقم 11: يمثل الجدول التكراري والمئوي لأفراد العينة وذلك حسب مدى تحكم طفل المدرسة القرآنية في مسك القلم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	9	60%
أحيانا	5	33.33%
نادرا	1	6.66%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 11: الدائرة نسبية لأفراد العينة حسب مدى تحكم طفل المدرسة القرآنية في مسك القلم



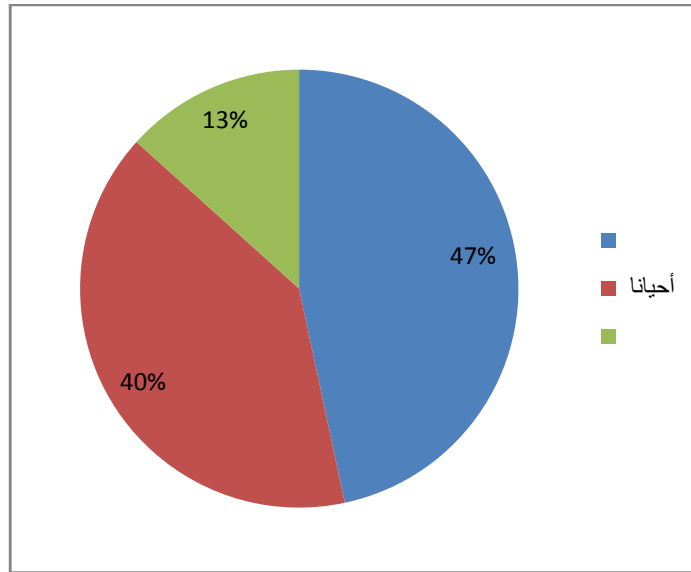
من خلال الجدول نلاحظ أن 9 مدرسات كانت إجابتهن ب غالبا أي ما يقدر 60% من أطفال المدارس القرآنية ف يتحكم مسك القلم وتليها نسبة 33.33% كانت إجابتهن ب أحيانا وتليها بنسبة 6.66% هذا ما يدل على أن أغلب أطفال المدرسة القرآنية يتحكمون في مسك القلم.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 12: يمثل الجدول التكراري والمئوي لأفراد عينة حسب إستطاعة طفل المدرسة القرآنية والكتابة بشكل واضح.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
غالبا	7	46.66%
أحيانا	6	40%
نادرا	2	13.33%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 12: لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب إستطاعة طفل المدرسة القرآنية الكتابة بخط واضح



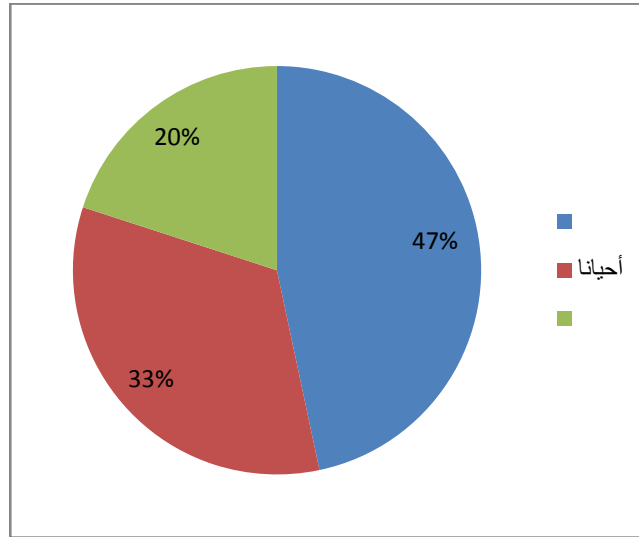
نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الأطفال لديهم القدرة في الكتابة بشكل صحيح حيث يتبين لنا نسبة الأعلى كانت لصالح المحبين بغالبا أي أن الأطفال لديهم القدرة والإستطاعة بكتابة بشكل صحيح حيث بلغت 46.66% في حين سجلت نسبة 40% وهي نسبة متقاربة ومقارنة بالنسبة الأولى من الأطفال الذين يستطيعون الكتابة و 13.33% نسبة قليلة جدا من الأطفال الذين لا يستطيعون الكتابة وهذا مايدل على إستطاعة أطفال المدرسة القرآنية الكتابة بشكل واضح وتعد بإختلاف الفعاليات العملية ( القدرات العملية ) للأطفال.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 13: يمثل الجدول التكراري والمئوي لأفراد عينة حسب كتابة طفل المدرسة القرآنية بشكل صحيح.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	7	46.66%
أحيانا	5	33.33%
نادرا	3	20%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 13: لدائرة نسبية لأفراد عينة حسب كتابة طفل المدرسة القرآنية بشكل صحيح



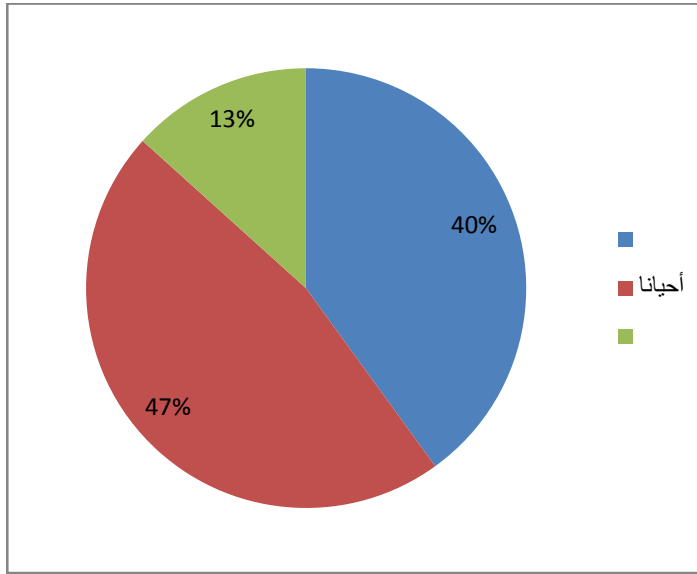
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أطفال المدرسة القرآنية يستطيعون الكتابة بشكل صحيح حيث كان عدد المبحوثين الذين أجيبوا بغالبا 7 أي ما يقدر 46.66% وتليها المجيبين ب أحيانا 5 أي ما يقدر ب 33.33% كما تكون الإجابة بنادرا قليلة إلى ضعيفة وتقدر ب 20% وهذا ما يدل على أن طفل المدرسة القرآنية يستطيع الكتابة بشكل صحيح وذلك حسب مستواه الدراسي بشكل واضح.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 14: يمثل الجدول التكراري المنوي عينة لأفراد حسب طفل المدرسة القرآنية وكتابة الأعداد بشكل صحيح.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
غالبا	6	40%
أحيانا	7	46.66%
نادرا	2	13.33%
المجموع	15	100%

رسم بياني 14: لدائرة نسبية لأفراد عينة حسب طفل المدرسة القرآنية وكتابة الأعداد بشكل صحيح



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الإجابة المبحوثين كانت على النحو التالي 6 أجيبو بغالبا أي ما يعادل 40% كما تليها 7 أجيبو بأحيانا أي ما يعادل 46.66% وهي تمثل أكبر نسبة أي يستطيع طفل المدرسة القرآنية في بعض الأحيان وبإختلاف الأطفال والمستوى المعرفي وتليها 2 أجيبو بنادرا أي ما يعادل 13.33% أي نسبة قليلة.

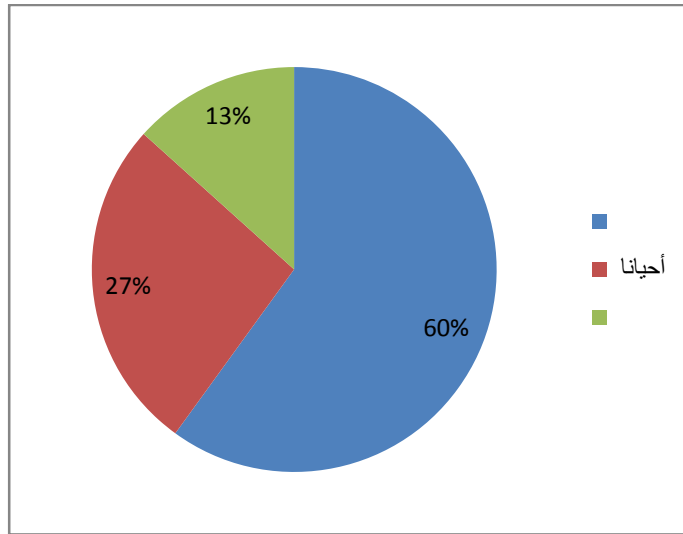


## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

جدول رقم 15: يمثل الجدول التكراري المئوي لعينة أفراد حسب أن اللوحة هي الوسيلة الأنسب للكتابة لدى طفل المدرسة القرآنية.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
غالبا	9	60%
أحيانا	4	26.66%
نادرا	2	13.33%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 15: لدائرة نسبية لأفراد عينة حسب أن اللوحة هي الوسيلة الأنسب للكتابة لدى طفل المدرسة القرآنية



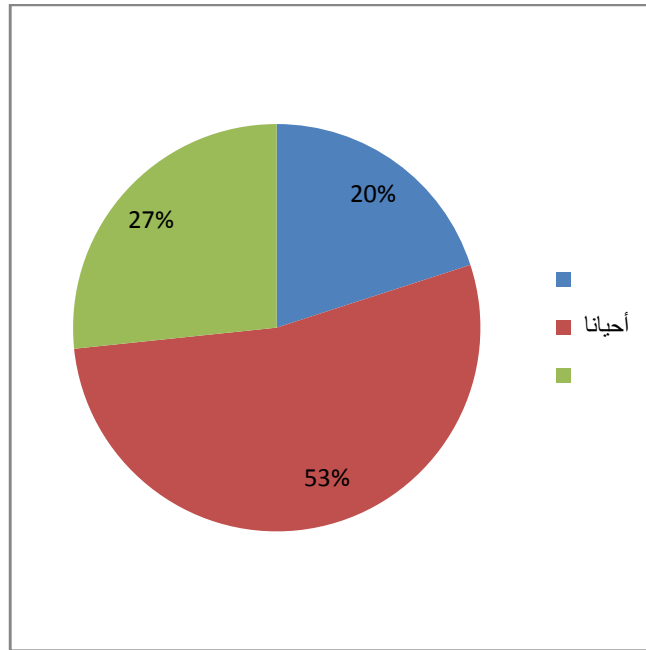
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين كانت إجابتهم ب غالبا حيث أجيبو 9 أي ما يعادل 60% وتمثل أكبر نسبة يعتبرون أن اللوحة هي الوسيلة الأنسب للكتابة لأطفال المدارس القرآنية كما تليها الإجابة بأحيانا أي ما يعادل 26.66% كما تليها نسبة 13.33% كانت إجابتهم بنادرا أي نسبة قليلة.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 16: يمثل الجدول التكراري المئوي لعينة أفراد حسب إستطاعة طفل المدرسة القرآنية كتابة ما يمليه عليه.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
غالبا	3	20%
أحيانا	8	53.33%
نادرا	4	26.66%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 16: لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب استطاعة طفل المدرسة القرآنية كتابة ما يمليه عليه المعلم



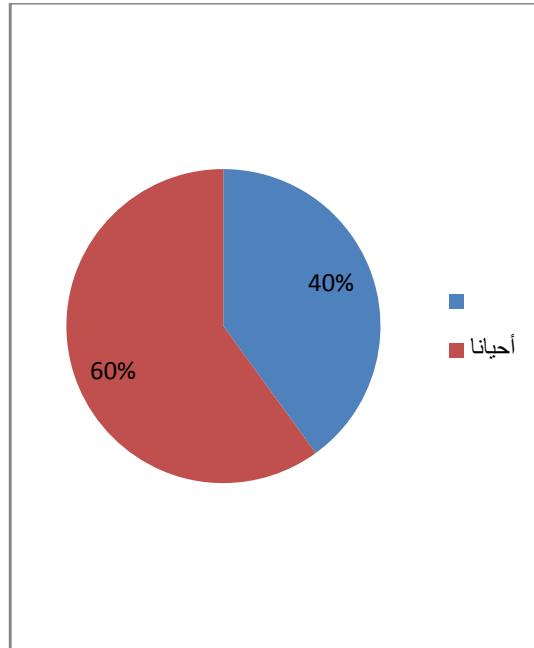
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأحيانا هم الأكبر نسبة حيث كانت 8 مبحوثين أي ما يقدر بـ 53.33% وتمثل النسبة الأكبر وتليها الإجابة بنادرا حيث كانوا 4 أي ما يعادل نسبة 26.66% كما تليها الإجابة بغالبا وهي أقل نسبة حيث قدرت بـ 20% أي أن إستطاعة طفل المدرسة القرآنية كتابة ما يمليه عليه المعلم قد يكون ممكن في بعض الأحيان.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

جدول رقم 17: يمثل الجدول التكراري المئوي لعينة أفراد حسب إستطاعة طفل المدرسة القرآنية اكتساب الخبرات والاحتفاظ بها في الذاكرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	6	40%
أحيانا	9	60%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 17: لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب استطاعة طفل المدرسة القرآنية اكتساب الخبرات و الإحتفاظ بها في الذاكرة



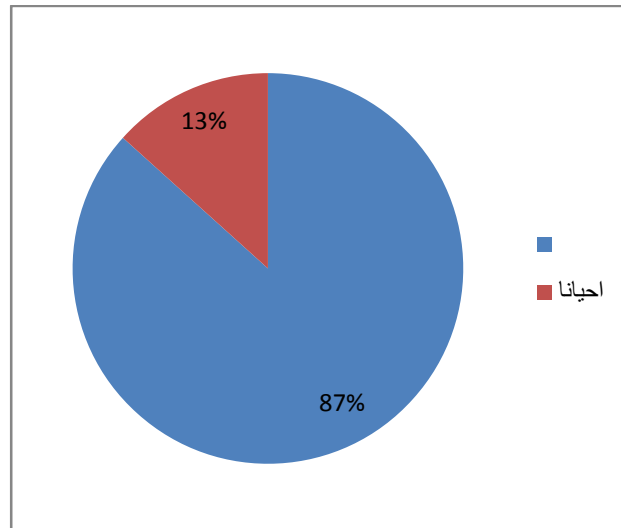
نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين كانت إجابتهم أحيانا حيث كانوا 9 مبحوثين أي ما يعادل 60% أي أن طفل المدرسة القرآنية يمكن أحيانا من اكتساب الخبرات والاحتفاظ بها في الذاكرة وفي بعض الأحيان لا وذلك حسب المستوى المعرفي لكل طفل وتليها الإجابة ب غالبا بنسبة دون المتوسط 40% وهذا ما يدل على اكتساب بعض الأطفال للخبرات والاحتفاظ بها.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 18: يمثل الجدول التكراري المئوي لعينة أفراد حسب طفل المدرسة القرآنية وحفظه للصور والأحاديث والأدعية.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
غالبا	13	86.66%
أحيانا	2	13.33%
نادرا	0	0%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 18: لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب طفل المدرسة القرآنية و حفظه للصور الأحاديث و الأدعية



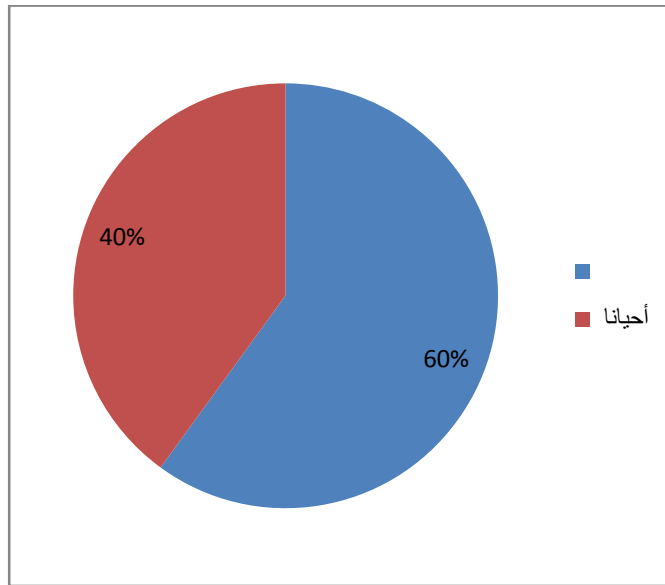
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 13 مدرسة أي ما يعادل 86.66% قد أجببت أن الطفل له القدرة على حفظ الصور والأدعية والأحاديث وهذا ما يدل على أن أطفال المدرسة القرآنية لديهم القدرة على الحفظ وتخزين المعلومات أي ما يعادل 13.33% كانت إجابتهم ب أحيانا أي نسبة قليلة لا يحفظون الصور والأحاديث والأدعية كما تنعدم تماما الإجابة بنادرا أي أن الأطفال يلبون أوامر المدرسون وحفظ ما يقدم لهم.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 19: يمثل الجدول التكراري المئوي لعينة أفراد حسب مساهمة المدرسة القرآنية في تعليم الأطفال حفظ الأعداد من 0 إلى 10.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
غالبا	9	60%
أحيانا	6	40%
نادرا	0	0%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 19 لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب مساهمة المدرسة القرآنية في تعليم الأطفال حفظ



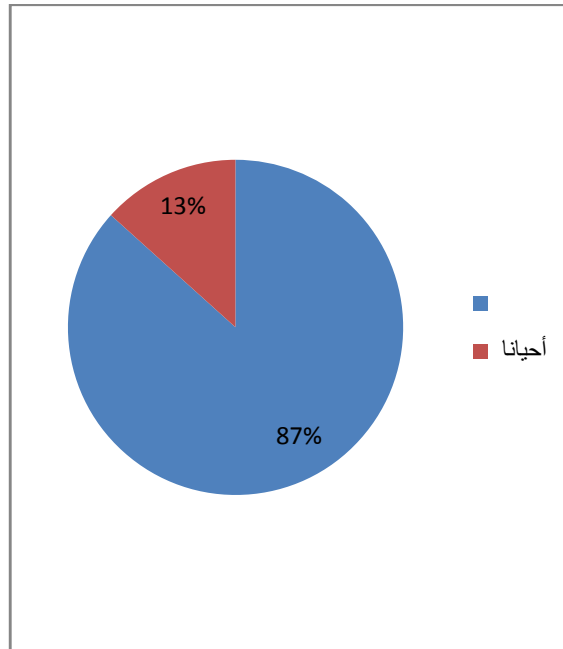
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 8 مدرسات كانت إجابتهن ب غالبا لأي ما يعادل 60% أي أن الأطفال لديهم القدرة على حساب الأعداد من 1 إلى 10 وهي تمثل أعلى نسبة أما نسبة 40% الذين كانت إجابتهن ب احيانا ما تكون لهم القدرة على حساب الأرقام من 1 إلى 10 وهذا ما يدل أن الأطفال يتلقون التعليم الجيد داخل المدرسة القرآنية .

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 20: يمثل الجدول التكراري لعينة أفراد حسب حفظ طفل المدرسة القرآنية الأدعية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	13	%86.66
أحيانا	2	%13.33
المجموع	15	%100

رسم بياني رقم 20: لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب حفظ طفل المدرسة القرآنية الأدعية



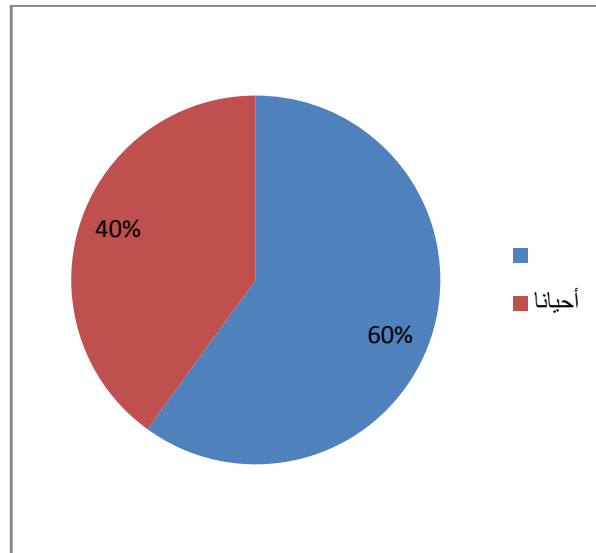
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 13 كانت إجابتها ب غالبا أي ما يعادل %86.66 بأن الطفل دائما له القدرة على حفظ الأدعية المقدمة له من طرف المدرسة وتليها %13.33 التي كانت إجابتهم ب أحيانا وهذا ما يدل على أن الطفل قد لا يحفظ في بعض الأحيان في حين تنعدم تماما نسبة الأطفال اللذين لا يحفظون وهذا معنى أن الأطفال يلبون أوامر المدرسة ومن خلال ملاحظتنا في أفواج أطفال المدرسة القرآنية وجدنا كل الأطفال يحفظون الأدعية المقدمة لهم حيث إستمعنا إليها وتأكدنا من صحة ذلك فبالحفظ تزداد المفردات اللغوية وتتحسن لغته وقدرته على التعبير.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 21: يمثل الجدول التكراري المئوي لعينة أفراد حسب طفل المدرسة القرآنية وترسخ المعارف في ذهنه.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
60%	9	غالبا
40%	6	أحيانا
0%	0	نادرا
100%	15	المجموع

رسم بياني رقم 21: لدائرة نسبية لأفراد عينة حسب طفل المدرسة القرآنية وترسخ المعارف في ذهنه



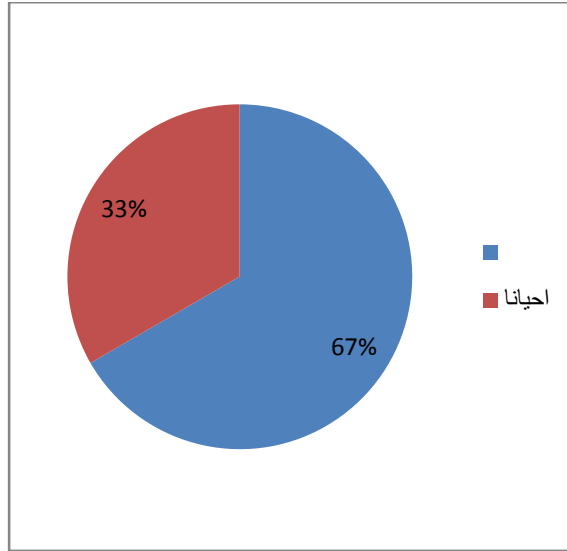
يبين الجدول أعلاه أن نسبة 60% تمثل قدرة ترسخ المعارف في ذهن طفل المدرسة القرآنية التي تقدمها له المدرسة وهذا ما يدل على قدرة الطفل على الحفظ والتذكر والإسترجاع وتليها نسبة 40% كانت إجابتهم ب أحيانا وتتعدم تماما الإجابة ب نادرا وهذا يدل على إستراتيجية وطريقة المدرسة في تلقيت وتحفيظ الأطفال.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 22: جدول التكراري المئوي لعينة أفراد حسب تغير سلوك الطفل عند دخول المدرسة القرآنية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	10	%66.66
أحيانا	5	%33.33
المجموع	15	%100

رسم بياني رقم 22 لدائرة نسبية لأفراد عينة حسب تغير سلوك الطفل عند دخول المدرسة القرآنية



نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 66.66% إجابتهم ب غالبا إلى معظم أطفال المدرسة القرآنية تغير سلوكهم بعد دخولهم المدرسة وتليها نسبة 33.33% كانت إجابتهم ب أحيانا كما تنعدم تماما الإجابة ب نادرا وهذا ما يدل على أن طفل بعد دخوله المدرسة القرآنية يتغير سلوكه وذلك وفقا لما يتماشى مع مدرسته.

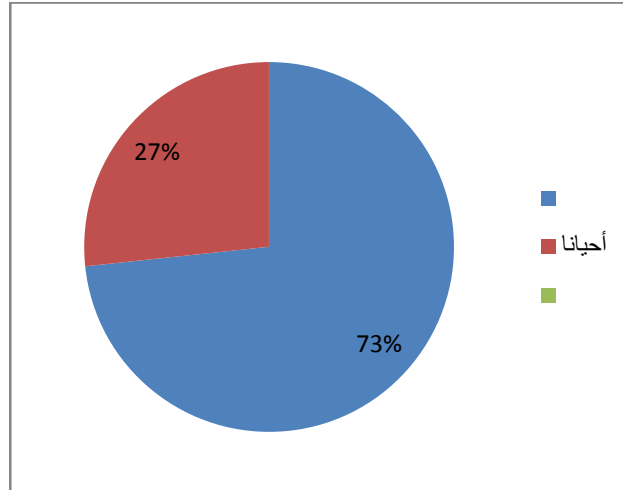


## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 23: جدول تكراري والمئوي لعينة حسب إكتساب الطفل القدرة على التعامل مع الآخرين بعد دخوله المدرسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة مئوية
غالبا	11	73.33%
أحيانا	4	26.66%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 23 : لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب إكتساب الطفل القدرة على التعامل مع الآخرين بعد دخوله المدرسة



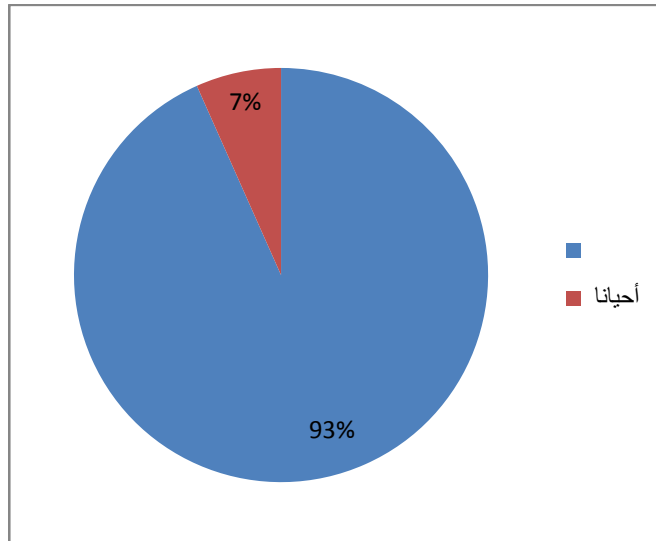
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم المبحوثين كانت إجاباتهم بـ عاليًا 11 أي ما يقدر 73.33% أي للمدرسة القرآنية دور فعال في تكيف الطفل والتعامل مع الآخرين وذلك بإتباع أسلوب الحوار والإرشاد وكذلك التحفيز من خلال البرامج التعليمية المقدمة التي تساعد على التفاعل والاندماج والتواصل كما تليها الإجابة بأحيانا وقدرت 26.66% كما تتعدم الإجابة بـ نادرا تماما.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 24: جدول تكراري مئوي لأفراد عينة حسب تكوين طفل المدرسة القرآنية صداقات مع الآخرين بعد دخوله المدرسة القرآنية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	14	93.33%
أحيانا	1	6.66%
نادرا	0	0%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 24 لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب تكوين طفل المدرسة القرآنية صداقات مع الآخرين بعد دخوله المدرسة



نلاحظ من الجدول أن معظم المبحوثين كانت إجاباتهم ب غالبا أي ما يعادل 93.33% بمعنى أن الطفل في المدرسة القرآنية تمارس الأنشطة من خلال تفاعله وتواصله مع أقرانه مما يساعد ذلك على

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

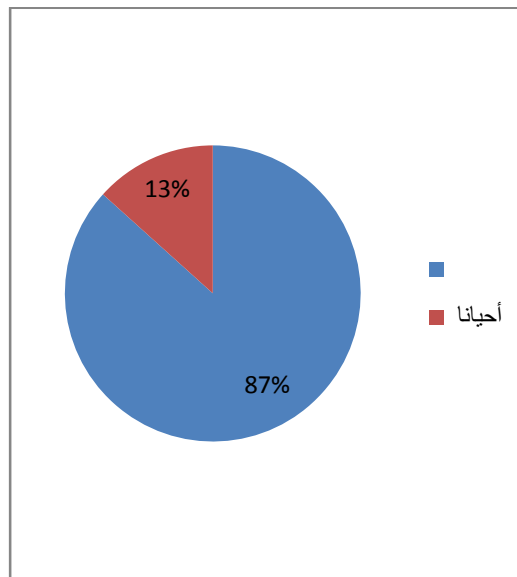
تكوين صدقات جديدة داخل المدرسة القرآنية وهذا يساهم في إكسابه مهارات جديدة في حين توجد 1 إجابة ب أحيانا أي ما يعادل 6.66% .

ومنه نستنتج حدوث نوع من التغيير بالنسبة للأطفال في تكوين صدقات جديدة داخل المدرسة القرآنية وذلك من خلال تعرف الطفل على أطفال جدد ويتم هذا عن طريق التفاعل والتواصل عند ممارسة الأنشطة ومنه تطوير قدراته.

الجدول رقم 25: يمثل الجدول التكراري المئوي لعينة أفراد حسب تعلم طفل المدرسة القرآنية كلمات الشكر بعد دخوله المدرسة.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
غالبا	13	86.66%
أحيانا	2	13.33%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 25: لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب تعلم طفل المدرسة القرآنية كلمات الشكر بعد دخوله المدرسة



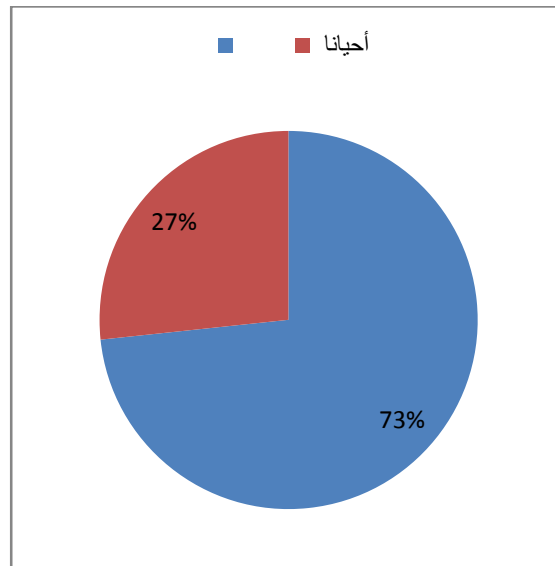
## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المجيبين كانت إجابتهم ب غالبا أي ما يعادل 86.66% تبين أن طفل المدرسة القرآنية تعلم كلمات الشكر والتعامل بأدب وإحترام مع من أكبر منهم وتليها الإجابة ب أحيانا أي ما يعادل 13.33% أي نسبة قليلة كما تتقدم تماما نسبة الذين لم يتعلموا كلمات الشكر أي أن المدرسة القرآنية تعمل على تعليمهم كما تغرس الأخلاق الحسنة فيهم.

الجدول رقم 26: يمثل الجدول التكراري المئوي لعينة أفراد حسب تعلم طفل المدرسة القرآنية كلمات الإستئذان بعد دخوله.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	11	73.33%
أحيانا	4	26.66%
نادرا	0	0%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 26: لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب تعلم طفل المدرسة القرآنية كلمات الإستئذان بعد دخوله المدرسة



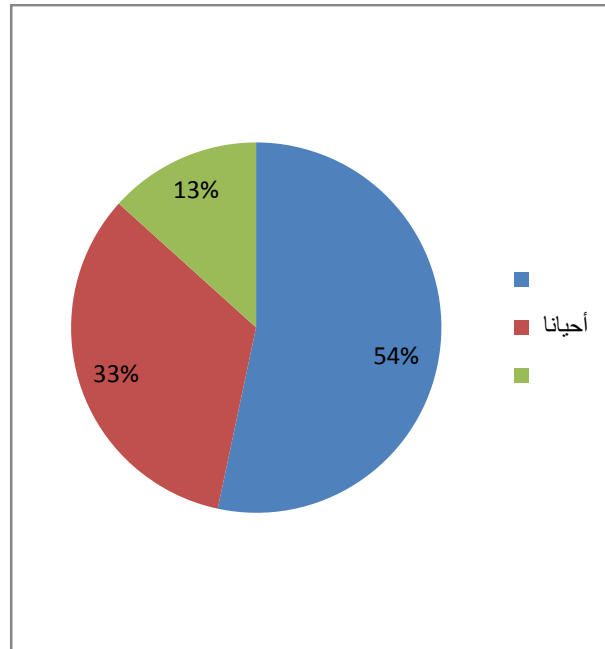
## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 73.33% هو الدين كانت إجابتهم بغالبا أي أن أغلبية أطفال المدرسة القرآنية تعلموا كلمات الإستئذان وهذا ما يدل على أن طفل تعلم سلوكات وآداب من طرف المدرسة يجب عليه إتباعها والأخذ بها كما تليها نسبة 26.66% كانت ب أحيانا وتتعدم تماما الإجابة بنادرا وهذا ما يدل على نضج ووعي طفل المدرسة القرآنية بالمبادئ التي يجب أن يتحلى بها.

الجدول رقم 27: يمثل الجدول التكراري المنوي لعينة أفراد حسب مشاركة طفل المدرسة القرآنية رأيه مع الآخرين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	8	53.33%
أحيانا	5	33.33%
نادرا	2	13.33%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 27 : لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب مشاركة طفل المدرسة القرآنية رأيه مع الآخرين



من خلال الجدول نلاحظ أن 8 كانت إجابتهم ب غالبا أي ما يعادل 53.33% أي ما يتضح أن طفل المدرسة القرآنية يشارك رأيه مع الآخرين أما 5 كانت إجابتهم أحيانا أي ما يعادل 33.33% تمثل أن الطفل أحيانا ما يشارك رأيه على الآخرين وتليها 13.33% نسبة قليلة توضح عدم تفاعل الطفل مع

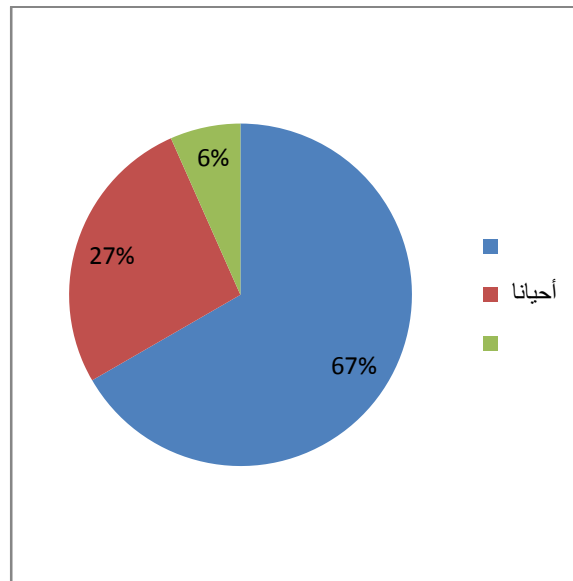
## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

أقرانه وهذا ما يدل على تعايش الأطفال مع بعضهم البعض وتجاذبههم مع بعضهم البعض مما يحدث الانسجام والتعاون بينهم.

الجدول رقم 28: يمثل الجدول التكراري المئوي لأفراد عينة حسب جلوس طفل المدرسة القرآنية مع الآخرين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالباً	10	66.66%
أحيانا	4	26.66%
نادراً	1	6.66%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 28: لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب جلوس طفل المدرسة القرآنية مع الآخرين



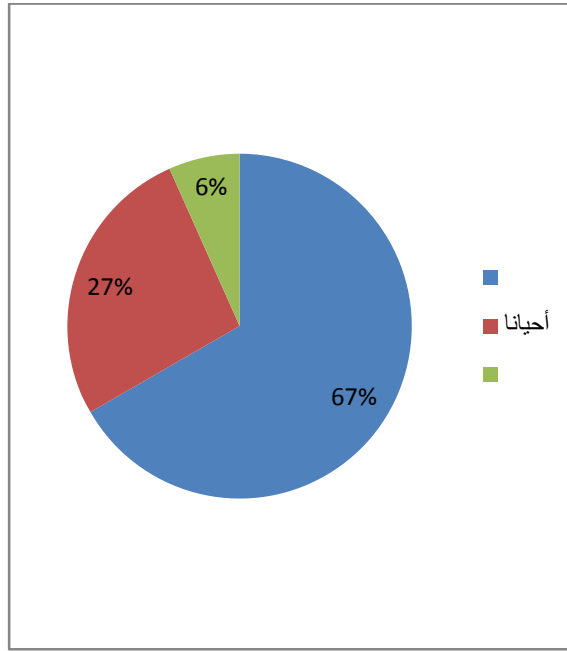
من خلال الجدول نلاحظ أن جلوس طفل المدرسة القرآنية مع الآخرين داخل المدرسة القرآنية تمثل أعلى نسبة حيث قدرت بـ 66.66% أما نسبة 26.66% كانت الإجابة بأحيانا أي الجلوس معهم في بعض الأحيان وقليلة جداً نسبة 6.66% لا يجلس مع الآخرين وهذا يدل على بداية النمو الاجتماعي للطفل، كما أن الطفل لا يستطيع العيش منعزلاً عن الآخر بطبعه كائن اجتماعي بطبعه يميل إلى التعايش والتعامل مع الآخرين.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 29: يمثل الجدول التكراري المنوي لعينة أفراد حسب إحتكاك طفل المدرسة القرآنية مع الآخرين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	10	66.66%
أحيانا	4	26.66%
نادرا	1	6.66%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 29: لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب احتكاك طفل المدرسة القرآنية مع الآخرين



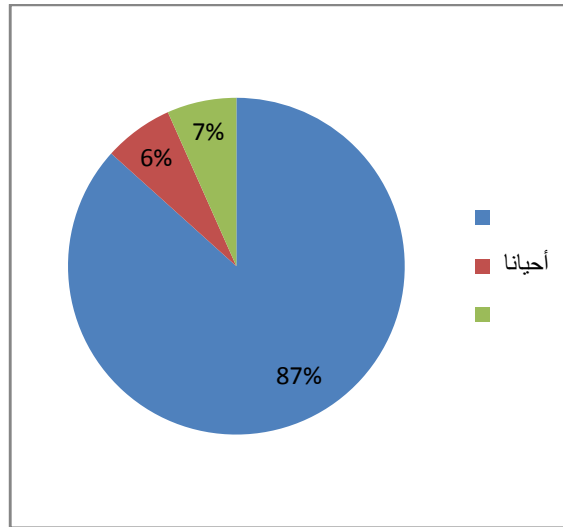
نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة إحتكاك طفل المدرسة القرآنية مع الآخرين كانت معظمها إجابات ب غالبا أي ما يعادل 66.66% ومثلت أعلى نسبة كما تليها نسبة 26.66% كانت إجابتهم ب أحيانا وتليها أضعف نسبة 6.66% كانت إجابتهم بنادرا وهذا ما يدل على احتكاك الأطفال ببعض يهم البعض وتجاذبهم نحو بعضهم البعض هذا ما يشعروهم بنوع من الابتهاج.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 30: يمثل الجدول التكراري المنوي لعينة أفراد حسب الإقبال على المدارس القرآنية مقارنة بالسنوات الماضية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبا	13	86.66%
أحيانا	1	6.66%
نادرا	1	6.66%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 30: لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب الإقبال على المدارس القرآنية مقارنة بالسنوات الماضية



نلاحظ من الجدول أن نسبة الإقبال على المدارس القرآنية كانت أكبر نسبة حيث قدرت ب 68.66% وتليها الإجابة ب أحيانا ونادرا بنسب متماثلة 6.66% وهذا ما يدل على أن الإقبال على المدارس القرآنية في تزايد مقارنة بالسنوات الماضية وذلك حسب البرامج المعرفية والاجتماعية التي تقدمها لهم وهذا ما يجعل الإقبال في تزايد مرتفع.

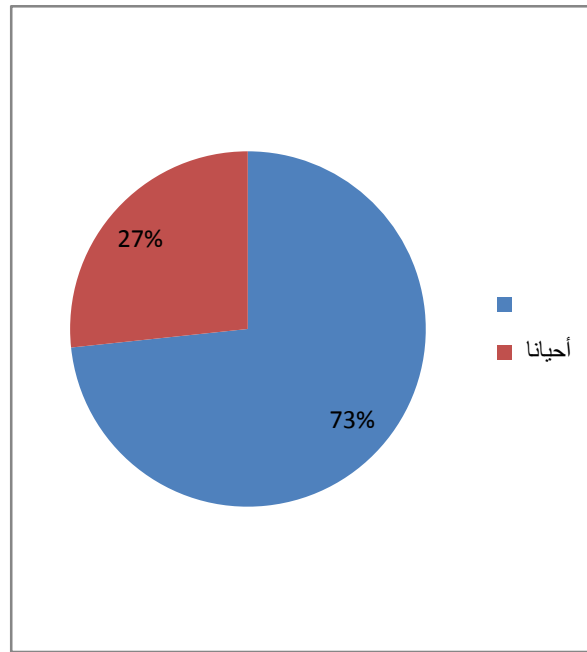


## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 31: يمثل الجدول التكراري المئوي لعينة أفراد حسب تمييز أطفال المدارس القرآنية عن غيرهم من الأطفال.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبًا	11	%73.33
أحيانًا	4	%26.66
المجموع	15	%100

رسم بياني رقم 31: لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب تمييز أطفال المدرسة القرآنية عن غيرهم من الأطفال



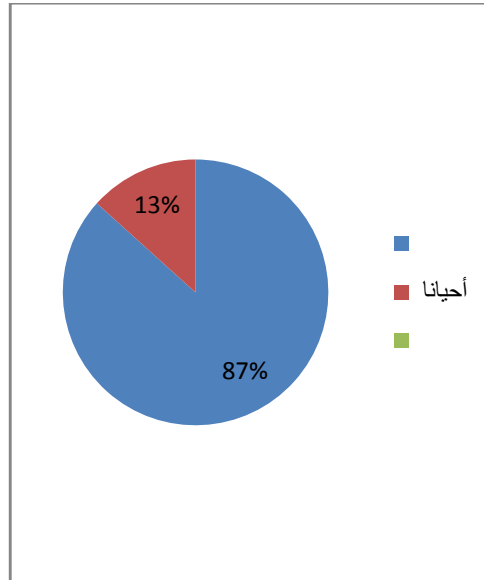
من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة كانت %73.33 إجابتهم بغالبًا أي أن أطفال المدرسة القرآنية يتميزون عن غيرهم من الأطفال وتليها الإجابة ب أحيانًا بنسبة %26.66 كما تنعدم تمامًا الإجابة نادرًا وهذا ما يدل على تمييز طفل المدرسة القرآنية عن غيره كما يدل على النمو العقلي السليم للطفل.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

الجدول رقم 32: يمثل الجدول التكراري المئوي لعينة أفراد حسب تغير سلوك أطفال المدرسة القرآنية إلى الأحسن بعد فترة من الزمن.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غالبًا	13	86.66%
أحيانًا	2	13.33%
المجموع	15	100%

رسم بياني رقم 32: لدائرة نسبية لأفراد العينة حسب تغير سلوك أطفال المدرسة القرآنية إلى الأحسن بعد فترة من الزمن



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة كانت 86.66% وهي تعبر عن تغير سلوك طفل المدرسة القرآنية إلى الأحسن بعد فترة من الزمن كما تليها الإجابة بأحيانًا قدرت ب 13.33%.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل معطيات الدراسة

---

### خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل عرض وتحليل البيانات الواردة في الاستمارة التي تم توزيعها على المبحوثين عند إجراء الدراسة الميدانية، ونشير بهذا الصدد إلى أن تحليل البيانات لم يقتصر فقط على البيانات التي جمعناها عن طريق الاستمارة، إنما يشمل كذلك البيانات والمعلومات التي حصلنا عليها بواسطة الملاحظة.

## الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات

السابقة

ثالثاً: النتيجة العامة للدراسة

رابعاً: التوصيات و الإقتراحات

خلاصة الفصل

## الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة

---

### تمهيد

بعد ما تعرضنا له في الإطار النظري من إشكالية و مختلف التصورات النظرية حول موضوع دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل ما قبل المرحلة الابتدائية و كذا الدراسات التي عالجت الموضوع إضافة إلى ما تم تقديمه في الإطار الميداني وفق خطوات منهجية قصد اختيار فروض الدراسة سعينا لمعرفة دور برامج المدرسة القرآنية في إعداد الجانب المعرفي و الإجتماعي للطفل و تمكنا من الوصول إلى نتائج الدراسة خلال توضيح مدى صدق الفرضيات و مناقشة نتائجها في ضوء الدراسات السابقة وصولا إلى النتيجة العامة.

## الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة

### أولاً : مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

إن لكل بحث علمي جملة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها من خلال النتائج المتوصل إليها، وإن كانت جزئية، ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجريت حول دور المؤسسة القرآنية في إعداد طفل ما قبل المرحلة الابتدائية، حيث تمكنا من الوصول إلى بعض النتائج المتصلة بالفرضيات.

#### 1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

برامج المدرسة القرآنية و إعداد الجانب المعرفي للطفل، لقد حاولنا من خلال هذه الفرضية أن نلم ببعض المؤشرات، التي لها صلة وثيقة بفرضيتنا وقد ترجمت هذه المؤشرات إلى أسئلة فرعية التي من شأنها أن تثبت صحة الفرضية أو عدم صحتها.

ومن خلال ما تبينه الشواهد الكمية المحتمل عليها، ومن خلال تحليلها وتفسيرها وإسقاطها على الفرضية الأولى، توصلنا إلى أن الفرضية تحققت بدرجة كبيرة وهذا من خلال النتائج الموضحة في الجداول التالية حيث بينت:

- نسبة 73.33% من أفراد العينة أكدوا أن أطفال المدرسة القرآنية يحددون القراءة وهذا راجع إلى أن الدخول إلى المدارس القرآنية في سن مبكر للطفل يساعده على اكتساب المهارات اللغوية الضرورية كالنطق مداخل ومخارج الحروف .

- نسبة 80% من المبحوثين في الجدول رقم 07 يؤكدون على أن الأطفال في المدارس القرآنية يجيدون قراءة السور والأحاديث والأدعية، فالقراءة الجهرية في المدارس القرآنية هي الطريقة التي تساعد الطفل على إكتساب مهارة القراءة وخاصة في الأحاديث والأدعية والسور وهذا النوع من القراءة ينمي الرغبة لدى الطفل والميل لحب القراءة على عكس القراءة الصامتة.

- نسبة 33.33% من المبحوثين أقرروا أن أطفال المدرسة القرآنية يستطيعون تركيب الكلمات من حروف وهذا يختلف من طفل إلى آخر.

## الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة

- نسبة 86.66% من المبحوثين في الجدول رقم 9 أكدوا على أن البرامج والأنشطة في المدرسة القرآنية تعلم القراءة لدى الطفل وهذا راجع إلى ما يقيمه أغلب المعلمين الأطفال حيث أنه يقومون بإفراح المجال اللغوية للطفل بصفة واسعة لكي يتصل بالناس والأشياء والعالم ويفهم المعاني.
- نسبة 66.66% من أفراد العينة في الجدول رقم 10- يرون أن المدرسة القرآنية تساعد الطفل على تنمية قدرة التعبير الشفهي، حيث نجد أن أغلب المعلمين يرون بأن الأطفال لديهم القدرة على التعبير، هذا يدل على اهتمام المعلمين بحصة التعبير في المدرسة القرآنية لكون التعبير يساعد الأطفال على تحسين الكلام والسلاسة في القراءة وهذا ما أكدته نظرية "بياجية"، حيث يرو بأن على المربين مراعاة الجانب اللغوي للطفل، الأمر الذي يساهم في ازدياد كسبه للمهارات وحسن التعبير.
- نسبة 60% من المبحوثين في الجدول رقم 11- أن الأطفال في المدرسة القرآنية يتحكمون في مسك القلم حيث يرون بأن الطفل قادر على مسك القلم والتحكم فيه بطريقة صحيحة.
- نسبة 46.66% من المبحوثين في الجدول رقم 13 أقررو أن الطفل في المدرسة القرآنية يصبح قادرا على الكتابة بشكل صحيح وهذا راجع إلى أن المدرسة القرآنية تساهم في تطوير مهارة الكتابة لدى الطفل.
- نسبة 60% من المبحوثين في الجدول رقم 15 أقررو أن اللوحة هي الوسيلة الأنسب للكتابة لدى طفل المدرسة القرآنية وهي الأداة المناسبة للكتابة.
- نسبة 53.33% من المبحوثين في الجدول رقم 16، أكدوا أن طفل المدرسة القرآنية أحيانا ما يستطيع كتابة ما يمليه عليه المعلم وهذا ما يدل على وجود فوارق في المستوى الدراسي للتلاميذ.
- نسبة 60% من المبحوثين في الجدول رقم 17 يرون أن الفل في المدرسة القرآنية أحيانا ما يستطيع اكتساب الخبرات والإحتفاظ بها في الذاكرة و هذا ما أكدته نظرية برونز حيث يرى أن تفكير الطفل ونموه المعرفي يتم من خلال عمليات هي إكتساب المعرفة والإحتفاظ بها.
- نسبة 86.66% من المبحوثين في الجدول رقم 18 أقررو أن الطفل في المدرسة القرآنية يجيد حفظ السور والأحاديث والأدعية، وهذا راجع إلى أن الطفل في هذه المرحلة يستطيع إكتساب المعرفة والإحتفاظ بها و استعمالها في مواقف جديدة.

## الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة

-نسبة 60% من المبحوثين في الجدول رقم 19 أكدوا أن المدرسة القرآنية تساهم في تعليم الأطفال حفظ الأعداد، وهذا راجع إلى الدور الذي تلقيه المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ.

-نسبة 86.66% من المبحوثين في الجدول رقم 20 أقرروا بأن الطفل في المدرسة القرآنية يحفظ الأدعية، وهذا راجع إلى استعمال المناهج والطرق المختلفة لمساعدة الطفل على الحفظ.

- نسبة 60% من المبحوثين في الجدول رقم 21 أكدوا أن المعارف تترسخ في ذهن طفل المدرسة القرآنية، وهذا من خلال استعمال المعلمين لوسائل مختلفة كالرموز والأشكال والإشارات والصور، وهذا ما أكدته نظرية بياجيه حيث يروى أن توفير المواد المحسوسة في غرفة الصف يعد أمراً أساسياً في تعلم الأطفال وترسيخ المعارف في أذهانهم.

### ثانياً: مناقشة نتائج في ضوء الفرضية الثانية:

66.66% من أفراد المبحوثين في الجدول رقم 22 أكدوا أن سلوك الطفل يتغير عند دخوله للمدارس القرآنية ويرجع ذلك إلى التربية التي تحمل الطابع الذهني في هذه المدارس، وما تتركه من أثر في تهذيب سلوك الطفل.

- في الجدول رقم 23 منهم 73.33% أقرروا أن الطفل اكتسب القدرة على التعامل مع الآخرين بعد دخوله المدرسة القرآنية وهذا يعود إلى كونها توفر جو من التفاعل الإجتماعي بين الأطفال الذي ينمي لهم أساليب التواصل الإجتماعي والمهارات الإجتماعية الضرورية للتفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين.

- يبين الجدول رقم 24 أن 93.33 أقرروا بأن طفل المدرسة القرآنية يكون صدقات مع الآخرين بعد دخولهم المدرسة وهذا راجع بكونها تحقق التفاعل بين التلاميذ مما يساعدهم على تكوين صدقات.

- يبين الجدول رقم 25: 86.66 من أفراد المبحوثين الذين كانت إجابتهم بأن المدرسة القرآنية تعلم الأطفال كلمات الإستئذان بعد دخوله وهذا راجع للدور الفعال الذي يقومون به في المدرسة القرآنية كما يبين نضج ووعي طفل المدرسة القرآنية والمبادئ التي يتحلى بها.

-يبين الجدول رقم 27 بأن 53.33 من المبحوثين الذين أكدوا أن طفل المدرسة القرآنية يشارك رأيه مع الآخرين وهذا ما يؤكد أن الطفل يحتك بغيره من الأصدقاء مما يحدث الانسجام وخلق جو من التعاون مع بعضهم.



## الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة

يبين الجدول رقم 28: أن 66.66 من المبحوثين الذين أكدوا أن طفل المدرسة القرآنية يجلس مع الآخرين وهذا يدل على بداية النمو الإجتماعي للطفل كما أنه لا يستطيع العينة منعزلاً بصفته كائن اجتماعي بطبعه.

يبين الجدول رقم 29: أن 66.66 الذين يؤكدون أن طفل المدرسة القرآنية يحتك مع الآخرين وهذا ما يعبر على إحتكاك الأطفال مع بعضهم ينمي الجانب الإجتماعي لديهم كما يشعرون بنوع من الإبتهاج.

يبين الجدول رقم 30: أن 86.66 من أفراد المبحوثين الذين كانت إجاباتهم أن الإقبال على المدارس القرآنية في تزايد مقارنة بالسنوات الماضية وهذا يدل على جودة المنهاج التربوي الذي تقدمه المدرسة القرآنية.

- يبين الجدول رقم 31: أن 73.33 من أفراد المبحوثين الذين يؤكدون على أن أطفال المدارس يتميزون على غيرهم من الأطفال وذلك من خلال حفظ القرآن غرس القيم..الخ.

يبين الجدول رقم 32 أن 86.66 من أفراد المبحوثين الذين يؤكدون أن طفل المدرسة يتغير سلوكه إلى أحسن بعد فترة من الزمن وهذا ما يدل على المجهودات التي تقوم بها المدارس القرآنية وتغييرهم إلى الأحسن بغرس القيم والأخلاق وتعليمهم التعليم الحسن.

من خلال تحليلنا وعرض نتائج الجدول نرى أن برنامج المدرسة القرآنية تلعب دور هاماً في إعداد الجانب الإجتماعي للطفل ولقد حاولنا من خلال هذه الفرضية أن نلم ببعض المؤشرات التي لها وثيقة بفرضيتنا وقد ترجمت هذه المؤشرات إلى أسئلة فرعية من شأنها أن تثبت صحة الفرضية أو عدم صحتها.

من خلال ما تبين الشواهد الكمية المتحصل عليها ومن خلال تحليلها وتفسيرها على الفرضية الثانية توصلنا إلى أن هذه الفرضية تحققت بدرجة كبيرة وهذا من خلال النتائج الموضحة في الجداول.

## الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

بعد ما تطرقنا إلى النظر إلى طرح الإشكالية ومختلف الأطر النظرية التي تناولت موضوع الدراسة وبعد قيامنا بعرض النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها في ضوء فروضها تأتي إلى عرض ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول نفس الموضوع الذي تعالجه دراستنا سوف نحاول مناقشتها من خلال التطرق إلى كل من: المنهج، أدوات جمع البيانات، النتائج المتوصل إليها، كل هذا يمكن إنجازه .

### المنهج:

لقد اعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي وهذا ما يتوافق مع جميع الدراسات السابقة التي وظفناها في دراستنا الحالية.

### أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا هذه على أدوات جمع وتحليل البيانات ميدانيا وقمنا بتحليلها وتفسيرها مستخدمين ( الإستمارة و الملاحظة والوثائق والسجلات) ونجد دراسة "سمير الويفي" الذي اعتمد على الإستمار والملاحظة والوثائق والسجلات في حين لم تتفق مع دراسة وهيبة العايب ودراسة رشا عباس لإستخدامها أدوات مع دراستنا حيث اعتمدت على الإستبيان وباقي الدراسات لم يذكر فيها أدوات جمع البيانات.

### العينة:

أما بالنسبة لعينة الدراسة فلقد تشابهت عينة دراستنا مع دراسة سمير الويفي في دراسة " وهيبة العايب" حيث اعتمدت دراستنا في القائمين على المؤسسة القرآنية ( مدرسين) وكان عددهم 15 مدرسة في حين باقي الدراسات لم تذكر فيها العين.

### ثالثا: نتائج الدراسة العامة:

لقد اختلفت الدراسات في تناولها لموضوع دور المدرسة القرآنية في إعداد طفل ما قبل المرحلة الابتدائية إذ حاولنا في دراستنا إبراز دور المدرسة القرآنية في تنمية الجانب المعرفي والإجتماعي وإعداده للمرحلة الابتدائية وتندرج ضمن هذه الأخيرة فرضيتين فرعيتين وهي تلعب برامج المدرسة القرآنية في إعداد

## الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة

الجانب المعرفي وتطوير مهارة الكتابة القراءة والحفظ و تلعب برامج المدرسة القرآنية دور في إعداد الجانب الإجتماعي للطفل.

وانطلاقاً من هذه الفرضيات الأخيرة والتي تحققت في الأخير توصلنا إلى نتائج عامة لهذه الدراسة وتتمثل في كون تعلم على تعليم الكتابة والقراءة والحفظ للأطفال لما تعلمهم المبادئ الأولى للأخلاق) كلمات الشكر، الإستئذان) كما تدعم المدرسة القرآنية لدى الأطفال جانب القدرة على الحفظ والإستيعاب وإظهار السور القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والأدعية وغيرها والتي يقومون بعرضها على المعلم بصفة جيدة وطريقة صحيحة كما تعمل على إعداد الجانب الإجتماعي لديهم وذلك من خلال مشاركة طفل المدرسة رأيه مع الآخرين وإحتكاكه بأصدقائه وذلك من خلال توجيه المعلم وجبات جماعية وتوصيتهم بمساعدة بعضهم، كما تعمل على تحسين سلوك الطفل إلى الأحسن ، وهذا ما زاد الإقبال على المدارس القرآنية مقارنة بالأعوام الماضية .

ومن كل هذا استنتجنا أن المدرسة القرآنية تساهم في تطور مهارة الكتابة والقراءة والحفظ وتطوير الجانب الإجتماعي وبالتالي تطور النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة الإبتدائية.

### رابعاً: التوصيات والإقتراحات:

-من خلال دراستنا وفي ضوء ما لاحظناه أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية خرجنا ببعض التوصيات والإقتراحات التالية:

-تشجيع الدراسات والبحوث الميدانية التي تناولت المدارس القرآنية بهدف الكشف عن إيجابيتها وتدعيمها وكذلك الكشف جوانبها.

## الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة

---

### خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل وبعد تحليل النتائج وتفسيرها تبين لنا أن قروض الدراسة محققة بصفة كبيرة بناء على النتائج المتحصل عليها وبالتالي يمكن القول أن للمدرسة القرآنية دور كبير في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية، وهذا ما اتضح في هذا الفصل بالإضافة للفصول السابقة.



خاتمة

### خاتمة:

المدرسة القرآنية تعتبر مطلب قومي للمجتمعات الواعية فهي بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تربية الطفل حيث تعمل على اكتساب الطفل خبرة ومعلومة لازمة لنجاحه الجانب المعرفي للطفل من قراءة وكتابة وحفظ، والجانب الإجتماعي في تحقيق امكانيات وتفاعلات واكتسابه معارف ومهارات واتجاهات.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في:

- معرفة الدور الذي تؤديه المدرسة القرآنية (في إكمال عنوان المذكرة).
  - معرفة البرامج التعليمية لتنمية الطفل ومساعدته في تنمية القدرات العقلية المعرفية للطفل.
  - فهي مرحلة هامة وأساسية في بداية الطفل دراسته وتمهيده لدخول عالم الدراسة وخلق علاقات مع المحيطين به والتكيف مع الجو المدرسي الجديد لكونها ضرورية في واقعنا المعاصر.
- وبالرغم من توصلنا إلى نتائج الدراسة فإن بحثنا هذا المتمحور حول المدرسة القرآنية ودورها في (إكمال عنوان المذكرة) يمكن أن يكون فيه ثغرات ونقائص لكن ليس هناك بحث علمي كامل لا يخلو من أخطاء ، فإن هذه الدراسة تكون منطلق لدراسات أخرى قد تكون أكثر غزارة علمية، وفتح باب أمام الباحثين في هذا المجال.

## قائمة المصادر والمراجع

1. ابراهيم عيسى عثمان: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007.
2. ابن القيم : تحقيق محمد حامد الفقيهي- مدارج السالكين ، دار الفكر العربي، بيروت، د ط، 1972.
3. ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأنصار، دار الكتب العالمية، ، بيروت، ط2، 2002.
4. ابن ماجه: سنن ابن ماجه، فضل العلماء على طلب العلم،المكتبة الإسلامية، ط1، د س.
5. ابن مفلح: الأداب الشرعية والمنح المعية، ج2، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د ط، د س.
6. ابن منظور: لسان العرب، ، دار الكتاب العلمية، لبنان، د ط، 2005.
7. أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج 3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، د ط، ، 1998.
8. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 1981.
9. إحسان محمد حسن: النظريات الإجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، ط1، 2005.
10. أحمد توفيق المدني: جغرافيا قطر، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1962.
11. أحمد لبن: مرشد المعلمة، مكتبة سفير، الرياض، د ط، د س.
12. أحمد يحيى الزق: علم النفس، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2006.
13. أديب عبد الله النواسيه: النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2010.
14. حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، ط1 ، 2007.
15. خليل- النحوي- : أفاق الثقافة والتراث المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، د ط، 1998.
16. خليل عبد الرحمان المعايطه:علم النفس الإجتماعي، ط1 ، دار الفكر، عمان ، 2010.
17. خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو، الطفولة والمراهقة، مركز الإسكندرية للكتاب، دط، 2003.



## قائمة المراجع

18. خيرى وناس: التربية وعلم النفس، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، د ط، 2009.
19. رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990.
20. رابح تركي: التعليم القومي والشخصيات الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1982. أبو القاسم سعد الله: أفكار جانحة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، د س 314.
21. رابح تركي: الشيخ عبد الحميد باديس، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط4، الجزائر.
22. رابح كعباش: الإتجاهات الأساسية في علم الاجتماع، الجزائر، مخبر علم إجتماع الإتصال، قسنطينة، د ط، 2007.
23. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي، دار الصفاء، للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.
24. رشيد زرواتي : منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، د ط، 2004.
25. رشيد زرواتي: أدوات ومناهج البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، دار عياشي، الجزائر، ط4، 2012. أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2006، ط1.
26. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي، في علم الاجتماع ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2008.
27. رولان دورون وفرانسوازيارو: موسوعة علم النفس، المجلد الأول، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1997.
28. سليمان عبد الواحد يوسف: الإرشاد النفسي لدى أطفال الروضة ذوي إضطرابات التخاطب-الدار الهندسية، القاهرة، ط1، د س.
29. سنن الترميذي: كتاب البر والصلة، ج2، د ن، د ط، د س.
30. شبل بدران: الإتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل الدراسة، أفاق تربوية متجددة، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، د ط، 2000

## قائمة المراجع

31. صالح محمد أبو جادو: علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2006.
32. صالح محمد العساف: مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، ط1، 1995.
33. صالح محمد علي أبو جادو: علم النفس التطوري، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
34. عامر ابراهيم قندجلي: منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2012.
35. عبد البار محمد داور: فلسفة الطفل التربوية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية الإسكندرية، ط1، 2003. مصطفى فهمي، حقوق الطفل ومعاملته الجنائية في ضوء الإتفاقيات الدولية، دار الجامعية الجديدة، مصر، د ط، 2007.
36. عبد العلي الجسماني: سيكولوجية الطفل المراهقة، دار العربية للعولمة، بيروت، ط1، 1994.
37. عبد اللطيف ابراهيم: المناهج وأسسها وتنظيمها وتقويم أثرها، مكتبة مصر، د ط، 1976.
38. عبد الله الكندري وآخرون: علم النفس اللغوي، منشورات ذات سلاسل الكويت، د ط، 2006.
39. عبد الله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الإجتماعية، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005.
40. عبد الله عامر العمالي: أسلوب البحث الإجتماعي وتقنياته، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط3، 2003.
41. عبد المجيد سالم: معجم مصطلحات علم النفس - دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، ط1، 1998. محمد بهجت جاد الله كشك تنظيم المجتمع من المساعدة إلى الدفاع المكتب العلمي للكمبيوتر الإسكندرية، مصر، 1996.
42. عدنان يوسف العنوم: تنمية مهارات التفكير، دن، عمان، ط2، 2009.
43. علي بن ابراهيم الزهراني: مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، دار بن عفان، المملكة العربية السعودية، ط1، 1977.
44. علي سليمان: الوظيفة الإجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1996.
45. علي عبد المعطي محمد: المنطق ومناهج البحث العلمي في العلوم الرياضية والطبيعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 2004.

## قائمة المراجع

46. علي غربي: أبعديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار الطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2009.
47. عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي ، وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، دس.
48. عمر محمد السبياني: من أسس التربية الإسلامية، النشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، د ط، 1991.
49. غني ناصر: حسين القرشي، المداخل النظرية لعلم الاجتماع الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2011.
50. فضل الله محمد، الإتجاهات التربوية المعاصرة، في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1998.
51. كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي للعلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط3، 2009.
52. لحسن عبد الله باشيود وآخرون: البحث العلمي ، مفاهيم وأساليب وتطبيقات مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2009.
53. ماجد رجب العبد سكر: التواصل الاجتماعي، أنواعه، ضوابطه، ومعوقاته، الجامعة الإسلامية، غزة ، عمادة الدراسات العليا، كلية أصول الدين، د ط، سنة 2011.
54. مجموعة مؤلفين: الزوايا والمدارس القرآنية بين تحديات الحاضر ورهانات المستقبل، ج2، دار الكتاب العربي الجزائري، ط1، 2012.
55. محمد الطيبي وآخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.
56. محمد شفيق: البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية المكتب الجامعي، القاهرة، د ط، 2005.
57. محمد عبد الكريم الحوارني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع-دار محداوي، عمان، ط1، 2008.
58. محمد فرحان القضاة، محمد عوفي التتوري: تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار ومكتبة الحامد، عمان، ط1، 2009.
59. مريم سليم: علم النفس التربوي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2003.

## قائمة المراجع

60. مريم سليم: علم النفس التعلم، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2003، ص315.
  61. مها ابراهيم البسيوني: مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته ، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، ط1، 2009.
  62. نخبة من الأساتذة: المرجع في مصطلحات العلوم الإجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، د س.
  63. يوسف العظم أبيض: محاصن الحيل المسلم، الزيتونة للإعلام والنشر، د ط، 1990.
- ثانيا: الوثائق والجرائد الرسمية والمجلات**
1. أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط: اسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، السعودية، رسالة ماجستير ، 2014.
  2. **ثالثا: المذكرات**
  3. رشا عباس عبد الكريم بلال: دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية الإجتماعية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية قسم علم النفس، شهادة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، 2014-2015.
  4. سمير الويفي: دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الإجتماعي، شهادة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية، تخصص علم إجتماع الديني، جامعة باثثة، 2010.
  5. عبد النور فوغال- محاضرة بعنوان التعليم القرآني، واقع و أفاق- تبسة.
  6. عطية بن عبد السلام: مرية تاوتي، خديجة الكر، دور المدرسة القرآنية في اعداد الطفل لدخول مرحلة الابتدائية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة بوزيان عاشور، الجلفة، 2010، 2011.
  7. مجدي عزيز إبراهيم: موسوعة المعارف التربوية ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 2006.
  8. مديرية التعليم الأساسي (الدليل التطبيقي للمناهج التربوية التحضيرية) أطفال 5-6 سنوات اللجنة الوطنية للمناهج، 2008.
  9. مسعودة عطا الله: التعبير القرآني في الطور التهميدي، رسالة مسجد، مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، الجزائر، العدد 40، ربيع الثاني 143، أبريل، 2009.
  10. الملتقى الوطني للزوايا، دور الكتاتيب القرآنية وعلاقتها بتحفيظ القرآن الكريم، منشورات مديرية الثقافة معسكر ، 27-28 جوان.

## قائمة المراجع

---

11. نعيمة إبراهيم، الدور السيولوجي في المسجد وعلاقته بالواقع الإيج، للشباب المؤتمر العاشر للدورة العالمية للشباب الإسلامي، القاهرة، 30 شوال - ذو القعدة 1427.
12. الهاشمي بن واضح: مطبوعة محاضرات في منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، 2016.
13. وهيبه العايب: التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي الكتابة والقراءة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، 2005، 2001.

### رابعاً: المعاجم والقواميس

1. ابراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج1، ، دار العودة، القاهرة، د ط ، 2010.
2. أحمد زكي معجم المصطلحات العلوم الإجتماعية، د ط، مكتبة لبنان، 1993.

### خامساً: المواقع الإلكترونية

<sup>1</sup> [www.clsyas.cim/19-03/1h30](http://www.clsyas.cim/19-03/1h30).

جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

المستوى: ثانية ماستر

التخصص: علم اجتماع التربية



استمارة بحث بعنوان:

دور المدارس القرآنية في إعداد طفل ما قبل المرحلة الابتدائية

-دراسة ميدانية في المدرسة القرآنية زعموش- الطاهير- جيجل.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين: إشراف الأستاذ :

د/ بواب رضوان

• حمر العين منال

• حيمر ليندة

سيدي(ة) الفاضل(ة) ولأن رأيك يهمنا وعليه نبني استمارتنا، نرجو من سيادتكم الإجابة عن هذه الاستمارة وذلك من خلال وضع العلامة (x) في المكان المناسب لإجابتك ونعلمك أننا لن نستخدمها إلا لغرض البحث العلمي

السنة الجامعية: 2021 / 2022

## المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر  أنثى
2. السن: أقل من 25 من  25 من  35 من
3. المستوى التعليمي: ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
4. الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات  من 5 إلى 9 سنوات  10 سنوات إلى 14 سنة
5. كم تحفظ من القرآن: أقل من 5 أحزاب  من 5 إلى أقل من 10 أحزاب
- من 10 أحزاب إلى أقل من 20 حزب  من 20 حزب فما فوق

## المحور الثاني: برامج المدرسة القرآنية وإعداد الجانب المعرفي للطفل (قراءة - كتابة - حفظ)

6. هل يجيد طفل المدرسة القرآنية القراءة ؟  
غالبا  أحيانا  نادرا
7. هل يجيد الطفل قراءة السور والأحاديث والأدعية؟  
غالبا  أحيانا  نادرا
8. هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية تركيب الكلمات من حروف ؟  
غالبا  أحيانا  نادرا
9. هل تدعم البرامج والأنشطة في المدرسة القرآنية تعلم القراءة لدى الطفل ؟  
غالبا  أحيانا  نادرا
10. هل تساعد المدرسة القرآنية الطفل على تنمية قدرة التعبير الشفهي ؟  
غالبا  أحيانا  نادرا
11. هل يتحكم طفل المدرسة القرآنية في مسك القلم ؟  
غالبا  أحيانا  نادرا
12. هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية الكتابة بخط واضح ؟  
غالبا  أحيانا  نادرا

13. هل يصبح طفل المدرسة القرآنية قادرا على الكتابة بشكل صحيح ؟  
 غالبا  أحيانا  نادرا
14. هل يصبح طفل المدرسة القرآنية قادرا على كتابة الأعداد بشكل صحيح ؟  
 غالبا  أحيانا  نادرا
15. هل ترى أن اللوحة هي الوسيلة الأنسب للكتابة لدى طفل المدرسة القرآنية ؟  
 غالبا  أحيانا  نادرا
16. هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية كتابة ما يمليه عليه المعلم ؟  
 غالبا  أحيانا  نادرا
17. هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية اكتساب الخبرات والاحتفاظ بها في الذاكرة ؟  
 غالبا  أحيانا  نادرا
18. هل يجيد طفل المدرسة القرآنية حفظ السور والأحاديث والأدعية ؟  
 غالبا  أحيانا  نادرا
19. هل تساهم المدرسة القرآنية في تعليم الأطفال حفظ الأعداد من 1 إلى 10 ؟  
 غالبا  أحيانا  نادرا
20. هل يحفظ طفل المدرسة القرآنية الأدعية ؟  
 غالبا  أحيانا  نادرا
21. هل تترسخ المعارف في ذهن طفل المدرسة القرآنية ؟  
 غالبا  أحيانا  نادرا

### المحور الثالث: برامج المدرسة القرآنية وإعداد الجانب الاجتماعي للطفل:

22. هل لاحظت تغير سلوك الطفل عند دخول المدرسة القرآنية ؟  
 غالبا  أحيانا  نادرا
23. هل اكتسب الطفل القدرة على التعامل مع الآخرين بعد دخوله المدرسة القرآنية ؟  
 غالبا  أحيانا  نادرا
24. هل كون الطفل صداقات مع أقرانه بعد دخوله المدرسة القرآنية ؟  
 غالبا  أحيانا  نادرا
25. هل تعلم طفل المدرسة القرآنية كلمات الشكر بعد دخوله المدرسة القرآنية ؟  
 غالبا  أحيانا  نادرا



26. هل تعلم طفل المدرسة القرآنية كلمات الاستئذان بعد دخوله المدرسة القرآنية ؟

غالباً  أحياناً  نادراً

27. هل يشارك طفل المدرسة القرآنية رأيه مع الآخرين ؟

غالباً  أحياناً  نادراً

28. هل يجلس طفل المدرسة القرآنية مع الآخرين ؟

غالباً  أحياناً  نادراً

29. هل يحتك طفل المدرسة القرآنية مع الآخرين ؟

غالباً  أحياناً  نادراً

30. كيف ترى الإقبال على المدارس القرآنية أكثر مقارنة بالسنوات الماضية ؟

غالباً  أحياناً  نادراً

31. هل يتميز أطفال المدارس القرآنية عن غيرهم من الأطفال ؟

غالباً  أحياناً  نادراً

32. هل لاحظت تغيراً في سلوك أطفال المدرسة القرآنية إلى الأحسن بعد فترة من الزمن ؟

غالباً  أحياناً  نادراً